جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة_ فرع غزة

Identity Crisis And Its Relationship To Psychological Security Among Students Of Al Quds Open University - Gaza branch

إعداد

إياد أحمد أبو شغيبة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد

النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

آذار 2025

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة_ فرع غزة

Identity Crisis And Its Relationship To Psychological Security Among Students Of Al Quds Open University - Gaza branch

إعداد:

إياد أحمد أبو شغيبة

بإشراف:

الدكتور خالد عوض مونس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

آذار 2025

أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة- فرع غزة

Identity Crisis And Its Relationship To Psychological Security Among Students Of Al Quds Open University - Gaza branch

إعداد:

إياد أحمد أبو شغيبة

بإشراف:

د. خالد عوض مونس

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 2025/3/25م

أعضاء لجنة المناقشة

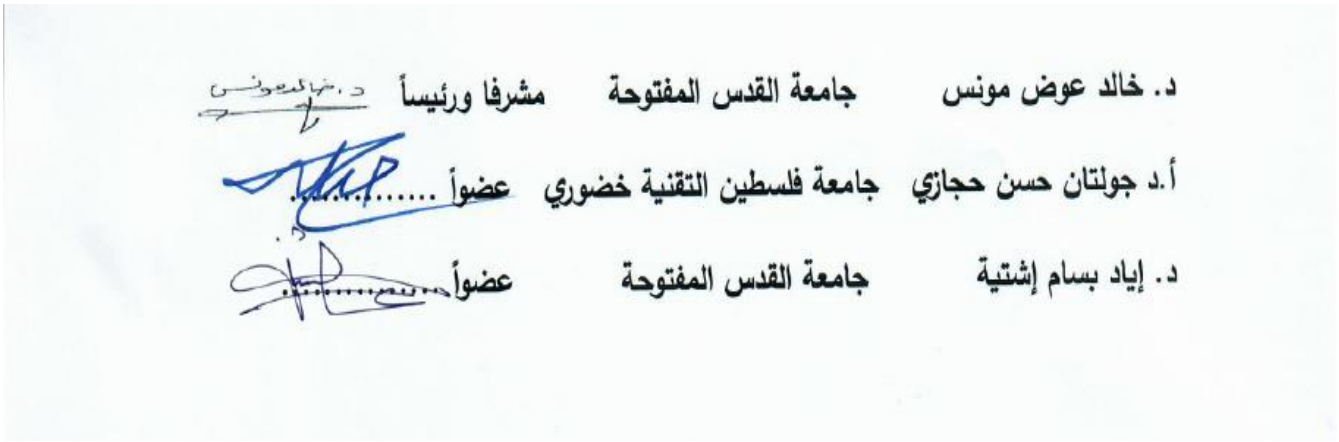

تفويض

أنا الموقع أدناه **إياد أحمد أبو شغيبة**؛ أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة ب: " **أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة– فرع غزة**"، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية.

الاسم: **إياد أحمد أبو شغيبة**

الرقم الجامعي: **0360012110019**

التوقيع: **اياد أحمد أبو شغيبة**

التاريخ: 2025/03/25

إهداء

قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) . صدق الله العظيم.

إلى

الذين قدموا التضحيات، وكانوا السّر وراء هذا النجاح، إلى الأيدي التي ربتنا على الخير والصلاح منذ الصغر، إلى الذين بذلوا العطاء الجزيل لنصبح على ما نحن عليه

(أبي، وأمي) .

إلى

زوجتي أولادي إخوتي وأخواتي تقديرا واحتراما .

إلى الّذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا وأخص بالذكر

الدكتور خالد عوض مونس.

الشكر والتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك. . ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك. . ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك. . ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك يا من جلّ جلاله. أحمدكَ حمد الشاكرين على عونك وتوفيقك لي في إنجاز هذه الرسالة. وأتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى مشرفي الدكتور الفاضل:

خالد عوض مونس

صاحب الفراسة، والنظرة العميقة الثاقبة، والقريحة الوقادة، الذي عكس بطيب أصله وكرم أخلاقه كل معاني العلم، والخلق والذوق الرفيع، فأعطاني من وقته كثيرا، وسعدت بصحبته، وشرفت بالعمل معه، وأفدت من علمه، فقد كان ناصحاً أميناً حريصاً على شحذ همتي بالقوة والعزيمة، فكان لنصائحه وملاحظاته السديدة المبدعة أكبر الأثر في إتمام هذا العمل، داعيا الله أن يمد في عمره، ويمنحه الصحة والعافية، وجزاك الله خير الجزاء. . .

وأتقدم بوافر الاحترام والتقدير والامتنان إلى عُضوَي لجنة المناقشة، الدكتور إياد بسام إشتيّة مناقشًا داخليًا، والاستاذة الدكتورة جولتان حجازي مناقشًا خارجيًا، اللذان كان لملاحظاتِهما الأثر الكبير في إضافة المزيد من الجَوْدة على هذه الرسالة.

والشكر موصولٌ، إلى كلِّ مَن ساعدني بشكل مباشر أو غير مباشر وأسهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيّزِ الوجود، من قريب أو بعيد، لكم مني جميعاً، التحايا والشكر والجزيل.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
التفويض	ت
الإهداء	ث
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ذ
قائمة الملاحق	ز
الملخص باللغة العربية	س
الملخص باللغة الإنجليزية	ش
الفصل الأول :خلفية الدراسة ومشكلتها	1-10
المُقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
فرضيّات الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	8
حدود الدراسة ومحدداتها	10
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة	10

الفصل الثاني :الإطار النظري والدراسات السابقة	80-12
أولاً: الإطار النظري	13
أزمة الهوية	13
الأمن النفسي	47
الأمن النفسي وأزمة الهوية	68
ثانياً :الدراسات السابقة	69
الفصل الثالث :الطريقة والإجراءات	92-81
منهجية الدراسة	82
مجتمع الدراسة وعينتها	82
أدوات الدراسة	83
صدق الأدوات وثباتها	85
تصميم الدراسة ومتغيراتها	90
إجراءات تنفيذ الدراسة	90
المعالجات الإحصائية	91
الفصل الرابع :نتائج الدراسة	110-93
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	94
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	98
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	101
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	103

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	107
الفصل الخامس :تفسير النتائج ومناقشتها	130 - 111
تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها	112
تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها	115
تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها	117
نتائج السؤال الرابع ومناقشتها	120
تفسير نتائج السؤال الخامس ومناقشتها	126
التوصيات والمقترحات	131
المصادر والمراجع	152-133
المراجع باللغة العربية	133
المراجع باللغة الإنجليزية	153
ملاحق الرسالة	157

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1-3	توزيع عينة الدراسة حسب (الجنس والكلية والمستوى الدراسي)	83
2-3	المحك المعتمد لمقياسي الدراسة	85
3-3	معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس أزمة الهوية	86
4-3	معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمقياس أزمة الهوية	87
5-3	معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي	88
6-3	يوضح نتائج الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي	89
1-4	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والترتيب لكل عامل من عوامل أزمة الهوية	94
2-4	تحليل فقرات المجال الأول/ الارتباك بشأن الهوية الذاتية	95
3-4	تحليل فقرات المجال الثاني/ القلق بشأن الهوية الاجتماعية	96
4-4	تحليل فقرات المجال الثالث/ التشكيك في الهوية الروحية	96
5-4	تحليل فقرات المجال الرابع/ البحث عن الهوية الثقافية	97
6-4	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والترتيب لكل عامل من عوامل الأمن النفسي	98
7-4	تحليل فقرات المجال الأول/ الرضا عن الحياة	99
8-4	تحليل فقرات المجال الثاني/ الطمأنينة النفسية	100
9-4	تحليل فقرات المجال الثالث/ الاستقرار الاجتماعي	101
10-4	العلاقة بين أزمة الهوية والأمن النفسي	102
11-4	نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس	103
12-4	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمعدل الأكاديمي	104
13-4	نتائج اختبار LSD لدراسة الفروقات البعدية بين متوسطات درجات أزمة الهوية بالنسبة	105

	للمعدل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة	
14-4	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمستوى الجامعي	106
15-4	نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس	108
16-4	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمعدل الأكاديمي	108
17-4	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمستوى الجامعي	109

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	قائمة المحكمين للمقياس	158
ب	مقياس الدراسة (نسخة نهائية بعد التحكيم)	159
ت	مقياس الدراسة (الأداة قبل التحكيم)	163
ث	كتاب تسهيل مهمة الباحث	170

أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة_ فرع غزة.

إعداد: إياد أحمد أبو شغيبة

بإشراف: د. خالد عوض مونس

2024

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أزمة الهوية والأمن لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع غزة، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة فيما يتعلق بمستوى أزمة الهوية والأمن النفسي تبعا لمتغيرات: الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وتكون مجتمع الدراسة من (2084) طالباً وطالبة، واختير منهم عينة بطريقة العينة المتيسرة، بلغت (305) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الدراسة كلاً من مقياس أزمة الهوية، ومقياس الأمن النفسي كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن مستوى مقياس أزمة الهوية جاء بدرجة متوسطة، كما جاء مستوى الأمن النفسي بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية مرتفعة بين أزمة الهوية والأمن النفسي. وأظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغيرات (المعدل الأكاديمي) لصالح المعدل الأكاديمي المنخفض، وعدم وجود فروق في مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس، المعدل الأكاديمي، المستوى الدراسي). وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة وجود مرشدين لتقديم الإرشادات للطلبة ومساعدتهم على تخطي المشكلات، كما يجب بناء برامج إرشادية لخفض مستوى أزمة الهوية وزيادة الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: أزمة الهوية، الامن النفسي، طلبة جامعة القدس المفتوحة.

The identity crisis and its relationship with psychological security among students of Al Quds Open University in Gaza branch

Prepared by: Iyad Abu Shaghaiba

Supervised by: Dr. Khaled Awad mowanes

2025

Abstract

The study aimed to investigate the relationship between identity crisis and psychological security among students at Al-Quds Open University، Gaza branch، and to determine the significance of differences in the average responses of the study participants regarding the levels of identity crisis and psychological security based on the variables: gender، academic average، and academic level. The study relied on a correlational descriptive approach، and the study population consisted of 2084 students، from which a sample of 305 students was selected using the convenience sampling method. Both the identity Crisis Scale and the Psychological security Scale were used as tools for the study. The results showed that the level of the Identity Crisis Scale was moderate، as was the level of psychological security. The results also indicated a strong inverse correlation between identity crisis and psychological security. Additionally، the result revealed statistically significant differences in the Identity Crisis Scale based on the variable of academic average، favoring students with lower academic averages. While no statistically significant differences were found in the Identity Crisis Scale based on the variables of gender and academic level. The results also indicated no statistically significant differences in the Psychological Security Scale based on the variables of gender، academic average، and academic level. In light of the study's findings، The researcher recommends the necessity of having counselors to provide guidance to students and assist them in overcoming their problems. Furthermore، it is essential to develop counseling programs aimed at reducing the level of identity crisis and enhancing feelings of psychological security among students.

Keywords: identity crisis، psychological security، Al-Quds Open University students.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

كل فرد في المجتمع يرجو ويتمنى أن تكون حياته آمنة مطمئنة، فالأمان والاطمئنان من أشد ما يصبو إليه الإنسان، وهذا ما يفتقده طلبة جامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة؛ إذ أنهم يعيشون أجواء من الحصار، والانقسام، والحروب المستمرة، وظروفٍ سياسية، واجتماعية، واقتصادية بالغة التعقيد، والحساسية، وهذه الظروف قد تلقي بظلالها على المنظومة النفسية، والاجتماعية، ما يؤدي لإحساس الطالب بفقدان الأمن وما ينتج عنه من اضطرابات النفسية، والقلق، والتوتر، وهنا يقع على كاهل المجتمع بكافة مؤسساته، مسئوليات جمة في توفير احتياجات الطلبة النفسية، والاجتماعية التي تتسم بالموضوعية، والتوازن حتى يتوفر لهم حياة جامعية يسودها الأمن، والأمان، والرضا عن الحياة.

ومن جانب آخر يعاني بعض طلبة الجامعة من عدم معرفتهم لذاتهم بوضوح، أو عدم معرفتهم أدوارهم الاجتماعية المنوطة بهم؛ فوجود عملية كبت، أو ضغط، أو توتر، ينال من الإحساس بالهوية، إذ يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بهويته، وتعرف دوره المرتبط بجنسه؛ لأنَّ ذلك يُعدُّ حاجة ملحة في مرحلة الجامعة؛ فهو يتأرجح بين كونه مراهقاً، وكونه راشدًا؛ فإذا نجح في تحديد موقفه، وهويته الشخصية؛ فإنَّه ينتقل انتقالًا سليمًا نحو الرشد، وإذا فشل في هذه المهمة؛ فإنَّه يشعر بالاغتراب، والانعزال، والشعور بالوحدة، وهذا يؤدي إلى الوقوع في أزمة الهوية، واضطرابها (جابر ومحمد، 2015).

فأزمة الهوية لدى طلبة الجامعة تعُد من أبرز المشكلات التي تتطلب إيجاد حلول سريعة وبخاصة في ضوء التوسع في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لأن الطالب الجامعي هو عصب المجتمع وركيزته الأساسية في الإنتاج، ما يستوجب تسليحه وتزويده بالقيم الأصيلة التي تحميه من التبعية والانسياق وراء موجات التحرر والانفتاح، بالإضافة إلى مساعدته على إدراك التغيرات والتطورات التكنولوجية ومسايرة ركب التطور من حوله على نحو مرغوب. (بلحوت، 2024)

والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل، بل تعبر عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة، وإشباع، ومع ذلك هناك احتمالان لحل الأزمة؛ فهي إما أنَّ تُحل إيجابيًا؛ ما يعني استمرارية النمو، وكسب الأنا لفعالية جديدة، أو سلبًا؛ ما يعني إعاقة النمو، وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة؛ الأمر الذي يعني درجة من الاضطراب النفسي، والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولى، والخجل، والشك في المرحلة الثانية، وهكذا في بقية المراحل (عنتر وأخرون، 2016).

وإذا ضمن الفرد العبور من مرحلة أزمة الهوية بدون مشكلات نفسية واجتماعية، فإنه غالباً يجد نفسه متمتعاً بقدر عالٍ من الأمن النفسي، وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسة الزعبي (2015)؛ إذ أكدت أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق جاء بدرجة متوسطة، ودراسة جبر (2015) أنَّ طلبة كلية الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى عالي من الأمن النفسي.

ويعد الأمن النفسي من المفاهيم الرئيسة في علم النفس، وهو من الضرورات الأساسية التي يعد إشباعها مطلباً مهماً واحتياجاً من الاحتياجات التي لا غنى عنها لأي إنسان، فالأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه آمن على نفسه، ومحبوب لدى أسرته ومجتمعه، وله مكانته الاجتماعية المستقرة وله أيضاً بيئته الصديقة الودودة التي لا تسبب له احباطاً او تهديدا أو شعوراً بأي نوع من أنواع القلق (العنزي، 2017).

وقد بين القرآن الكريم أهمية الأمن النفسي للإنسانية؛ إذ قال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام، الآية:82) كما ذكر عز وجل في محكم التنزيل الطمأنينة، وربطها بالإيمان به؛ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (سورة الرعد، آية: 28).

ويعد الأمن النفسي من حاجات الإنسان التي تتحقق بعد تحقيقه حاجاته الفسيولوجية؛ إذ لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي، فأمن المرء النفسي يصبح مهدداً في أي مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض للضغوط النفسية أو الاجتماعية التي لا طاقة له بها، مَا قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، وعندها تبرز حاجته إلى الشعور بالأمن النفسي (عقل، 2009)، فالشعور بالأمن النفسي من أهم احتياجات، ومتطلبات الطالب في الحياة الجامعية؛ إذ يتبلور الأمن النفسي في شعور الطالب بالطمأنينة النفسية، والمودة، والمحبة مع الآخرين، فللأمن النفسي أهمية قصوى لدى كل فردٍ، وخصوصًا طلبة الجامعة (أبو ليلة، 2020).

ومن خلال شعور الباحث بأهمية متغيرات الدراسة وبأهمية عينتها، وهم طلبة الجامعة بمحافظة غزة، كما تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة الجامعية، التي تمثل أهم المراحل العمرية الفيصلية لدى الفرد؛ إذ تمثل نقطة فاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرشد، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المرحلة الجامعية؛ ومنها: دارسة كل من الأخرس وآخرون (2018) التي أشارت إلى المرحلة الجامعية تُعدُّ بمثابة الطريق لخوض الحياة العملية، والمهنية، والاجتماعية بكل ما تحمله الحياة من مواقف، وأحداث ضاغطة، وتتطلب من الطلبة القدرة على التوافق مع الحياة الجامعية، كما تُعدُّ بجميع متطلباتها النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية ميلادًا جديدًا للطلبة، وصقلًا لشخصياتهم في مختلف المجالات، ومن خلال كلّ ما سبق وإحساس الباحث بأهمية هذه

الدراسة فإنه سيقوم بدراسة: أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة.

2.1 مشكلة الدراسة

يعتبر الشعور بالأمن النفسي من أهم احتياجات، ومتطلبات الفرد في الحياة؛ إذ يتبلور الأمن النفسي في شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، والمودة، والمحبة مع الآخرين، ولأن للأمن النفسي هذه الأهمية لدى كل فردٍ، وخصوصًا طلبة الجامعة؛ فقد تمحورت مشكلة الدراسة الحالية في كيفية وصول الطلبة للشعور بالأمن النفسي، والاستقرار، والطمأنينة، والراحة النفسية، وقد برزت حينها تساؤلات عدة؛ ومنها: ما هي المتغيرات التي تؤثر في ارتفاع الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟ وكيف يمكن العمل على صقل، ورفع، وزيادة شعورهم بالأمن النفسي، وما هي مسببات ضعف، وتلاشي شعورهم بالأمن النفسي.

ومن خلال مراجعة الباحث للأدبيات، والدراسات السابقة والإطار النظري التي تناولت متغير الأمن النفسي، وَجَدَ أن الدراسات السابقة ربطت تحقيق الأمن النفسي بعدم وجود أزمات ومشكلات في حياة الفرد، كما وجد أنَّ مستوى امتلاك الفرد للأمن النفسي مرتبط بمتغير أزمة الهوية خصوصًا لدى طلبة الجامعة، كما وجد أنَّ متغير أزمة الهوية بقطبه الإيجابي المتمثل بتحقيق الفرد لهويته النفسية، وامتلاكها؛ وبقطبه السلبي المتمثل باضطراب الهوية، وتشتتها؛ يؤثران في شعور الفرد بالأمن النفسي، وبذلك؛ فإنَّ من أهم المتغيرات التي تؤثر في الشعور بالأمن النفسي هو أزمة الهوية، وتشير نتائج دراسة الشهابي ومحمد (2018) أنَّ مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة المستنصرية جاء بدرجة مرتفعة.

إن شخصيةَ الفرد تتشكل من خلال المتغيرات التي تلامس واقعه المُعاش على الصعيد النفسي، والاجتماعي، ومن خلال احتكاك الباحث بمجتمع الدراسة الحالي، وهم طلبة جامعة

ودراسته في الجامعة بمرحلتي: البكالوريوس، والماجستير؛ إذ أتاح ذلك له الاطلاع على مشكلاتهم النفسية، واحتياجاتهم النفسية، والاجتماعية عن قرب؛ ووجد أن من أهم احتياجاتهم الأمن النفسي، والاستقرار، والراحة النفسية، والطمأنينة النفسية. وبناءً على ما تقدم، تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما علاقة أزمة الهوية بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة؟**

وبناءً عليه، ستجيب الدراسة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة؟

السؤال الثاني: ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس كل من أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى أزمة الهوية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى التعليمي)؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى التعليمي)؟

3.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين درجات مقياس أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للمعدل الأكاديمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للمستوى الدراسي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للجنس.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للمعدل الأكاديمي.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للمستوى الدراسي.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تعرف مستوى أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة.
2. تعرف مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة.
3. التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة.
4. الكشف عن الفروق بين متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى إلى متغير (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي).
5. الكشف عن الفروق بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى إلى متغير (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي).

5.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية

تعكس أهمية الدراسة في تناولها لمتغير أزمة الهوية، إذ يعد امتلاك الفرد لهويته النفسية ووضوحها مؤشرا إيجابيا على استقرار الحالة النفسية للفرد، يُعَدّ فقدان الفرد لهويته النفسية، أو غموضها، وضعف وضوح رؤيته الذاتية من المشكلات النفسية الجوهرية التي تؤثر سلبًا في الفرد، لاسيّما في فئة طلاب الجامعة. إذ يكون هؤلاء في مرحلة انتقالية، متجاوزين غالبًا عتبة المراهقة أو في نهاياتها زمنيًّا؛ إذ لا يزالون في ذروة عملية اكتشاف الذات وتشكيل الهوية الشخصية. وعند غياب وضوح الهوية، تتفاقم الصعوبات النفسية والاجتماعية، ما يزيد من تعقيد التكيف مع هذه

المرحلة الحسّاسة من النمو. كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمتغير الأمن النفسي، فامتلاك الفرد للأمن النفسي يعتبر أمان واطمئنان وسكينة وهدوء، بينما عدم امتلاكه للأمن النفسي، يعد دليلاً على تردي وفداحة حالته النفسية وعدم استقراره نفسياً ومجتمعياً. وما يزيد من أهمية الدراسة تناولها فئة طلبة الجامعة، كونها من الشرائح المهمة في المجتمع، يعيش طلاب الجامعة مرحلة عمرية بالغة الأهمية، وهي مرحلة الشباب، التي تُعَدّ من أكثر المراحل حساسية وحرجًا في مسار النمو النفسي والاجتماعي. وتقتضي هذه المرحلة اهتمامًا خاصًا بالفرد، ومساندته في استكمال بناء هويته الشخصية. كما يتطلب الأمر بذل الجهود اللازمة لتوفير الأمن النفسي من خلال دعم المحيطين به، سواء على مستوى الأسرة أو الجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها داخل المجتمع.

كما تكمن أهمية الدراسة في أنها تسهل الطريق أمام الباحثين لعمل دراسات حول متغيرات الدراسة الحالية لكافة الفئات العمرية وكافة الشرائح، وفي مجالات متعددة، لأنها تعتبر من المتغيرات النفسية المهمة، ما يعزز بذلك الدراسات السابقة، فعلى الرغم ممن وجود دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية، إلا أنه _ وفي حدود علم الباحث_ لم تقم أي دراسة سابقة بجمع متغيري الدراسة الحالية على طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة الحالية في النتائج التي قد ترشح عنها؛ إذ نوفر بيانات ومعلومات يمكن أن توظف من قبل الجهات ذات العلاقة كالجامعات والوزارات وغيرها في تعزيز الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، والعمل على الخروج بتوصيات من شأنها المساهمة في الحد من الإصابة بأزمة الهوية لدى طلبة الجامعة، إضافة إلى إعداد أداة سيكومترية جديدة في مجال التخصص لمتغير أزمة الهوية، قد يستفيد منها الباحثين، لاحقا.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

ستتمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة متيسرة من طلبة جامعة القدس المفتوحة–غزة.

الحدود الموضوعية :تناولت هذه الدراسة موضوع العلاقة بين أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، بهدف الكشف عن طبيعة هذه العلاقة ومدى تأثير أحد المتغيرين على الآخر.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023–2024

الحدود المفاهيمية: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الحدود الإجرائية: استخدمت هذه الدراسة مقياسي أزمة الهوية والأمن النفسي، وهي من ثمّ، اقتصرت على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ومقياس درجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها والمعالجات الإحصائية المناسبة.

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

أزمة الهوية

تعرف أزمة الهوية بأنها: "هي المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفس اجتماعي عند إريكسون، وتتمثل في (تحقيق الهوية في مقابل غموض الهوية)، وتماثل عند جيمس مارشيا رتب الهوية، أو أساليب مواجهة أزمة الهوية" (عنتر وآخرون، 2016: 160).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس أزمة الهوية المطور لأغراض الدراسة الحالية.

الأمن النفسي

يعرف الأمن النفسي بأنَّه: شعور الطالب بالطمأنينة، والسكينة، والهدوء، قِلة الإحساس بالخطر، أو الخوف، أو التهديد، أو القلق، وضمان تحقيق حاجاته، وإشباعها، وتوفرها بشكل دائمٍ، ومستمر مع وجود جو من المحبة، والمودة بينه وبين أفراد مجتمعه (أبو ليلة، 2020: 15)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس الأمن النفسي المطور لأغراض الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 أزمة الهوية

2.1.2 الامن النفسي

3.1.2 أزمة الهوية والامن النفسي

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

1.2.2 الدراسات المتعلقة ب ازمة الهوية

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

تمهيد

قدم هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة، ففي الجزء الأول منه سيكون العرض عن متغيرات الدراسة الرئيسة، المتمثلة في: أزمة الهوية والأمن النفسي. أما الجزء الثاني من هذا الفصل، فيتمثل في الدراسات السابقة التي لها صلة بالبحث الحالي؛ إذ وزعت بحسب متغيرات الدراسة، وتضمن دراسات عربية وأخرى أجنبية.

1.1.2 أزمة الهوية

يتفاوت الشعور بالانتماء والهوية الشخصية أو الجماعية بين الأفراد والمجموعات التي قد تنشأ نتيجة عوامل متعددة مثل التغيرات الاجتماعية والثقافية، والتحولات الاقتصادية، والهجرة، والتعددية الثقافية، والتكنولوجيا، وحتى الصراعات السياسية والدينية ما يثير العديد من الأسئلة والتساؤلات في العديد من المجتمعات مثل من أنا؟ وما هي قيمي ومعتقداتي؟ وما هي ميولي واهتماماتي؟ وما هو مكاني في المجتمع؟ تلك الأسئلة تصبح مركزية في رحلة الفرد لتحديد هويته الشخصية، لذا من المهم فهم الأزمة الناجمة عن الهوية من منظور شامل يشمل الأبعاد الفردية والجماعية، والتأثيرات في مستويات متعددة من الحياة الإنسانية.

"فأزمة الهوية كاضطراب تنشأ عندما يفشل الفرد في تحديد هويته؛ فيشعر بالتشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف" (لزغد، 2016: 7). فالإحساس بالهوية مركب من مشاعر عديدة، ومتنوعة؛ فأزمة الهوية تولد تحت تأثير عملية كبت، أو ضغط، أو توتر تنال جانبًا أو أكثر من

هذه المشاعر، وتتطور الهوية وفقًا لمنطقها الخاص. وهي في سياق هذا التطور تتحدد تدريجيًا، وتعيد تنظيم نفسها بحركة ديناميكية داخلية تسعى إلى تأكيد وجودها، وتحقيق ذاتها حتى تصل إلى وضعية النضج؛ فالهوية الناضجة هي التي لديها المقدرة على تجاوز المشكلات، وتجاوز شروط الخبرة السلبية، وهي القادرة على تحقيق الانسجام مع الأنظمة المعرفية، وتحقيق التكامل بين التجارب الجديدة، والقديمة (جابر ومحمد، 2015).

وتمثل هوية الفرد محور هذا التغير من وجهة نظر علماء النفس؛ إذ ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته، وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى إجابات حول تساؤلات تصبح ملحةً إلى أن يتمَّكن من تحقيق الهوية الإيجابية، أو أزمة هوية الأنا، وخلال التَشَكُلِ يكون الشباب على مفترق طرق مهمة؛ فإما أنْ يعاني من اضطراب، وتشتت الهوية، ومن ثمّ، الفشل في تحديد أهدافه، وأدواره في الحياة، كما يؤثر ذلك في صقل شخصيته، واعتماده على نفسه، وأما نجاحه في تحقيق هويته وإنجازها (كاتبي، 2015).

أزمة الهوية لا تحدث في ظل وجود هوية ناضجة قادرة على تجاوز المشكلات والصعوبات والخبرات السلبية في الحياة وحلها، أو قد تكون ناتجة عن ضعف القدرة على التوافق والانسجام مع الأنظمة المعرفية والثقافية السائدة. لذلك، فإن تحقق الهوية تعتبر قضية مهمة في كل مراحل نمو الانسان، وتبرز أهميتها في مرحلة الجامعة؛ إذ يمثل تحقيق الهوية تحدياً ومطلباً أساسياً للنمو، للحصول على المزيد من النضج النفسي والاجتماعية. (Rani,2016)

ويؤكد إريكسون على أن الهوية تمثل المجموع الكلي لخبرات الفرد، وأن تركيب الهوية يتكون من مكونين أساسين هما: هوية الأنا التي ترجع إلى تحقيق الالتزام في بعض المجالات كالعمل والقيم الأيديولوجية المرتبطة بالدين والسياسة وفلسفة الفرد عن حياته، أما المكون الثاني فهو: هوية الذات وترجع إلى الإدراك للأدوار والوظائف الاجتماعية للفرد (المعموري، 2011).

وترى مارشيا (Marca,1980) أنَّ تحقيق، وتعليق الهوية هما حلان سويان لأزمة الهوية، أما الحلول غير السوية؛ فتتمثل في اضطراب، وانغلاق الهوية (Manurung,2022).

كما رأت زقوت (2011) أنَّ الأفراد يتباينون في تحقيق هوياتهم؛ فمنهم من يستكشف البدائل، والخيارات وصولًا لنتائج نهائية؛ ومن ثمّ، يحققون هوياتهم، ويتجاوزون مرحلة أزمة تكوين الهوية، بعد أنْ يكونوا قد مروا بها، فيلتزمون بالأدوار التي اختاروها، ومنهم من يحاول الاستكشاف، واختيار البدائل، والهوايات؛ لكن غموض الدور يسيطر عليهم؛ فيلجأون إلى الاستمرار في استكشاف البدائل، ومع هذه المحاولات إلا أنَّهم لم يصلوا إلى نتيجة نهائية بعد؛ فيفضلون تعليق، أو تأجيل الهوية، ومن الأفراد من يكون بمرتبة حبس، أو انغلاق الهوية، وفي هذه المرتبة لا يحاول الفرد أنْ يستكشف البدائل، والخيارات؛ لكنه يأخذ الهوية جاهزة من الآخرين، وبخاصة من الآباء، كذلك نجد بعض الأفراد من لا يلتزم باتجاه محدد، سواء مرَّ بمرحلة الاستكشاف أو لم يمر، ولا يسعى إلى تكوين هويته، ولا تكون له فلسفة محددة، وهؤلاء بمرتبة اضطراب الهوية وتشتتها.

وفيما يأتي عرض لتعريف أزمة الهوية اصطلاحًا، والمفاهيم ذات الصلة بالهوية، ومجالاتها، ورتبها – حالاتها –، والمرحلة الخامسة من مراحل النمو النفس– اجتماعي لدى اريكسون، وأشكال اضطراب أزمة الهوية، والعوامل المؤثرة في تشكيل الهوية، والنظريات المفسرة لأزمة الهوية، وأزمة الهوية لدى طلبة الجامعة.

1.1.1.2 تعريف أزمة الهوية

يعرفها حلاسي وفايدي (2019: 19) أنها إخفاق الفرد في تنمية هوية شخصية بسبب خبرات طفولية سيئة وظروف اجتماعية، فتؤدي إلى شعور الفرد بالعجز عن اختيار عمل أو مهنة أو

مواصلة تعليم أو يعاني صراع العصر وشعوره بالتفاهة وعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود أهداف للحياة.

وعرفها المفكر الفرنسي " أليكس ميكشيللي" كما ذكر محمد وآخرون (2023 :333): بأنها عبارة عن منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تتمثل في وحدة العناصر المادية والتمايز والديمومة والجهد المركزي، وهذا يعني أن الهوية هي وحدة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز عن سواه بوحدته الذاتية.

يعرفها عنتر وآخرون (2016: 170)" بأنها حالة من التشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف والانعزال عن الآخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية". كما عرفها عبد الهادي وآخرون (2018: 80): بأنها حالة من التأزم النفسي التي يشعر بها الفرد، نتيجة غموض وتميع الدور الذي يقوم به داخل المجتمع، مع عدم ثبات في قيمه وقدراته، تجعله يجد صعوبة في تكوين شخصية تميزه عن غيره.

وفي ضوء نظرية إريكسون "Erikson" الذي وضّح مفهوم الهوية في مخطط نفسي اجتماعي نمائي لدور حياة الإنسان، والمكون من ثماني مراحل لنمو الأنا النفس، اجتماعي؛ إذ اعتبر بأن لكل مرحلة أزمة مرتبطة بها ومهمة نمائية داخلية (Dameshghi & Kalantarkousheh, 2016)، كما تتميز هذه المراحل بالعديد من التغيرات الفسيولوجية والعاطفية والمعرفية، وأنها تستنفذ الكثير من الطاقة للوصول لأهدافها والشعور بالانتماء والانجاز (Rani & Devi،2016).

ويعرفها أبو غالي وآخرون (2019: 20): بأنها الصراع الذي يعيشه الفرد لمعرفة ذاته الحالية ودوره في الحياة، وتحديد أهدافه وتطلعاته المستقبلية في مجالات الحياة.

عرَّف نصير وعاقلة (2016: 210) أزمة الهوية بأنَّها: "محاولة المراهق جاهدًا أن يجيب على أسئلة تتعلق، أو تدور حول من أنا؟ ومن أكون؟ أي أنَّه يحاول أن يحدد معالم هويته".

وعرَّف جابر، ومحمد (2015: 171) أزمة الهوية بأنها: "هي المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفس اجتماعي عند إريكسون، وتتمثل في (تحقيق الهوية في مقابل غموض الهوية)، وتماثل عند جيمس مارشيا رتب الهوية، أو أساليب مواجهة أزمة الهوية".

كما عرَّفها العطية (2016: 597) بأنَّها: "حالة من عدم معرفة المراهق نفسه بوضوح في الوقت الحاضر، وما سيكون عليه مستقبلًا".

كذلك عرَّفها داميشي وكلانتركوشه (Dameshghi & Kalantarkousheh: 2016: 58) بأنَّها: الشعور بالقلق الشديد، والتوتر، والاضطراب النفسي، الذي ينعكس سلبًا على تماسك الشخصية، وثباتها؛ ما يؤدي بهم إلى الارتباك في أدوارهم، وفقدان المعنى، أو الغرض من حياتهم، وعدم معرفة إلى من ينتمون.

وعرفها السعدي (2017: 1289) بأنَّها: "وضع نفسي يعيشه المراهق، ويتمثل بفقدان الثقة، والشعور بالشك، وبالدونية، والعجز، والضياع؛ نتيجة لفشله في تحديد أهداف وقيم، وأدوار شخصية، واجتماعية ثابتة لنفسه، أو بسبب تبنيه لقيم، وأدوار غير مقبولة اجتماعيًا، أو مضادة للمجتمع".

كما عرفها عنتر وآخرون (2016: 156) بأنَّها: "حالة من التشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف، والانعزال عن الآخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية".

كذلك عرفها محي الدين (2017: 8) بأنَّها: "إحساس الشخص بأنَّه لا يعرف من هو، وإلى أين يتجه".

يتضح من التعريفات السابقة لأزمة الهوية أنَّها تعني: تحديًا من تحديات مرحلة المراهقة، تنشأ عندما يبدأ المراهق بمحاولة تحديد، وتحقيق هويته، ومحاولة استكشافها؛ وذلك بمحاولة إيجاد إجابة للأسئلة الملحة، من أنا؟ ومن أكون؟ وفي أثناء هذه المحاولة يشعر الفرد بالتشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف، والعزلة الاجتماعية، والعجز، وقد ينجح في تجاوز أزمة الهوية؛ فيحقق هويته، وينجزها، أو قد يفشل في تحقيق الهوية، فتتشتت هويته، وتضطرب.

2.1.1.2 مفاهيم ذات صلة بالهوية

اطلع الباحث على مجموعة من المفاهيم ذات صلة بمتغير الهوية؛ فيما يأتي مجموعة منها:

مفهوم الذات

وتمثل فكرة الفرد، أو الشخص عن نفسه، وقدراته، واستعداداته، ومواهبه، وتصوره لنظرة الآخرين له، ومدى تقبله، ورضاه عن هذه الصورة، أو الفكرة (الدليمي وآخرون، 2012). إذ يُعدُّ مفهوم الذات تنظيمًا سيكولوجيًا ديناميكيًا يتناوله التطور الدائم الناشئ من الخبرات الجديدة عبر المراحل النمائية المتعاقبة، والمتلاحقة، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (سعيد، 2018).

هوية الأنا

وهي "جوهر مفهوم الذات، والخصائص المميزة للفرد، التي تميزه عن غيره من الأفراد، ولا يشترك مع غيره فيها" (زقوت، 2011: 16).

ورأى الهمص وإسماعيل (2017: 102) أنَّها: "البناء الداخلي للذات، ونظام دينامي للدوافع، والقدرات، والمعتقدات، والتاريخ الخاص بالفرد، وامتداد، واستمرار لخبرات الماضي، وتكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه مستقبلًا اتصالًا ذا معنى، مع الشعور بأنَّه قادر على العمل كشخص منفرد دون انغلاق في العلاقة مع الآخر".

توكيد الذات

وتعنى "مدى فهم الفرد لذاته، ومشاعره، وأفكاره، وآلية التعبير عن هذه الآراء، والأفكار بصورة يقدر بها ذاته، ويشعر من خلالها بالرضا" (زقوت، 2011: 6).

وعرَّف شوقي (2003: 22) توكيد الذات بأنَّه: قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره سواء أكانت سلبية، أم إيجابية نحو الطرف الآخر، والتعبير عن آرائه سواء اتفقت، أم اختلفت مع آراء الآخرين، والدفاع عن حقوقه، وعدم الإذعان للضغوط الرامية إلى إجباره على إتيان ما لا يرغب.

يتضح مما سبق أن هناك مفاهيم عدة ذات صلة بالهوية، ومنها: مفهوم الذات الذي يشير إلى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه، ويرى، ويعي بها ذاته، وقدراته، واستعداداته، ومواهبه؛ وهوية الأنا، التي هي الجوهر الذي يدرك به الفرد مفهوم الذات الخاصة به، والتركيب الداخلي للذات، والنظام الدينامي لدوافعه، وقدراته، ومعتقداته، ومفهوم توكيد الذات الذي يمثل قدرة، الفرد واستطاعته التعبير عن مشاعره، وخلجاته، ومكنوناته، سواء اتفق في هذه المشاعر مع المجتمع، أم اختلف؛ فتوكيد الذات هو فهم للذات، وإمكانية التعبير عن هذه الذات بكل تقدير لنفسه.

3.1.1.2 مجالات الهوية

أشارت أدبيات الدراسة أنَّه يوجد مجالين لهوية الأنا، وهما: المجال الأيديولوجي، والمجال الاجتماعي، وكل مجال يتكون من أربعة مجالات فرعية، وهي على النحو الآتي:

اولاً/ مجالات هوية الأنا الأيديولوجية

تشير إلى المعتقدات والقيم التي يتبناها الفرد وتُشكّل جزءًا أساسيًا من هويته الذاتية، مثل الانتماء المهني السياسي أو الديني، وتلعب هذه الهوية دورًا محوريًا في تشكيل السلوك والانتماء الاجتماعي. (Self and Identity, 2024).

1- الهوية المهنية

وهي المهنة، ومسار العمل الذي يود الفرد أنْ ينتجه؛ حيث يسعى الفرد للتعرف على قدراته، وميوله من جهة، ومطالب المجتمع من جهة ثانية، ومن المتوقع أنْ يقيّمَ الفرد قدراته، وميوله، وأن يكشف عن الفرص الاجتماعية المتاحة أمامه، وأنْ يحدد اتجاهًا ملتزمًا يتصف بمقتضاه، وهذا الالتزام قد يتخذ صورًا شتى، ومنها: العائلي، مثل: الأعمال المنزلية، وتربية الأطفال؛ والمهني مثل: سباك، وسمكري، وسكرتير؛ والتعليمي مثل: تدريب مهني، والاختصاص الجامعي، وهذه الصور قد تتداخل، وتترابط معًا، لكن الأهم هو ما ينجزه الفرد، وما يحوله من طفل متلقي في مرحلة تفتح إلى راشد منتج، وما يصاحب بذلك من سلوكيات، وانعكاس ذات بما يتماشى مع أسلوب الحياة (لزغد، 2016). ومن المتوقع أنْ يقيّم الفرد قدراته، وميوله وأنْ يكشف عن الفرص المهنية المتاحة له، ومدى التزامه، سواء أكان ذلك في الإطار التعليمي المرتبط بعمل معين، أم أداء عمل بالفعل، والقضية المهمة هنا هو ما ينجزه الفرد، أم يحوله من طفل متلقي في مرحلة يصبح الراشد منتج، وهو ما يصاحب ذلك من سلوكيات (عبد المعطي وقناوي، 2001).

2- الهوية الدينية

يحوز الدين على أهمية كبيرة جدًا في حياة الطالب الجامعي، إذ يشكل أبعاد الشخصية، ويتناول نواحي الحياة الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، ويعتبر قوة دافعة للسلوك، وله أثره الواضح في النمو النفسي للمراهق؛ فالعقيدة الدينية عندما تتأصل في النفس الإنسانية تدفعها إلى سلوك إيجابي، وتجعل الفرد يعيش في حالة من الاستقرار، والأمن، إذ يؤثر في حياة الإنسان عبر مراحل تطورها من الطفولة إلى المراهقة؛ فالرشد ثم الشيخوخة (الزعبي، 2015).

ويُعدُّ المعتقد الديني واحدًا من أهم المحركات الأساسية الضابطة للشخصية، وفي المرحلة الجامعية يجري النظر إلى الدين نظرة أكثر منطقية فيها مناقشة الأفكار، والمبادئ التي تلقاها الفرد

من قبل، وعادة ما تكون المعتقدات الدينية معبرة بشكل كبير عن البناء الأيديولوجي، الاعتقادي العام المصاحب لتشكيل الهوية (معتوق، 2008).

3- الهوية السياسية

يُعدُّ هذا المجال من أكثر المجالات أهمية لدى جماعات المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة؛ فهو مثل الدين يسهم في استنتاج وجهة النظر عن المجتمع، والعالم، وإذا كان الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد يحتاج إلى الإحساس بالمسئولية اتجاه الآخرين، والالتزام بالآراء حول القضايا السياسية، والاجتماعية، يُعدُّ أيضًا أحد مظاهر الإحساس بالمسئولية، وكما يَشكل كل من الجانب السياسي، والجانب الديني مدخلًا ثابتًا لفلسفة الفرد في الحياة، وقد يوجد أشخاص بلا التزامات دينية، ولكنهم يملكون التزامات سياسية، واجتماعية (الوحيدي، 2012).

"وينبغي على الفرد إمعان النظر في الالتزام الذي يوليه للمعتقدات السياسية، وليس بالضرورة اعتناق الفرد لمذهب سياسي معين، وعلى قدر ما يكون الفرد عقلانيًا في التزامه السياسي بقدر ما نحكم على تشكيل الهوية" (الغامدي، 2000: 188).

1- فلسفة الحياة

يرى باسكيت وكارلسون "Buskist & Carlson" والمشار إليه في حمود (2015) أنَّ فلسفة الحياة تدور حول المعنى وراء أسلوب الحياة، وطريقتها، ويمكن التعبير عنها عبر الطرق التي نتعامل بها مع الآخر، ونوع العمل، والعادات، والآمال، والاهتمامات الشخصية، وهي تتعلق بالقوى الشخصية، والتجديد التكنولوجي، والتحولات الثقافية التي ينتجها العقل الإنساني.

وهو مصطلح يشير إلى رؤى العالم، أو فلسفات الحياة الخاصة بمختلف الجماعات، أو الأفراد داخل المجتمع؛ فيقال على سبيل المثال: إنَّ الشخص الذين يظلُ متعطلًا عن العمل لفترة طويلة

تتكون لديه نظرة قدرية إلى الحياة، وأنَّ أبن الطبقة الوسطى يتسم بتوجه فردى في الحياة عمومًا، على حين أنَّ أبن الطبقة العاملة يتمسك ببعض المعتقدات، والاتجاهات (معتوق، 2008).

ثانياً/ مجالات هوية الأنا الاجتماعية

تُشير إلى جزء من مفهوم الذات يُستمد من انتماء الفرد إلى مجموعات اجتماعية معينة، مثل العرق أو الدين أو الجنس أو المهنة .تُسهم هذه الهوية في تشكيل السلوكيات والتصورات؛ إذ يميل الأفراد إلى تصنيف أنفسهم والآخرين ضمن مجموعات، ما يؤثر في تفاعلاتهم الاجتماعية .تُعد هذه الهوية مركزية في فهم الديناميكيات بين المجموعات والتفاعلات الاجتماعية (Steiglechner, & all 2023)

1- الصداقة

يدعم هذا المفهوم (الذات)، ويساهم في بروز الهوية النفسية، وتتميز صداقة طلبة الجامعة بوجود روابط قوية من خلال التشارك في الأنشطة، وتبادل المنافع، وتجهز الفرد لمتابعة ممارسة الأنشطة، والأعمال، وخلق أسلوب حياة من النموذج الثقافي، ورغم أنَّ المراهقة فترة ظهور القدرة الاجتماعية لكنها فترة التفرد (Coleman & Hendry, 1990).

إذ يؤثر الرفاق في سلوك الطالب، وتعتبر جماعة الرفاق خير وسيلة يحقق المراهق فيها رغباته، وآماله، وتطلعاته المستقبلية، وعن طريقها يمكن تغيير سلوكه، واتجاهه، ويمكن أنْ يعرف نفسه، ويشبع الكثير من حاجاته الذاتية، والاجتماعية التي تتعلق بالمركز، والمكانة، ويكتسب الميراث الثقافي، والاجتماعي الذي يمكنه من التفاعل الإيجابي بين أفراد مجتمعه (سليم، 2002).

2- **اختيار شريك الحياة**

لا يتوقَّع أحد أنَّ عشرين عامًا من عمر الفرد تمثل خبرة كافية ودراية بالعلاقات مع الجنس الآخر لاختيار شريك الحياة، بما يبلغ حدَّ الوصول إلى الهوية النهائية في هذا المجال، مثلما لا

يتوقّع من نفس الفرد في هذا السن أنْ يبلغ القمَّة في اكتمال الخبرة المهنية في دنيا العمل للوصول إلى هوة مهنية نهائية، أو أنْ يصل إلى هوية نهائية للمشاركة الاجتماعية، والخلاصة: إن التوقعات الخاصة بتحقق الاكتمال في نضج العلاقات لاختيار شريك الحياة –كغيرها من الجوانب– يتعلّق بما يقابله الفرد من خبرات كافية، أو غير ذلك بما ينعكس بالضرورة على خبرته تلك لتشكل سلسلة من القيم الأولية، وتمثل نوعًا من الالتزام المبدئي تجاه تلك القيم (عبد المعطي وقناوي، 2001).

وترتبط علاقة اختيار شريك الحياة بحاجة المراهق إلى فهمه المواقف، واكتشاف الأدوار الجنسية الخاصة به، وبجنسه، وتأثير القيم العائلية، والتنوع الثقافي، والتطور الاجتماعي، والتنوع الثقافي؛ إذ إنَّ الأبناء يكبتون مشاعرهم الأساسية عن مفهوم الرجولة، والأنوثة (الشماش، 2007). إذ يستعد الفرد في مرحلة المراهقة المتأخرة لاختيار شريك الحياة أو على الأقل تحديد صفاته المفضلة، وتأتي هذه الصفات وهذا الاختيار عادةً بناء على فلسفة الحياة الخاصة بالفرد.

يميل الشباب إلى التجمع، وكل جنس إلى بناء علاقات إيجابية طيبة مع الآخرين من السن نفسه، ومن الجنسين، وخصوصًا الجنس الآخر، ويحتاج المراهق أن يؤكد شخصيته وسط زملائه من الجنس نفسه، كما يحتاج إلى الثقة في مدى جاذبيته للجنس الآخر (فهيم، "د. ت.").

3- الدور الجنسي

وينشأ هذا الدور في وقت مبكر من خلال تعريف الطفل حول جنسه: (ذكر، أم أنثى) ويكون هذا الدور أكثر نضوجًا في أثناء مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث إنَّ اضطراب وضوح الدور الجنسي يرتبط بصعوبات في علاقة الطفل بالأبناء، والنزاعات الزوجية، والاضطهاد، أو التمييز من الأقران، ويؤثر في تشكيل هوية الجنس، ودور المراهق (David & Others, 2002).

ومن الضروري أنْ ندرك أهمية كلًا من مجال الدور الجنسي، والمجال التالي الخاص بالجنسية (sexuality) المكون للعلاقات بالجنس الآخر؛ ما تحتويه المقابلة الشخصية الخاصة

بالهوية كما أوردها مارشيا؛ ففي تلك المرحلة من دور الحياة – المراهقة المتأخِّرة – نجد أنَّ المراهق يتعامل مع أدوار الجنس، والعلاقات مع الجنس الآخر، ليس من منطلق تعريف الفرد لنفسه كذكر، أو أنثى، وإنَّ كان ذلك يتمّ في كلٍّ من المراهقة المبكرة، والمتوسطة، ولكن من منطلق المعنى الاجتماعي للذكورة، والأنوثة، وما ينطبع به الفرد شخصيًا، هذا بجانب التعبير الذاتي للفرد عن الجنس، وكيفية التعامل معه في السياق الاجتماعي (عبد المعطي وقناوي، 2001).

4- الاستجمام والترويح

ومما لا شك فيه أن الأنشطة الترويحية التي يمارسها الفرد، يمكن أن ينتج عنها فوائد جليلة تنعكس على حياة الفرد، والمجتمع، وذلك حال كونها عملًا موجهًا، وهادفًا، ومنضبطًا بجملة من المبادئ، والآداب المحددة، كما أن الاستجمام، والترويح يساعدان الفرد على استبصار ذاته، وذلك بتسهيل اكتشاف مواهبه، وهوياته وتنميتها (أبو مصطفى وأبو دف، 2000).

ويُعدُّ تحديد النشاط عاملًا مهمًا في معرفة مستويات، ومكونات المجتمع المؤثرة في صراعات الميول، والشروط وتفعيل النشاط، وممارسته، كما أنَّه من مظاهر أسلوب الحياة، والشعور بالأمل، وتخطيط الأهداف وفق القيم الشخصية للفرد، وهي من سمات الهوية (محمود، 2011)

يتضح مما سبق أنَّ طلبة الجامعة يمرون بفترة حرجة، ويعانون من عدم معرفتهم ذاتهم بوضوح، أو عدم معرفتهم لأنفسهم في الوقت الحاضر، أو ماذا سوف يكونون في المستقبل؟ فيشعرون بالضياع، والتبعية، والجهل بما يجب أنَّ يفعلونه، وأنَّهم في سعيهم لتنمية الإحساس بهويتهم يقضون جلَّ سنوات المراهقة في التفكير، والتأمل، وتنبي قيمًا معينة، وأفكارًا، وخيارات مختلفة تمنحهم الإحساس بوجودهم في المستقبل؛ لهذا يتعرضون إلى أزمة الهوية، وهي بمثابة فترة استكشاف، يتبعها التزام، وبذلك تتحقق الهوية.

4.1.1.2 أبعاد مقياس أزمة الهوية المعتمدة في الدراسة

الارتباك بشأن الهوية الذاتية. هو حالة نفسية شائعة لعدم اليقين بشأن نقاط القوة والضعف والقيم والأهداف، خلال مراحل النمو الأساسية مثل فترة المراهقة والشباب؛ إذ يبدأ الأفراد في استكشاف وتحديد هوياتهم وأدوارهم الاجتماعية. ويحدث الارتباك عندما يعجز الفرد عن تكوين صورة واضحة وثابتة عن ذاته وأهدافه وقيمه، ما يثير القلق والشكوك حول اتجاهات حياته وقدرته على اتخاذ القرارات. ويمكن أن تتفاقم هذه الحالة بسبب ضغوط المجتمع أو الثقافة، وأحيانًا نتيجة لتوقعات الأسرة والأصدقاء التي قد تتعارض مع رغبات الفرد وتطلعاته(Geertsma, 2020).

وتلعب العوامل النفسية والبيئية دوراً رئيسياً في تطوير أو معالجة هذه الحالة. إذ أن الدعم النفسي، كالتوجيه من مختصين والأنشطة التي تساعد على تطوير الذات، تسهم في تقليل الارتباك. كما تساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي وتعزيز الثقة بالنفس على تخطي هذه المرحلة بسلاسة، ما يدعم القدرة على اتخاذ قرارات متسقة تتماشى مع أهداف الفرد الحقيقية وتطلعاته الشخصية. (Phillips & Cohen, 2017).

القلق بشأن الهوية الاجتماعية يتجسد في شعور الفرد بعدم الانتماء إلى مجموعاته الاجتماعية، أو في عدم القدرة على بناء علاقات شخصية ذات معنى وارتباط. ويعاني بعض الأفراد من هذا القلق بسبب عوامل نفسية واجتماعية، مثل التوقعات الثقافية أو التجارب الشخصية السلبية التي تضعهم في موضع شك في قدراتهم على التفاعل أو القبول داخل مجموعاتهم الاجتماعية. وتؤدي هذه الحالة إلى الشعور بالعزلة أو الإحباط، إذ يفتقد الشخص الدعم الاجتماعي والشعور بالأمان في بيئته الاجتماعية.(Brito & Johnson. 2019).

يعتبر الانتماء حاجة نفسية أساسية يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال العلاقات الإنسانية والتواصل مع الآخرين، وعند غياب هذا الإحساس بالانتماء، يصبح الفرد عرضة للضغوط النفسية مثل القلق

والاكتئاب. أظهرت الدراسات أن القلق بشأن الهوية الاجتماعية قد يؤثر في ثقة الفرد بنفسه وقدرته على بناء علاقات مجزية ومستقرة. كما بينت الأبحاث أن الدعم الاجتماعي والتواصل المفتوح يمكن أن يساعدا في تخفيف هذا القلق، مما يعزز القدرة على الاندماج الاجتماعي وتحقيق شعور إيجابي بالانتماء. (Williams, & William, 2021).

البحث عن الهوية الثقافية: يشمل استكشاف الخلفيات الثقافية المتنوعة التي تحدد السياقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد، وتعد عملية معقدة تتطلب من الأفراد التفكير في تأثيرات الثقافة، والتقاليد، والتاريخ على حياتهم اليومية. يتضمن ذلك فهم العوامل التي تُشكِّل الهوية الثقافية، مثل اللغة، والعادات، والدين، والفنون، وكيف تؤثر هذه العناصر في تصورات الفرد عن نفسه وعلاقاته بالآخرين. (Moorhead. 2018) .

يمكن أن يكون البحث عن الهوية مصدرًا للقلق، وبخاصة في المجتمعات المعاصرة التي تشهد تفاعلات متزايدة بين ثقافات متنوعة. يشعر الكثيرون بأنهم عالقون بين ثقافتهم الأصلية وتأثيرات الثقافات الأخرى، ما يؤدي إلى صراعات داخلية حول الانتماء والهوية. في هذا السياق، يعتبر الوعي بالتراث الثقافي والاعتزاز به خطوة مهمة نحو تعزيز الهوية الذاتية. (Fang, 2022)

التشكيك في الهوية الروحية: يُعتبر عملية تعكس رغبة الأفراد في استكشاف وفهم معتقداتهم القيمية والدينية، وكيف تشكل هذه المعتقدات فهمهم لذاتهم ومكانتهم في العالم. في عالم يتسم بالتغير السريع والتحديات المعقدة، قد يجد الأفراد أنفسهم في حالة من التساؤل حول القيم والمعتقدات التي اعتادوا عليها، ما يؤدي إلى ارتباك في هويتهم الروحية. (Freeman.2021)

هذا التشكيك يمكن أن يكون مدفوعًا بعدة عوامل، بما في ذلك التجارب الشخصية، التغيرات الاجتماعية والثقافية، والتعرض لمعتقدات وأيديولوجيات جديدة. قد يتسبب ذلك في شعور الفرد بالضياع أو الانفصال عن الهوية الروحية التي كان يعتمد عليها سابقًا. ومع ذلك، يمكن أن يكون

هذا التساؤل أيضًا فرصة للنمو والتطور، حيث يسعى الأفراد إلى بناء فهم أعمق لمعتقداتهم واكتشاف قيم جديدة تعكس تجاربهم الفريدة.(إبراهيم، 2020)

يشير التشكيك في الهوية الروحية بأنه يمكن أن يسهم في تعزيز الرفاهية النفسية؛ إذ يتعلم الأفراد كيفية التكيف مع التغيرات والبحث عن معنى أعمق في حياتهم. وعندما يتمكن الأفراد من إعادة تشكيل هويتهم الروحية وفقًا لتجاربهم الشخصية واحتياجاتهم النفسية، يصبحون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية.(السالم، 2022)

ويبرز مما سبق أنَّ الأزمة تعني بصفة عامة وجود مشكلة، إلا أنها تعبر في نظرية إريكسون عن الضغوط المعتدلة المرتبطة بحاجات النمو أكثر من أن تكون أحداث متطرفة، أو أزمات مستعصية على الحل، وهي مرتبطة بحاجات الفرد البيولوجية، ومستوى نضجه من جانب، والمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه (ممن هم في سنه أو مستوى نضجه) من جانب آخر، وأيضًا محاولات الفرد النفسية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الاجتماعية في مراحل النمو المختلفة، والانتقال إلى مرحلة موالية يتطلب حل الأزمات السابقة، ويعني ظهور أزمة جديدة مرتبطة بمستوى نضجه، وبالمتطلبات، والتوقعات الاجتماعية المناسبة، وعند ظهور الحاجة يستشعر الفرد نوعًا من الضغط الذي يعمل على دفع الفرد لحل الأزمة عن طريق استخدام مهاراته الجديدة (عبد الحميد، 2017).

ولقد أشارت أدبيات الدراسة أنَّ (إريكسون) حدد مراحل النمو النفس اجتماعي التي يمرُّ بها كل فرد، من الميلاد وحتى سن الشيخوخة، وتعتبر كل مرحلة منهم، بمثابة أزمة نمو (نفس– اجتماعي)، ولكل أزمة عمرية حلان، إحداهما إيجابيٌ، وذلك بتجاوز الفرد للأزمة، وأما الحل الآخر؛ فسلبي، وذلك بأن يبقى في الأزمة ويعجز عن تجاوزها. وقد قسم (إريكسون) مراحل النمو النفس– اجتماعي إلى ثماني مراحل، وسوف يركز الباحث على المرحلة التي تظهر فيهما أزمة الهوية، وهي:

مرحلة الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية

"وتمثل هذه المرحلة فترة أزمة النمو النفس– اجتماعي في حقبة المراهقة؛ إذ رأى (إريكسون) أنَّ المراهقة من أكثر المراحل التي تؤثر في حياة الشخص المستقبلية؛ فهي فترة انتقالية بين الطفولة، والرشد" (عسيري، 2004: 13).

وغالبًا ما يسعى المراهقون في هذه المرحلة إلى البحث عن هوياتهم، وذواتهم، وهم إما أنْ يتمكنوا من تحقيق ذواتهم، أو يحدث لهم ما يسميه (إريكسون) ارتباك، أو خلط أدوارهم، ويرجع السبب في ذلك إلى تفاعلات المراهقين التي تحدث مع العالم الخارجي من أجل الإحساس بالهوية، وهذا الأمر له قيمة كبرى على الحياة النفسية للمراهق، إضافة إلى تحقيق تكيفه مع المجتمع، وأكد (أريكسون) على ما للتغيرات البيولوجية من دور مهم، ومؤثر في هذه المرحلة، إذ إنَّها تُحدث نوعًا من الاضطراب، أو الارتباك للمراهقين، ولا شك في أنَّ هذه المرحلة تُعدَّ مرحلة حرجة من حيث النمو الجسمي، والتغير السريع، ومن ثمّ، تظهر فيها تحديات نفسية كبيرة للمراهق، وأوضح (أريكسون) أنَّ خطورة هذه المرحلة تكمن في غموض الدور، والشعور بالعجز (العواملة ومزاهرة، 2003).

وفي هذه المرحلة يحتاج المراهق إلى تحديد هويته، وهي تعني الحاجة إلى أنْ يُدرك الفرد نفسه على أنَّه شخص متوازن السلوك، ومتميز عن غيره، وفي طريق بحثه عن الهوية، ويسير في عدة مسارات، ومن يسير في المسار الصحيح يصل إلى بر الأمان؛ ولكن إذا حصل العكس؛ فستواجهه مشاكل كثيرة (أبو غربية، 2007).

يتضح مما سبق أنَّ المرحلة الخامسة من المراحل العمرية التي حددها (أريكسون) مرحلة الإحساس، والشعور بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية، واضطرابها، وتعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد، إذ يدخل الفرد مرحلة المراهقة، ويبدأ في البحث عن هويته، يسأل نفسه من أنا؟ وهو

دوري؟ وماذا سأختار؟ وماذا سأمثلُ في المجتمع؟ فإنْ نجح في هذه المرحلة، وهي مرحلة حساسة للغاية؛ فإنَّه سيتأهل للنجاح في المرحلة التالية، أما إنْ فشل في هذه المرحلة؛ فسوف يفشل، أو يتأخر في تجاوز أزمة النمو اللاحقة.

5.1.1.2 أشكال اضطراب أزمة الهوية

أشارت أدبيات الدراسة أنَّ لاضطراب أزمة الهوية شكلان، وهما:

1- اضطراب الدور

ويحدث اضطراب الدور عندما يصبح من الصعب لكثير من الأفراد التنسيق بين الأدوار المختلفة التي يؤيدونها؛ فعلى سبيل المثال عندما يكونون مع والديهم؛ فإنَّهم يؤدون دور الطفل، وعندما يكونون مع أصدقائهم، أو أقرانهم يلعبون دور الاستقلالية، أو التمرد، والعصيان (حليمة، 2015). ويشير الغامدي (2001) أنَّ اضطراب الدور يحدث عندما يفشل المراهق في تحديد أهداف، وقيم معينة خاصة به، ويفشل في تبني أدوار شخصية، واجتماعية، وذلك ناتج عن فشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة؛ إذ تتحول فترة التعليق المسموح بها اجتماعيًا إلى نوع من الاضطراب الذي يعمل على إعاقة المراهق عن حل أزمة الهوية الخاصة به، وتمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو أدوار معينة.

2- تبني هوية أنا سالبة

ويمثل تبني هوية سالبة درجة أعلى من الاضطراب؛ إذ لا يقتصر الأمر على عدم الثبات في تبني قيم، وأدوار اجتماعية مقبولة، بل يتجاوزها إلى إحساس المراهق بالتفكك الداخلي، ما يدفعه لتبني قيم، وأدوار غير مقبولة اجتماعيًا، ومضادة لعادات المجتمع كالجنوح، وتعاطي المخدرات (الغامدي، 2001).

"ويُعدَّ هذا النمط الوجه الأخطر لاضطراب الهوية؛ إذ يرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي، والذي لا يقتصر تأثيره في عدم القدرة على تحديد أهداف، أو تحقيق الرضا عن دوره الاجتماعي؛ بل يدفع المراهق إلى ممارسة أدوارٍ غير مقبولة اجتماعيًا" (نواس، 2016: 15).

ويتضح مما سبق، أنّ فشل المراهق في تحقيق الهوية الخاصة به؛ يُشكِل طريقًا يؤدي به إلى اضطراب دوره، أو تبني هوية سالبة مضادة للمجتمع، ولعاداته، وتقاليده، وذلك؛ نتيجة اضطراب هويته وتشتتها، وفقده لدوره الاجتماعي، وهذا بدوره يؤثر سلبًا في هذه المرحلة العمرية الحساسة، سواء على شخصيته، أو مستقبله.

6.1.1.2 العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية

إنَّ أزمة الهوية يتفاعل في حدوثها عدة عوامل مختلفة، وإجمالًا؛ فإنَّه يمكن تصور ثلاثة أنواع من العوامل التي يكون لها أثر في توجيه أزمة الهوية لدى المراهق نحو الحلول الإيجابية، أو السلبية للهوية، وهي: عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصيته، وعوامل تتصل بالحاضر، مثل: القيم، والمعايير، والأوضاع السائدة في مجتمعه، وفي الثقافة التي يعيش فيها، وعوامل تتصل مباشرة بنظرة الفرد للمستقبل، وما يسعى لتحقيقه من أهداف (إسماعيل، 2001).

ولقد اطلع الباحث على مجموعة من العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية، ومنها:

1- العوامل الشخصية

"يمكن النظر إلى عملية تكوين الهوية من خلال المتغيرات الأساسية التي تؤثر في النمو إضافة إلى وظيفة الأنا السوية" (الشيخ، وعطا الله، 2009: 84). فالأفراد الذين تتميز شخصياتهم بالمرونة، والانفتاح العقلي على القيم، والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الأغلب من تطوير هوية ناضجة، إذ إنَّ المراهقين الذين يقدرون إمكانية استخدام معايير عقلانية لاختيار ما بين البدائل

المتوقعة؛ فمن المحتمل أنْ يصلوا إلى مرحلة تحقيق الهوية بنجاح، بخلاف غيرهم من الذين لا يوفقون في استخدام معايير عقلية؛ فغالبًا تضطرب هويتهم، أو تبقى معلقة (العبادي، 2013).

2- البيئة الاجتماعية

تُعدُّ الأسرة اللبنة الأساسية الأولى، والمهمة في المجتمع، إذ تشترك مع بعض المؤسسات الاجتماعية، والثقافية، إذ تبقى اللبنة الأولى التي تتشكل فيها شخصية المراهق، وتظهر فيها اتجاهاته، وقيمه؛ ففي هذا المحيط يشعر المراهق بنفسه، وكيف يستجيب الآخرون لمشاعره، وكيف يقرأ مشاعر الآخرين، وهذا التعلم لا يتوقف على ما يقوله، ويفعله الأب مباشرة، بل فيما يقدم للمراهقين من نماذج في التعامل أيضًا، وكيف يتبادلون المشاعر فيما بينهم، ويعتمد الإحساس بالهوية النفسية على توقعات الوالدين في إحساس الفرد بذاته، ورأى (إريكسون) أنَّ بداية تكوين الهوية النفسية ترجع جذورها إلى محاكاة الطفل للأشخاص المهيمنين في حياته (الشقران، 2012).

وأشار عبد المعطي وقناوي (2001) لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية غير الصحيحة، التي تعيق بلورة، وتشكيل الهوية؛ ومنها: السيطرة، والعيب، والشعور بالذنب، والنزعة إلى الاعتمادية، والتوجُّه نحو الآخرين، والقلق، والاستجابة للأزمات، والبواعث والدوافع النفسية.

وأظهرت نتائج دراسة هيمز(2002) Himes أنَّ العائلات التي تضم مراهقين ذوي سلوك طائش، ومتهور تعاني من ضعف في بنائها الاجتماعي، وعدم استقرار اجتماعي، في حين أنَّ العائلات التي تضم مراهقين، لا يظهرون مثل هذا السلوك تتمتع بالتماسك الاجتماعي. كما أظهرت دراسة Rani & Devi (2016) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نظام دعم الوالدين المتصور، وتنمية الهوية لدى المراهقين، وهذا له أثر كبير في تطوير هوية المراهقين، مثل: الهوية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية.

3- التأثيرات المعرفية

"يتأثر اكتساب المراهق بقدرته المعرفية، ولهذا لابُدَّ من أنْ يكون قادرًا على أنْ يرى نفسه رؤية موضوعية" (دليلة، 2018: 106). إذ تُعدُّ البنية الثقافية عاملًا مهمًا ومؤثرًا في تشكيل الهوية، وذلك بما توفره هذه البنية من تعدد الخبرات، والنماذج التي تتيح للفرد الفرصة؛ لتحقيق هوية متكاملة، ونظرًا؛ لأنَّ الثقافة عالم منفتح خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل، والصراع الحضاري؛ فإنَّهما قد يؤديا دورًا سلبيًا في تشكيل الهوية، إذا لم يتم ضبطها وفقًا للمبادئ الدينية، والمعايير الاجتماعية السائدة (المزوغي، 2015).

فالثقافة هي الكل المعقد الذي ينطوي على المعرفة، والعقائد، والفنون، والأخلاق، والقانون، والعرف؛ أي كل ما يتصل بمقومات الفرد، والمجتمع من النواحي الاعتقادية، والفكرية، والسلوكية، إذ تطبع هذه العناصر المجتمع؛ فتميزه عن غيره، وتطبع بذلك سلوك الفرد الذي يكتسب القيم، والمعايير الاجتماعية بفضل التنشئة الاجتماعية (كركوش، 2014).

4- البيئة الدراسية وجماعة الأقران

إنَّ البيئة الدراسية، والاجتماعية أكثر اتساعًا، وتباينًا من بيئة المنزل، وأكثر خضوعًا للتطورات المجتمعية الخارجية من البيت؛ إذ يتأثر الشخص المراهق في عمليات النمو الاجتماعي بمجتمعه الدراسي، ومدى حبه لهم، أو نفوره منهم؛ إذ إنَّ هذه العلاقات بصورها المختلفة ترجع في الأساس إلى شخصية الأساتذة، ومدى إيمانهم بمهنتهم، فالوسط الدراسي يجب أنْ يكون امتدادًا للأسرة السليمة، والقائمين على البيئة الدراسية يجب أنْ يقوموا مقام الأهل، وعلى ذلك؛ فهم مدعوون لتهيئة الأجواء المناسبة لإشباع حاجات الطالب خاصة في مرحلة المراهقة، وإفساح المجال له للتعبير عن مشاعره، وأحاسيسه، والعمل قدر المستطاع أنْ يتجنب الطالب المواقف المحبطة، والبعد عن الصراع، والأزمات النفسية (الموسوي، 2013).

يتبين مما سبق، أنَّ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تشكيل الهوية لدى المراهقين، مثل: البيئة الاجتماعية التي تلعب دورا بارزًا في تمكن، أو عدم تمكن المراهق من تحقيق هويته، والتأثيرات المعرفية، والتي لها دور واضح في تشكيل هوية الفرد، والعوامل الشخصية، واختلافها من فرد إلى آخر؛ إذ تمثل عنصرًا مهمًا في تشكيل الهوية؛ فالأفراد الذين يتمتعون بالانفتاح على القيم، والمعتقدات المتباينة، يمتلكون شخصيات مرنة، ومستعدة؛ لتلقي الانفتاح القيمي؛ يتمكنون في العادة من تطوير، وتشكيل هوية أنا ناضجة، وبذلك يخرجون من مرحلة أزمة الهوية ويحققون الهوية، وينجزونها، ويتعرفون إلى دورهم الاجتماعي، وأما المراهقون الذين يفقدون ويفتقرون إلى الثقة، فإنَّهم يقعون في أزمة الهوية واضطرابها، ويندر لديهم الالتزام بالقيم، أو الأدوار الاجتماعية، ويفقدون غالبًا العزم على محاولة البحث عن هويتهم الخاصة بهم، ويبقون مضطربي الهوية؛ فلا يعرفون دورهم بالتحديد، ويعيشون تميع الدور، وفقد الهوية، وعدم تحقيقها.

7.1.1.2 النظريات المفسرة لأزمة الهوية

نظرية إريكسون

تعتبر نظرية إريكسون من النظريات المهمة التي أضافت لعلم النفس اهتماماً خاصاً بالجوانب النفسية الاجتماعية؛ إذ قدم خلال نظريته رؤية متكاملة عن نمو الفرد خلال دورة حياته كلها، من الطفولة حتى الشيخوخة (أبو جبة، 2018). تُعبِرُ نظرية (إريكسون) في النمو النفس اجتماعي بصفة عامة، ونمو هوية الأنا بصفة خاصة؛ عن رؤية جديدة خرجت بالتحليل النفسي من الدائرة الضيقة للفرضية الفرويدية القائلة بالحتمية البيولوجية المتمثلة في القوى النفس– جنسية، كأساس للنمو إلى مجال أوسع ستدخل فيه القوى النفس– اجتماعية، وذلك من خلال افتراضه لسير

النمو تبعًا لمبدأ التطور المؤكد لتأثير العوامل الاجتماعية في تشكل النمو لدى الفرد (الغامدي، 2000).

كما أكد (إريكسون) على أنَّ تحقيق الهوية من أهم مظاهر، وتجليات النمو في مرحلة المراهقة، والشباب، ولا يحدث ذلك بشكل فجائي؛ ولكن بطريقة تدريجية مع التقدم في مرحلة الطفولة، وبداية الرشد بصفة خاصة؛ فهي فترة حاسمة يكون في بدايتها سؤال ملح، من أنا؟ ذلك السؤال الذي يُعدُّ نقطة تحول في حياة الفرد، إذ يتحتم عليه أنْ يعيش صراعًا؛ لأجل أنْ يحدد الإجابة لسؤاله هذا (محمد، 2000).

ويعتبر (إريكسون) النمو كعملية تطورية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البيولوجي، والاجتماعي، وما يثمر من نمو شخصي خلال مراحل العمر المختلفة، وعلى هذا الأساس حدد ثماني مراحل نمو لمدى الحياة، تبدأ كل منها بظهور أزمة ضرورية لاستمرارية نمو الأنا تُحل إيجابًا، أو سلبًا؛ تبعًا لسلامة العوامل السابقة، وتكتسب الأنا في كل فاعلية جديدة في حالة الإيجابي، أو درجة أعمق من الاضطراب في حالة الحل السلبي، وبهذا تمكن (إريكسون) من تقديم صورة أكثر شموليةً عن نمو الشخصية مؤكدًا فيها تجاوز الأنا للدور المرسوم في الفكر الكلاسيكي كوسيط سلبيٍ لحل الصراع، إلى أنا فاعلٍ ينمو، ويكتسب فعاليات بكيفية جديدة للمتطلبات الاجتماعية مع حل أزمات النمو المستمرة (الجبوري، 2015).

نظرية فروم

رأى (فروم) أنَّ أزمة الهوية يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي يتمثل المعرفة في الرغبة لموضوع الحب، والإحساس بالمسؤولية إزاءه، واحترامه، ومعرفته كامل المعرفة، كما أكد أهمية المجتمع، والإنسان عندما ينفصل عن بقية البشر فإنه يحس بالوحدة، والعزلة (أحمد،

2003)، "وأنَّ محاولات المراهق للإكثار من موضوعات الحب لا تعد سوى محاولة لاكتشاف ذاته، وهكذا يربط (فروم) بين أزمة الهوية، وفقدان القدرة على الحب، والنضج" (حليمة، 2015: 107).

ويرى الباحث أنَّ (فروم) قد نظر لأزمة الهوية لدى الطالب الجامعي من زاوية عدم اكتمال قدرته على الحب الناضج، الذي يمثل في نظر الطالب إحساسًا بالمسؤولية، وأنَّ المحاولات التي يبذلها الطالب في نسج علاقات حب مع الطرف الآخر هي محاولات لاكتشاف ذاته، وهويته، والنأي بالنفس عن الوقوع في أزمة الهوية.

نظرية بيرزونسكي (Berzonsk)

رأى (بيرزونسكي) إنَّ الهوية يجب النظر لها في ضوء مفهوم الاستراتيجيات المعرفية، والاجتماعية التي يستخدمها الفرد في استكشاف، واتخاذ القرارات حول المعلومات ذات الصلة بفهمه لذاته، كما قدَّم مجموعة من الأساليب لعملية تشكيل الهوية، التي تركز على الاختلافات بالمعارف الاجتماعية، والاستراتيجيات؛ فتشكيل الهوية هو أسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الهوية المعياري، وأسلوب الهوية التجنبي، وأسلوب الالتزام بالهوية (Berzonsky،1989).

وأشار (بيرزونسكي) إلى أهمية المعالجة الصحيحة للمعلومات، وتأثير أسلوب الهوية الإيجابي في الأداء الأكاديمي للطلبة، وزيارة الكفاءة الذاتية الأكاديمية لديهم، وهذا يوضح أهمية أنْ تنهض الجامعة بدورها المنوط في خلق استراتيجية تعليمية قادرة على إحداث التغير الإيجابي في سلوكيات الطلبة متمثلًا: بثبات الهوية عن طريق تعزيز انتمائه، وإحساسه بواجبه نحو ذاته، وبيئته، ومجتمعه، وتحصينه من الأفكار الهدامة من خلال توخي سلبيات عصر المعلوماتية وكيفية التعامل مع الضغوط اليومية، وكيفية استثمار المعلومات بشكل (الزبيدي وأمين، 2017).

يتضح مما سبق، أنَّ (بيرزونسكي) نظر للهوية في ضوء مفهوم الاستراتيجيات المعرفية، والاجتماعية، التي يستخدمها الطالب الجامعي لاتخاذ القرارات الخاصة بفهمه لذاته، وأنَّ معالجة

المعلومات الصحيحة يتأثر بأسلوب الهوية الإيجابي، والذي يؤثر بدوره في الأداء الأكاديمي، والدراسي للفرد.

نظرية جيمس مارشيا(James. M) للهوية:

امتداداً لنظرية إريكسون حول أهمية إحساس الفرد بالهوية خلال مراحل النمو النفسي الاجتماعي، يذهب جيمس مارشيا إلى فكرة إريكسون عن الهوية يجب أن تخضع لنظام تصنيفي يشمل أربع حالات للهوية وهي إنجاز (أو تحقيق) الهوية، وتأجيل (أو تعليق) الهوية، وانغلاق (أو تعويق) الهوية، وانتشار (أو تشتت) الهوية، (كفافي،1997).

ويقصد بتحقيق (أو إنجاز) الهوية فترة أزمة يتبعها تطور الالتزامات أو المعتقدات التي يأخذها الفرد على نفسه، كأن يتعهد لأيديولوجية معينة بعد أن يعيد تقييمها، وتأجيل أو تعليق الهوية عبارة عن أزمة يبحث خلالها الشخص عن اختبارات مقبولة، وأما عن تعويق الهوية؛ ففيها يظل الفرد ملتزماً بأهداف وقيم واعتقادات تطورت خلالها طفولته، واقترحت بواسطة أشخاص آخرين، وعادة ما يكون التزامه بمهنة أو معتقد معين انعكاساً لرغبات والديه أو من لهم سلطة عليه بوجه عام (شند وشاهين وخواص، 2015).

نظرية ماير (Mayer)

رأى (ماير) أنَّ اضطراب أزمة الهوية تمثل النتيجة المتوقعة للإخفاق في عملية تحديد الهوية بمعنى عدم وضوح الرؤيا للفرد لاختيار مستقبله المهني، والتعليمي، كما يتضمن ذلك الشعور بالاغتراب وعدم وجود الأهداف التي من أجلها تكون الحياة ذات معنى، إضافة إلى اضطراب الذات، والوصول إلى هوية سلبية تفتقر إلى حميمة العلاقات البين شخصية (محمد، 2000).

يتضح مما سبق، أنَّ هناك نظريات عدة فسرت أزمة الهوية، ويرى الباحث أن نظرية (إريكسون)، ساعدت على بداية ظهور منهج النمو النفس– اجتماعي واسع المدى، والتوفيق بين مدى واسع من المواقف، والسعي إلى التوافق، وإضفاء معنىً لوجود الفرد، والبحث عن جانب الطموح النشط لديه، وعن كيفية تنظيم القدرات، والخبرات الإنسانية داخل بيئة المجتمع من خلال مجموعة من الأنماط الاجتماعية. فضلًا أنَّ (إريكسون) تحدث عن ثماني مراحل للتطور، والنمو، النفس اجتماعي، تشمل كل المراحل العمرية للفرد، ابتداءً من ميلاده ومرورًا بمرحلة المراهقة للوصول الى المرحلة الجامعية، وتكوين الهوية، والأزمة التي تعصف بالمراهق، وانتهاءً بمرحلة الشيخوخة، ومراجعات نهاية العمر؛ إذ شملت هذه النظرية، مناح عدة في طبيعة الفرد، وتكوينه النفسي، والاجتماعي، خصوصًا في مرحلة أزمة الهوية.

8.1.1.2 العوامل المؤثرة في تطور أزمة الهوية

يعد تشكل الهوية عند الفرد عملية تحول تستمر طوال حياته بهدف تحسين التزامات الشخصية وتهذيبها والقيام بأدوار واضحة. وبطبيعة الحال فإنّ إعادة تشكل الهوية يظل أمراً ممكنا حيثما توافرت بيئة نفسية داخلية وأخرى نفسية اجتماعية خارجية مناسبة لهذا التشكل، إلا أنه هناك عدة عوامل تلعب دوراً واضحاً في تطور هوية الأنا ومن هذه العوامل ما يأتي:

أولاً/ العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالشخصية

إن الافراد الذين تتميز شخصياتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الأغلب من تطوير هوية ناضجة، أما أولئك الذين يفترضون إمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائماً يميلون إلى انغلاق الهوية، في حين يكون الذين يفتقرون إلى الثقة بذاتهم

وبالآخرين يعتبرون في معظم الأحيان مشتتي الهوية، أما الذين يستخدمون المعايير العقلانية في الاختيار من بين البدائل فهم بالغالب يحققون هويتهم (العبادي، 2013).

وللنمو المعرفي دوراً في تشكيل الهوية؛ إذ يمكن الفرد من أن يتخيل أو يتأمل الهويات المستقبلية الممكنة، فالأفراد الذين يفكرون بطريقة تجريدية هم الأقدر على إثارة الأسئلة في أزمة الهوية وعلى إيجاد حلول وإجابات مقنعة أكثر من الذين يظهر لديهم مستوى أقل في جوانب النمو المعرفي (الوحيدي، 2012).

ثانياً/ العوامل ذات العلاقة بأساليب المعاملة في الأسرة

لكل أسرة سياقات اجتماعية تؤثر في نمو حالات هوية الأنا لدى أفرادها، فعندما تكون الأسرة آمنة يستطيع الفرد أن ينتقل منها إلى العالم الخارجي بثقة واطمئنان وتزداد الهوية لديه قوةً وتطوراً (العبادي، 2013).

ويرى التربويون أن نمو شخصية الفرد والهوية النفسية لديه يعتمد على طبيعة الخبرة التي يمر بها في مرحلة الطفولة عبر عمليات التنشئة الاجتماعية في الأسرة، كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية تنعكس سلبًا أو إيجاباً على نظرة الفرد لذاته وعلى طبيعة تشكل هويته الشخصية (السرحاني، 2011).

ثالثاً/ العوامل ذات العلاقة بالمدرسة والجامعة

يسهم التعليم في جميع مراحله بشكل كبير في تشكل الهوية، وتنميتها وتعزيزها، ومن خلال التعليم الجامعي، يجري رسم ملامح شخصية الفرد وتتشكل عاداته واتجاهاته وقيمه، وتنمو ميوله واستعداداته، ويتحدد خلالها مسار نموه العقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني وفقاً لما تسهم به

مؤسسات التعليم في نقل معتقدات المجتمع واتجاهاته وتقاليده وأعرافه إلى الطلبة (عبد الرحمن، 2010).

ذكر أبو فارة (2010) أن إريكسون أشار إلى أثر المؤسسات التعليمية كالمدرسة والجامعة في نمو الهوية، إذ اعتبرها تؤثر في نمو الهوية وتطورها، حيث أن هذه المؤسسات تزود الطلبة بتنوع واسع من الخيارات المهنية، والأيديولوجية، وتشجع على اكتشاف الذات وتشكل الهوية.

رابعاً/ المتغيرات والعوامل ذات العلاقة بالسياق الثقافي الأوسع والظروف التي يمر بها المجتمع

يرى إريكسون أن للثقافة، والجماعة العرقية دوراً كبيراً في تشكل الهوية، وتأثير الجماعة العرقية يبرز في القيم الثقافية، واللغة، والسياقات الاجتماعية التي تزود بها الجماعة الفرد، والتي تؤثر في إحساسه بهويته وتعكس وعيه بذاته، ونظرة الآخرين له (عبد الرحمن، 2001).

ويؤكد أدمز ومارشال (Adams, and Marshal.1996) على أن السياقات الاجتماعية والثقافية والأحداث الحياتية لها أهمية في عملية نمو الهوية، واعتبروا أن تأثيرها يأتي من اكتشاف الفرد للقيم، والأيديولوجيات والمعاني، والرموز والالتزام بها خلال العلاقة التبادلية بين الفرد والسياقات في المستوى الواسع والأشمل، وتشمل هذه السياقات الثقافة، القيم، البيئة، والسياسة، والطبقة الاجتماعية، والجماعة العرقية للفرد.

خامساً/ العامل الزمني

يشمل التحولات عبر دورة الحياة، والأحداث الحياتية المتغير والمتسارعة يوماً بعد يوم، ما يؤثر بشكل كبير على هوية الفرد، وتوقعاته المستقبلية، وطريقة تعامله مع مجريات الحياة، وهذا يشكل ملامح تجعل من طالب اليوم شخصاً مختلفاً عن طالب الأمس (أبو فارة، 2010).

ويعتبر فادجكوف (Fadjukoff. 2007) أن التوقيت في انتقال الفرد من حالة الاضطراب إلى حالة تحقيق الهوية أو تأجيلها، يختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات، التي تسمح بالاكتشاف ولعب الأدوار، فالمجتمعات الصناعية تسمح بزيادة تعرض الفرد للخبرات وأنماط الحياة، وهذا يؤدي إلى حالة تحقيق الهوية، وبذات الوقت فهذه المجتمعات تؤثر في إطالة الفترة الانتقالية من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد.

يرى إريكسون أن المرحلة الخامسة (الهوية مقابل تشتت الهوية واضطراب الدور)، يمكن الافتراض بأنها تغطي معظم تكون الهوية أي من البلوغ لنهاية المرحلة الجامعية، وهو لا يقترح عمراً محدداً تصل فيه الهوية إلى التحقيق، ولكنه يرى أن المدى كبيراً في الفروق الفردية في توقيت نمو الهوية (محمد، 2003).

سادساً/ الفروق بين الجنسين

هناك فروقات بين الجنسين في نمو الهوية لدى الفرد من حيث المحتوى وبناء الهوية، والتوقيت في تشكيل الهوية، إذ يؤكد إريكسون على أن هناك فروقات بين الذكور والإناث في نمو الهوية من حيث المحتوى، وقد أكد بذات الوقت على أن الفروقات هي فروقات متعلمة تؤثر في محتوى الهوية عند كلا الجنسين (أبو فارة، 2010).

وبينما تجادل نظرية إريكسون في وجود فروق في تطور الهوية، تعزى إلى الجنس؛ فإن دراسات حديثة تدعم وجود مثل هذه الفروق، فكلما طورت المراهقة اهتمامات مهنية أقوى فإن الفروق في تطور الهوية تتناقص، كما أن العلاقات والروابط الانفعالية أكثر أهمية في تطور هوية المراهقة منها في تطور هوية المراهق، وتطور هوية المراهقة أكثر تعقيدًا (الريماوي، 2008).

9.1.1.2 تصنيفات الهوية

تتكون الهوية من عدة تصنيفات قد أشار إليها (كباجة،2015):

- **الهوية المهنية:** تمثل درجة وضوح الأهداف والاهتمامات والقدرات، والقدرة على الاختيار المهني واتخاذ القرارات المهنية المناسبة (الصبحي، 2010).
- **الهوية الدينية:** تشمل المعتقدات الروحية للفرد والجماعة والتي تميزهم عن غيرهم (كباجة, 2015).
- **الهوية الثقافية:** تمثل القاسم المشترك والنمط الذي يميز فرد أو مجموعة والنمط الذي يميز فرد أو مجموعة من الأفراد أو شعب عن غيره (مدور، 2013)
- **الهوية الجنسية:** وتشير إلى الجنس الذي ينتمي إليه الفرد وتوجيهه الجنسي (غير الجنسية، مثلي الجنسية، أو ثنائي الجنسية) (كباجة، 2015)
- **الهوية الجندرية:** وتشير إلى تصنيفنا لأنفسنا وللآخرين كذكر أو أنثى، وما يرتبط بها من أدوار وسلوكيات واهتمامات واتجاهات ومهارات وخصائص شخصية والتي تعتبرها الثقافة مناسبة للذكور والإناث (الريماوي، وآخرون، 2006).
- **الهوية الوطنية:** تمثل الشعور الجمعي المشترك والشامل في دولة ما، وهو الشعور الذي يقربهم من بعضهم ويولد لديهم إحساسا بالانتماء للأرض، ويعزز الحاجة المشتركة للتعايش معاً (الطريسي، 2016).
- **الهوية الرياضية:** تمثل درجة القوة والأهمية والتفرد التي يعرف بها الفرد وفقا لدوره الرياضي, وهي درجة القوة والتفرد للشخص الرياضي وحبه وتمسكه بالرياضة (قدومي، والعمد، 2017).
- **الهوية السياسية:** تمثل التوجيهات والمعتقدات السياسية للفرد والحزب الذي ينتمي إليه (كباجة، 2015).

- **الهوية الشخصية:** تشير إلى شعور الشخص بأنه نفسه, نتيجة اتساق مشاعره، واستمرارية أهدافه ومقاصده، وتسلسل ذكرياته، واتصال ماضيه بحاضره بمستقبله (عيسوى، 2005).
- **الهوية الجسدية:** تمثل صورة الفرد كما يراها الفرد وكما يتميز بها في نظر الآخرين (كباجة، 2015).

10.1.1.2 حالات الهوية التي تحدث عنها مارشيا

أولاً/ حالة تشتت الهوية Identity Diffusion Statue

وتشير هذه الحالة إلى الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركوا الحاجة لأن يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات والالتزام بأيديولوجية لديهم ثابتة؛ إذ ينتج تشتت الهوية من ضعف إحساس الفرد بأزمة الهوية المتمثلة في ضعف رغبته في الاستكشاف من ناحية، وعدم التزامه بأدواره من ناحية أخرى (سكيك, 2012).

في هذه الحالة ويتصف الأفراد بأنهم أقل تقديراً لذواتهم, وأقل توجيهاً وضبطاً للذات، وأكثر أنانية وحبا للذات وتركيزاً على النفس، وأقل نضجا في جوانب النمو المعرفي والأخلاقي، ويتصفون بالنمطية والسطحية في تكوين العلاقات مع الآخرين، والميل للانفصال عن الأسرة والمجتمع، والسلبية، والحيادية، واللامبالاة، وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية (صيام، 2015).

ويمثل تشتت الهوية حالة عابرة في مسار تطور الهوية، وما يحدد خطورتها هو استمرارية هذه الحالة ودرجتها؛ إذ تصبح مشكلة تطورية، واستمرار التشتت كسلوك دائم يؤدي إلى الانسحاب من الواقع، وفي حالة التطرف يؤدي إلى عدم تكامل الشخصية والاغتراب أو الانتحار وغيرها من الاضطرابات النفسية والسلوكية (العبادي، 2013).

ثانياً/ حالة انغلاق الهوية Identity Foreclosure Status

تشير هذه الحالة إلى أن الأفراد لم يمروا بالأزمة إلا أنهم مع ذلك كونوا التزامات جاهزة من الآباء غالبا، وهنا لا يكون لهم أي التزامات خاصة بهم تميزهم (إغبارية، 2005).

وانغلاق الهوية يحدث إذا كانت عملية تشكيل الهوية لم يتخذ فيها قرار بعد، والفرد يسير في مساره تبعا لخطوط رسمها له والديه، وغالبا ما يرتبطون بوظائف مهنية ومواقف أيديولوجية مختارة من قبل والديهم ولم يختاروها بصورة ذاتية، فهم يظهرون دليلا ضعيفا بشأن الأزمة أو لا يظهرون أي دليل على الإطلاق (مشعل، 2009).

وتشير لحمر (2014) إلى أن منغلقي الهوية يتصفون بحب السيطرة وعدم التسامح، والتمسك الحديدي بالأعراف والتقاليد، ويسعون للإحساس بالأمن والدعم من الأفراد المهمين بالنسبة بهم، ويخشون الرفض من جماعات الدعم، ويكون إنجازهم تحت الضغط ولديهم صعوبات التكيف وعدم المرونة.

وتشير علوان (2015) إلى أن هذه الحالة أو الرتبة عادة ما تنال الرضا والدعم الاجتماعي من قبل الآباء، إلا أن هؤلاء الأفراد يعانون من ضعف في نمو الأنا ودرجة عالية من الاعتمادية والقلق، ويظهر ذلك جليا في حالة فقدان مصدر الدعم؛ إذ يخبرون حالة من الانفصال قد تتسبب بأزمات نفسية.

ثالثاً/ **حالة تعليق الهوية Identity Moratoriums Status**

وتشير إلى خبرة الفرد الآتية لأزمة الهوية دون الوصول لقرار، وعادة الأفراد الذين يحققون هوياتهم يمرون بهذه المرحلة من التعليق المؤقت، إلا أن الوقوع في هذه الرتبة تعني ديمومة الفرد في أزمة الهوية، فهو في حالة استكشاف نشط للبدائل المختلفة التي تواجهه في حياته، ومن ثمّ، لم يصل الفرد بعد إلى تكوين التزامات واضحة التعبيرات تقود إلى تحقيق هويته (علوان، 2015).

ويتصف معلقو الهوية بتأخر التزامهم بأي أهداف وقيم وأيديولوجيات، وعدم قدرتهم على الوصول إلى حلول نهائية لمشكلاتهم، كما أنهم فاعلون ونشطون في كفاحهم للإجابة عن أسئلة تتصل بهوايتهم الشخصية، وفي استكشاف وبحث وتجريب الأدوار المختلفة (أبو فارة، 2010).

وتشير كباجة (2015) إلى أن بعض أفراد الهوية المعلقة، لديهم أزمات متواصلة، وكنتيجة لذلك يبدو عليهم الاضطراب، وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالرضا، ويكونون غير متعاونين، ويتجنبون مواجهة المشاكل المترافق مع الشعور بالقلق.

وأشارت لحمر (2014) إلى أن معلقي الهوية يتصفون بالتردد، وعدم الإحساس بالراحة الذاتية، والسعي إلى تحدي النظام، والاستغراق في الخيال والبعد عن الواقع، وأنهم ناقدون جيدون لكنهم غير فعالين في تقديم البدائل.

رابعاً/ **حالة تحقيق الهوية Identity Achievement Status**

تعني أن الشخص قد مر بالأزمة وأنه استطاع أن يحقق نوعا من الالتزام المحدد، أي أنه توصل إلى تعريفات محددة تتعلق بسماته أو خصائصه وقدراته وميوله واتجاهاته، وأنه يلتزم بحلول للمشكلات التي يوجهها حتى لو كانت مغايرة لرغبات الوالدين وكل ذلك يعدّ من مؤشرات النمو السليم (السرحاني، 2011). تشير تلك الحالة إلى أن الفرد قد نجح في الوصول إلى التزامات أيديولوجية واجتماعية بشكل محدد وثابت، وبالمحصلة فهو قد نجح في الوصول إلى الشعور بمن هو (الطراونة، 2003). ويرى لحمر (2014) ان منجزو الهوية يتصفون بأنهم يمتلكون مستوى أعلى من تقدير الذات، ويمتازون بالتفكير المجرد والناقد، ولديهم توافقاً أعلى بين الذات المثالية والواقعية، وهم أقل انشغالا بالذات وأكثر إحساسا بالأمن.

11.1.1.2 أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة

يُعدُّ طلبة الجامعة أمل المجتمع في التقدم، والازدهار، وإعداد قيادات فكرية مبدعة، ومتطورة قادرة على النهوض بالمجتمع؛ فمسؤولية التعليم الجامعي تكمن في تأصيل شخصية الطالب، وتحديد هويته بشكل أكبر؛ إذ إنَّ مرحلة الجامعة هي مرحلة تحول في حياة الكثير من الطلبة؛ فهي مرحلة نمو نفسي اجتماعي تسهم في نمو، وتشكيل الهوية؛ فتحقيق الهوية يعتبر من أهم الإنجازات التي يقوم بها الطلبة حتى لا يقعوا في صراعات عديدة؛ فإذا فشل الطلبة في تحديد هويتهم؛ فسيكونون أكثر عرضةً للاضطرابات، والأمراض النفسية.

فأزمة الهوية لدى الشباب، وخاصة في المرحلة الجامعية تنجم عنها العديد من الآثار السلبية، مثل: إحساس الشباب بالضياع، وضعف قدرة الفرد على تحديد من هو؟، وإلى أي أمر ينتمي؟ كما يشعر الشباب الذين لديهم أزمة الهوية بعدم القيمة، وأنَّ دورهم في الحياة هامشي هذا إنْ لم يشعروا بعدم وجود الدور فعلًا، ومن ثم تضطرب عندهم بنية الذات، وبخاصة تقدير الذات، ومفهوم الذات، وتتدنى عندهم فاعلية الذات، كما أنَّ أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب، والقلق، واضطراب التفكير، والانطواء، والعزلة، وفقدان الثقة بالنفس، والخضوع للآخرين، والحقد، والإحساس بالدونية، والشعور بالمخاوف (المشعان والسعبدي، 2018).

وإذا فشل الطلبة في مرحلة الجامعة في تحقيق الهوية؛ فإنَّهم يكونون تحت تأثير اضطراب الهوية، وما ينجم عنه من خلط الهوية، واضطراب الدور، وتبني هوية أنا سالبة، قد تعصف بالطلبة الجامعيين في هذه المرحلة العمرية الحساسة، وتؤثر في مستقبلهم لاحقًا (محمود، 2011).

أما نجاح تحقيق الهوية لدى الشباب بشكل عام، والطلبة بشكل خاص؛ فهو من أقوى المؤشرات الدالة على الصحة النفسية للطلبة، إذ تؤدي إلى شعورهم بالرضا عن طبيعة حياتهم الجامعية، الذي ينعكس على إنتاجهم، ويسهم في تحديد مدى استعدادهم لتفعيل الاتجاهات، والقيم

التي تعمل الجامعة على تطويرها لديهم (الزبيدي وأمين، 2017). وأظهرت نتائج دراسة كل من السعدي (2017) أنَّ مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة جاء متوسطًا ودراسة داود (2017) أنّ طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض في أزمة الهوية.

وبناءً عليه يرى الباحث بأن وصول الفرد إلى تنمية الإحساس بالهوية الخاصة به، بإنه يقضي معظم وقته في التفكير في كيفية الإجابة على أسئلته الجوهرية التي يطرحها على نفسه، من أنا؟ وما هو دوري في المجتمع؟ ويأخذه التفكير، والتأمل في الأفكار، والقيم، والمعايير السائدة في مجتمعه، وفي الخيارات الدراسية، والمهنية مستقبلا، وفي رسم علاقاته مع أصدقائه، وأقرانه، وفي القيم، والمبادئ التي سيتبناها، كل ذلك؛ ليصل إلى شعوره بالإحساس بالاستقلالية التي تظهر هويته، وشخصيته الفريدة عن غيره من أفراد مجتمعه، وهذه الفترة هي ما يطلق عليها مرحلة تحقيق الهوية والشعور بها، مقابل اضطراب الهوية، وتشتتها.

2.1.2 الأمن النفسي

تمهيد

يشير الأمن النفسي إلى حالة الراحة والاستقرار العاطفي لدى الفرد، وهو من الجوانب الأساسية والمحورية في المقدرة على التكيف مع التحديات اليومية، وكيفية مواجهة الضغوط النفسية؛ فتمتع الفرد بالأمن النفسي تكون لديه القدرة على تشكيل شخصية متينة قادرة على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها، تتأثر حالة الفرد بعوامل عديدة تشمل الخلفية الثقافية، والتجارب الحياتية، والدعم الاجتماعي، ومدى الشعور بالكفاءة والسيطرة على الحياة. لذا يعد متغير الأمن النفسي مهم لتمتع الفرد بالطمأنينة، والتفاعل مع الاخرين، بشكل يضمن له التوافق مع نفسه وتحرره من المخاوف، والصراع، والقلق، ومع بيئته التي يعيش فيها وفيما يأتي تعريف الأمن النفسي اصطلاحًا، وأهميته، ومفاهيم ذات صلة به، ومجالاته، وخصائص الأفراد ذوي كل من الأمن النفسي المرتفع، والمنخفض، والعوامل المؤثرة فيه، والأمن النفسي من منظور إسلامي، والنظريات النفسية المفسرة له.

1.2.1.2 تعريف الأمن النفسي اصطلاحاً

ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، ومن خلال الخبرات التي يمر بها، والعوامل البيئية والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي تؤثر في الفرد (السماك، 2021: 22) وتعددت مفاهيم الأمن النفسي واختلفت باختلاف وجهات الرأي، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى، مثل الطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والرضا عن الذات، ومفهوم الذات الإيجابي، والتوازن الانفعالي، ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم الرئيسة للصحة النفسية الجيدة في علم النفس (Caryer. 2001).

جاء بتعريف اللوزي (2023: 65) بأنه: " شعور الفرد بالقدرة على مواجهة المخاطر، والأحداث الصعبة بدون الخوف من العواقب، والنتائج المترتبة على ذلك، وتظهر من خلال الاستقرار الأسري، ورضا الفرد عن حياته وقدراته على مواجهة القلق، والتفكير به". وفق تعريف الهايف (2019: 52) يعتبر "الأمن النفسي خاصية تكاملية لشخص ما يعكس درجة إشباع الاحتياجات الأساسية للإنسان في الأمان، وخلق شعور بالثقة والاستقرار والراحة النفسية لديه "

وعرفه العجرمي (2018: 7) أنَّه: "شعور الفرد بالطمأنينة، والسكينة، والهدوء، وقدرته على مواجهة الصعوبات، ومعالجتها بطريقة فاعلة". وجاء الأمن النفسي بتعريف أبو عرة (2017: 25) أنه" حاجة أساسية يسعي الإنسان إلى إشباعها وصولاً إلى حالة من الصحة النفسية، وقد تعددت محاولات العلماء والباحثين في تفسير هذه المفهوم.

كما عرف الأمن النفسي أنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (كداد ومخلوقي، 2017: 3). ويُعرف أيضاً أنه" وهو احساس الفرد بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد" (العنزي، 2017: 158)

كذلك عرَّفته القحماني (2015: 44) بأَّنه: شعور الفرد بالرضا والسلام والطمأنينة، والاستقرار، والتوافق النفسي الاجتماعي، مع نفسه وفي محيط أسرته، وداخل بيئة العمل. كما عرَّفته حمدان(2014: 23) أنَّه: إحساس بالسلام الداخلي، يشعر فيه الفرد بالاطمئنان، والرضا، ويظهر من خلاله تمتعه بالصلابة النفسية، وتقبله لذاته، ومقدرته على التفكير الإبداعي، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

عرَّفه السويركي (2013 : 20) بأنَّه: الطمأنينة النفسية، والانفعالية، وهو حالة يكون إشباع الحاجات مضمونًا، وغير معرض للخطر، وهو مركب من اطمئنان الذات، والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة آمنة، وهو حالة من الشعور بالهدوء، والسكينة، وسلام الروح.

ومن التعريفات السابقة تبين أن الأمن النفسي مفهوم شامل يؤثر في جودة حياة الفرد وسلامته النفسية بشكل عام، ويسهم في الحد من مخاطر الإصابة بالاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب.

2.2.1.2 أهمية الأمن النفسي

يعتبر الأمن النفس من أهم مقومات الحياة تطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن نشد فيه الأمان والاطمئنان، وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية؛ إذ وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وهذا التقسيم بدا بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن فالحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام ثم الحاجة إلى تحقيق الذات. (كداد ومخلوقي،2014: 15)

كما أن للأمن النفسي أهمية خاصة؛ إذ تعددت خصائصه، التي إن جرى تطبيقها جعلت الفرد آمناً، ومستقرا في نفسه، ومجتمعه، وأسرته، وأهله، وأصدقائه، التي تجعله آمناً في صحته الجسمانية، والنفسية، وحياته الاجتماعية، وعلاقته مع الأشخاص الآخرين؛ إذ تنمي هذه الخصائص مبادئ التسامح، التي من شأنها زيادة شعور الفرد بالسعادة، والطمأنينة النفسية؛ وبذلك تكون هذه الخصائص إحدى محققات الأمن النفسي (اشتيوي، 2019).

يرى الباحث أن الأمن النفسي عنصر مهم لجودة الحياة الشخصية والمجتمعية للصحة النفسية للفرد الذي يساعده بشكل أفضل في التكيف مع التحديات والصعوبات الحياتية، كما يسهم في بناء وتحسين العلاقات الإنسانية وتعزيز الصحة النفسية والعامة للأفراد والمجتمعات.

3.2.1.2 مفاهيم ذات صلة بالأمن النفسي

اطلع الباحث على مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بالأمن النفسي؛ فيما يأتي مجموعة منها:

1- الأمن الجسمي

إن الأمن الجسمي يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسدية، وأن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية؛ يضمن مستوى من الأمن يتناسب، ومقدار ما وفر لأفراده؛ إلا أنه في وقت الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية؛ فالمجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده يصبح أمنهم الجسمي مهددا (إبراهيم وعثمان، 2005؛ القحماني، 2015).

2- الأمن الاجتماعي

عرَّف التميمي والتميمي(2012) الأمن الاجتماعي بأنه: الأمن الشامل؛ أي أنَّه كل ما يحتاجه الإنسان من أمن على نفسه وماله وأهله ووطنه؛ فشمل الأمن على الأرواح، والممتلكات، والأعراض، والكرامة، والأبدان، والصحة، والأمن الغذائي، والاقتصادي، والبيئي، والبحري، وغيره من المسميات التي تندرج تحت المفهوم الشامل للأمن؛ وهو الأمن الاجتماعي بجميع أبعاده. وإن شعور الفرد بالأمن والاطمئنان النفسي يعتبر ناتج لعملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة المحيطة؛ فيعتبر الفرد مطمئنا انفعاليا؛ نتيجة لما تعلمه في بيئته من مواقف حياتية مختلفة يشعر فيها بالطمأنينة، والاستقرار، تجاه البيئة التي يعيش فيها (Capon. 2015).

3- الأمن السياسي

هو الحماية من تهديد القمع السياسي، والحماية من التعرض للصراعات، والحروب، والهجرة، وضمان تمتع الفرد بحقوقه الإنسانية، وحرياته الأساسية بكل حرية، ودون مضايقة، أو قيود، وللجميع دون تمييز، أو استثناء (برنامج الأمم المتحدة للتنمية، 1994).

4- الأمن الثقافي

عرَّف حمود (2015: 65) الأمن الثقافي بأنه: الطريق لصد الغزو الثقافي، أو عملية الحصانة ضد الغزو الثقافي الذي قد يوجه ضد بلد أو دولة ما. والأمن الثقافي كمصطلح لفظي، يتكون من كلمتين ذات معنيين مختلفين، فالأمن: هو توفير الجو الآمن لتداول الحريات التي نمارسها، ودلالته دوما تشير إلى الدفاع، والسيطرة؛ لتوفير الحماية المطلوبة، أو الانغلاق، والتكتم لو تطلب الأمر ذلك، أما الثقافة؛ فتتضمن النشاط الفكري، والفني للأعمال المنتجة من جهة، والمعتقدات، والفنون، والعادات، والآثار والفلكلور الشعبي لذاك البلد، وكما أن الأعمال التي ينتجها مجموعة من الناس في وقت ما عبر التاريخ (جبر، 2015).

يتضح مما سبق، أن الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، ويرتبط بمفاهيم عدة في مناحي الحياة المختلفة؛ وإذا تحققت سيشعر الإنسان بالأمن في مجالات عدة في حياته، ويكون في حالة توازن، وتوافق، واستقرار.

4.2.1.2 مجالات الأمن النفسي

قسم جبر (1996) الأمن النفسي إلى مجالين أساسيين، وهما: الأمن النفسي الداخلي: ويتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات، أي: قدرة الشخص على حل الصراعات التي تواجهه وتحمل الأزمات، والحرمان، والأمن النفسي الخارجي: ويتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، بمعنى قدرة

الشخص على التلاؤم مع البيئة الخارجية، والتوفيق بين: المطالب الغريزية، والعالم الخارجي، والأنا الأعلى.

كما قسمت عقل (2009) الأمن النفسي إلى نوعين: الأمن الداخلي: ويتمثل في عملية التوافق النفسي الذاتي؛ أي: قدرة الفرد على حل الصراعات التي تواجهه، وتحمل الأزمات، والحرمان، والأمن الخارجي: الذي يتمثل في عملية التكيف الاجتماعي؛ بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية، والتوفيق بين المطالب الغريزية، والعالم الخارجي، والأنا الأعلى.

كذلك قسم الدهان ورشدي (2011) الأمن النفسي إلى شقين: داخلي، ويتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات؛ أي: قدرة الفرد على حل الصراعات التي تواجهه، وتحمل أزمات الحرمان، وخارجي: يتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، أي بمعنى قدرة الفرد على التلاؤم مع البيئة الخارجية، والتوفيق بين المطالب الغريزية، والعالم الخارجي.

وقسم ماسلو (Maslow) الأمن النفسي إلى ثلاثة مجالات، وهي: شعور الفرد بالانتماء، وإحساسه بأنَّ له مكانة في الجماعة. وشعوره بالطمأنينة، والسلام، وندرة الشعور بالخطر، والتهديد، والقلق. وشعوره بأنَّه محبوب، ومقبول، وأنَّ الناس ينظرون إليه، ويعاملونه بدفء، ومودة، ومحبة (بني مصطفى والشريفين، 2013).

وحددت محمد (2015 :9) مجالات الأمن النفسي في خمس مجالات، وهي: "الشعور بتقبل الآخرين، والشعور بالاستقرار النفسي، والشعور بالراحة النفسية والجسدية، والشعور بالرضا والقناعة، والشعور بالأمن في الجماعة".

يتضح مما سبق، أنَّ العديد من الباحثين قسموا الأمن النفسي إلى مجالين، وهما: الأمن النفسي الداخلي، والأمن النفسي الخارجي، وهذا ما دفع الباحث أنْ يطور مقياس الأمن النفسي للدراسة الحالية من هذين المجالين؛ لأن غالبية المقاييس التي أعدت لقياس الأمن النفسي لدى

شرائح عمرية مختلفة تمحورت فقراتها حول كل من الأمن النفس الداخلي، والخارجي، ولقد استفاد الباحث منها في تطوير مقياس الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة في الدراسة الحالية. ويتمثل مجال الأمن النفسي الداخلي للطالب الجامعي في: شعوره بالطمأنينة، والأمن الذاتي، والسلام، وتحقيق الرغبات، وإشباعها، وقِلة الشعور بالخطر، والقلق. بينما يتمثل مجال الأمن النفسي الخارجي في: شعور الفرد بمحبة الآخرين له، وشعوره بالألفة والأمان معهم، والمودة المتبادلة، والانتماء للمجتمع، وتوفير احتياجاته بشكل دائم ومستمر؛ إذ يُعدُّ الأمن النفسي نتاجًا، أو محصلةً لعوامل عديدة؛ ومنها: داخلية مرتبطة بطبيعة الفرد، وتكوينه، ونموه، وعوامل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية، والتنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعله يظهر لدى الأفراد طبقًا للعديد من الأبعاد، والمؤشرات السلوكية، والانفعالية، التي تساعده في الحكم على مستوى الأمن النفسي الذي حققه بالتفاعل مع كل هذه المعطيات، والعوامل والأبعاد (عمر، 2014).

5.2.1.2 خصائص الأفراد ذوي الأمن النفسي المرتفع

أشارت أدبيات الدراسة أن هناك خصائص عدة للأفراد ذوي الأمن النفسي المرتفع؛ ومنها ما يأتي:

الشعور بالحب، والقبول من الآخرين، والشعور بالانتماء، والمكانة في الجماعة، والشعور بالطمأنينة، والبعد عن الخطر؛ فالإحساس بالأمن النفسي هو شعور الفرد بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وأن الآخرين يحترمونه، ويقبلونه داخل الجماعة، ويرى فيهم الخير، والحب، ويتعاون معهم، ويطمئن إليهم (المشوح، 2010).

فضلا أن مفهوم الأمن النفسي يبدو واضحاً، وجلياً في سلوك أي فرد؛ لأنَّه حالة من الطمأنينة النفسية، والانفعالية؛ فشعور الفرد بأنه محبوب، ومتقبل من الآخرين يفرض عليه نوعا من

السلوك المتقبل بخلاف الفرد الذي لا يشعر بالأمان؛ فكثيرا ما يتعرض لمشكلات اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، وهذا أخيراً، يؤثر في سلوكه، وتوافقه مع نفسه، والمجتمع (أبو عمرة، 2012).

ويرى الباحث أن الأفراد ذوي الأمن النفسي المرتفع يشعرون بالعديد من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم؛ فالفرد الآمن نفسيا نظرته للعالم إيجابية، ويتفاءل دوما، ويدرك العالم المحيط به بصورة إيجابية، وفاعلة، كما ينظر للمحيطين به بصورة ودودة، ويتبادل معهم مشاعر المحبة، والإخاء، والخير، كما أنه يتمتع بصحة نفسية عالية خاليا نسبيا من الاضطرابات العصابية، ويتبادل المودة مع الآخرين، وله مكانته بينهم، ومطمئن البال دوما، ولا يشعر بالقلق، أو التوتر.

6.2.1.2 خصائص الأفراد ذوي الأمن النفسي المنخفض

اطلع الباحث على مجموعة من خصائص الأفراد ذوي الأمن النفسي المنخفض؛ ومنها:

إن فقدان الأمن يولد إدراكا قيميا سلبيا، وهذا يؤدي إلى ظهور أساليب سلوكية، وأهداف، وقيم غير مقبولة اجتماعيا، وعليه؛ فإنْ الحاجة إلى الأمن النفسي تدفع الفرد إلى الانتماء، والجماعة، وتكوين علاقات اجتماعية تؤدي إلى إحداث تفاعل اجتماعي بين أفراد الجماعة؛ فتظهر لديهم حاجات الحب، والانتماء، التي تُعدُّ المكون الأساس للسلوك الاجتماعي (جبر، 2015).

فانعدام الإحساس، والشعور بالأمن النفسي، قد يكون أحد أهم أسباب حدوث بعض الاضطرابات النفسية، والأمراض الجسمانية، أو قيام الشخص بانتهاج السلوك العدواني اتجاه الآخرين، ومصادر إحباط حاجته إلى الأمن، وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية شاذة من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه الانعزال عن الآخرين، من أجل أنْ يحافظ على أمنه، وأمانه، حيث إن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص لأخر، ومن مجتمع لأخر (نعيسة، 2014).

ويرى الباحث أن انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى الفرد له مؤشرات تدل عليه؛ فالفرد غير الآمن نفسيا قد يعاني من العديد من الاضطرابات، كالخوف، والقلق، والتوتر، والشك في المحيطين به، وعدم الشعور بالراحة عند الحديث إليهم، ولا يفضله أصلا، ويفتقد إلى الثقة بالآخرين، وشعوره باليأس، والعزلة الاجتماعية، والميل إلى البعد عن الجماعة، والتقوقع حول الذات، وعدم التمسك بالقيم، وبالعادات الأصيلة للمجتمع، وفقدان المعنى من الحياة، وممارسة العديد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا.

7.2.1.2 العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

ذكر كاتل (Cattel) أنَّ هناك تأثيرًا للوراثة على بعض السمات من خلال بعض الدراسات التي قام بإجرائها، في حين ترجع سمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة، كما أشار أنَّ عاملي الوراثة، والبيئة يعملان معًا على تقوية، أو إضعاف بعض السمات، وفي الوقت نفسه قد يتعارض دور البيئة مع دور الوراثة في التأثير على بعض السمات (عبد الرحمن، 1998).

كما رأى الخضري (2003: 21) "أنَّ عامل البيئة لا ينفرد بالتأثير على مستوى الأمن النفسي وحده، وكذلك عامل الوراثة؛ لذا لا يمكن اعتبار أحدهما المسبب الرئيس للأمن النفسي، أو انعدام الأمن النفسي؛ ولكن درجة الأمن النفسي تتولد من تفاعل الوراثة، والبيئة معًا، وتأثيرهما المزدوج معًا في الإنسان، فلا يعمل أحدهما باستقلالية تامة عن الأخر، وإنْ كانت هناك احتمالية تأثير لأحدهما بصورة أكثر من الأخر في تحديد مستوى الأمن النفسي لدى الإنسان".

ولا شك في أنَّ الأسرة هي العمود الفقري للمجتمع، والحاضنة الأولى التي يتعلم منها الطفل، فإذا وُجِدَ الأبوان اللذان يرعيان، ويوجهان، ويحسنان التربية، نشأ الأطفال نافعين أنفسهم، وأمتهم، ومطيعين لربهم؛ فالنشأة الطيبة، والتربية الحسنة لن تزول آثارها بسهولة، ولا بد أنْ نجد بصماتها

في كلام الأجيال، ومشاعرهم، والطفل الذي يربى تربية سليمة في أسرة يتمثل فيها الخلق الفاضل، والضمير اليقظ لا يمكن أنْ ينحرف كليًا (عبد الله، 2014).

وإنَّ جوهر الأمن يتأثر بنظام المعتقدات، والقيم، والاتجاهات، والأخلاقيات المشتركة والعادات والتقاليد، وهذه تشكل بعض الجوانب التأسيسية للنفس؛ فالدين يساعد النفس على الاستقرار، كما أنَّ القيم الدينية، والأخلاقية تُهدي الفرد إلى السلوك السوي، وتجنبه الوقوع في الخطأ، والشعور بالذنب، وعذاب الضمير (الدليمي، 2018).

وأشارت دراسة قام بها زنج ووينج (Zhang & Wang 2011) ، أنَّ الطلبة يتمتعون بمستوىً متوسطٍ من الأمن النفسي؛ إذ وجد لخلفياتهم الثقافية، والإقليمية المختلفة تأثير على مستوى الأمن النفسي لديهم.

كما أنَّ الدخل المادي للأفراد، والمؤسسات الذي يحقق إشباع الحاجات، والدواء، ويلبي الاحتياجات المادية، والجسدية، ويؤمن للفرد القوت، وضروريات الحياة من: مسكن، ومأكل ومشرب، وراحة بدنية، وسهولة الحصول على أساسيات الحياة، فضلًا أنَّ الدخل الاقتصادي يجعل الفرد آمنًا على يومه، وغده، وحاضره، ومستقبله (عبد العال، 2011).

إنّ الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي تتطلب توفر الاستقرار الأسري والاجتماعي على حدّ سواء. فالفرد الذي ينعم بالأمن والإشباع ضمن بيئته الاجتماعية المباشرة، وخاصة داخل الأسرة، يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الخارجية، في perceives المجتمع المحيط به كمصدر للخير والمحبة، ما يدفعه إلى التعاون والثقة بالآخرين. وعلى النقيض، فإن انعدام الأمن الأسري يؤثر سلبًا في تصوّره للعالم من حوله. كما أنّ الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة البدنية تُعَدّ أساسية، إذ يسهم الشعور بالأمان الداخلي في تعزيز الثقة بالنفس، والاستقرار النفسي، وتجنّب

المخاطر، أما الشخص غير الآمن؛ فهو في خوف دائم من فقدان القبول الاجتماعي، ورضا الآخرين، ومن عدم القبول، أو عدم الرضا، ويراها تهديدًا خطرًا لذاته، (القحماني، 2015).

كما أنَّ للوالدين الأثر العظيم في امتلاك أبنائهم للأمان، والاطمئنان؛ فالأسرة التي تحافظ على شعور أبنائها بالود، والحب، وتوفر لهم احتياجاتهم المادية، وتعمل على رفع الروح المعنوية لديهم، وتعمل على صقل شخصيتهم من خلال غرس الثقة في نفوسهم، وتوفير كافة احتياجاتهم المادية والنفسية؛ ما يؤدي إلى تمتعهم بقدرٍ كاف من التوافق، والصحة النفسية.

وإنَّ جهود الوالدين، والمربين، وقادة المجتمعات؛ لابد أنْ تتوخى بناء الشخصية السوية للفرد، وبلورة الأدوار الوظيفية الذين تستهدفهم عملية التنشئة، فإنْ تعلم الأبناء الاعتماد على أنفسهم في أداء كل ما يحتاجونه من جهة، وإشباع حاجاتهم النفسية، والاجتماعية من جهة أخرى؛ فهذا يعزز لديهم القدرة على اكتساب القيم، والممارسات السلوكية الصحيحة، ليس ذلك وحسب؛ بل يكونون قادرين على التمييز بين الجيد، والرديء، والصواب، والخطأ، والنافع، والضار، وذلك لا يأتي إلا بتوجيه مباشر من قبل الأسرة، والرعاية الصحية للأبناء (متولي وعبد العزيز، 2018).

كما أنَّ للعوامل الدينية أثرًا مهمًا، في رفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد؛ فالمتصل بربه يعلم أنَّ الراحة تكون دومًا بقربه من ربه، واتصاله به، والتحلي بمنظومة الأخلاق الدينية؛ فذاك حتمًا سيعمل على صقل، وزيادة شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، وفي مواقع عدة بين القرآن الكريم ما يحدثه الإيمان من أمن، وطمأنينة في نفس المؤمن، قال الله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (سورة الأنعام: آية 82)، ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة التغابن، آية: 11).

والعوامل الاقتصادية للمجتمع، تأثر بشكل إيجابي، أو سلبي على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد؛ فحين تعمل الدولة، والحكومة باستمرار على توفير احتياجات أفراد المجتمع

الأساسية؛ فإن ذلك يؤدي بشكل تلقائي إلى زيادة الشعور بالأمن النفسي، والطمأنينة، والأمان، والاستقرار، والسكينة لدى أفراد المجتمع والعكس صحيح.

ويرى الباحث أنَّ العديد من العوامل تؤثر في الأمن النفسي للفرد، إذ أنه من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية السوية، كما أنَّ للبيئة المحيطة الأثر الهام في إكسابه الشعور بالأمن، والاطمئنان؛ فانتمائه للجماعة، وتبادله المودة، والمحبة معهم، يزيد من شعوره بالأمن النفسي. كما أنَّ للعوامل الاجتماعية تأثيرٌ في زيادة مستوى الشعور بالأمن النفسي، أو انخفاضه، ويرجع ذلك إلى شكل تفاعل الفرد مع بيئته، وانتمائه لها.

8.2.1.2 الأمن النفسي من منظور إسلامي

وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن في مرتبة متقدمة تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية، ويكافئ المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مأكل، ومشرب، ثم يأتي ذلك تحقيق الأمن، والطمأنينة في نفوسهم، قال تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (سورة قريش، آية: 4)، وخاطب مريم بعد ميلادها المعجز، وتجربتها الصعبة المخيفة بقوله: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (سورة مريم، آية: 26.)

وإنَّ المفهوم الإسلامي للأمن يُحدد الأمن كنقيض للخوف بمصادره المتعددة، ونقص في حاجات الإنسان الأساسية، وكدلالة على الربط بين المفهومين، عاقب الله العصاة من الأمم السابقة بأنَّ بدل رغدهم جوعًا، وأمنهم خوفًا بما كانوا يصنعون (أبو عرة، 2012). قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (سورة النحل، آية: 112).

وورد لفظ الأمن في القرآن في العديد من المواضع، وباشتقاقات متعددة؛ فورد على صيغة المصدر في أربعة مواضع؛ منها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾ (سورة البقرة، آية :125)، أي: مكانا أمنًا للناس وجاء على صيغة اسم الفاعل، كصفة في خمسة مواضع؛ منها قوله سبحانه: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ (سورة البقرة، آية: 126)، وجاء اسمًا في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمنِ أَوِ الْخَوْفِ﴾ (سورة النساء، آية :83)، وجاءت فعلًا في أربعة عشر موضعًا؛ منها قوله سبحانك: ﴿فَإِذا أَمِنْتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (سورة البقرة، آية: 196). (مهدي، 2018).

كما أنَّ من الآيات القرآنية الحكيمة، التي ذكرت الأمن بمعانيه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أمنوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (سورة الرعد، آية: 28) فَذِكْرُ الله تطمئن به قلوب العباد، وتهدأ، وتسكن، وهذا هو جوهر الأمن النفسي، وعين مراده؛ فالاطمئنان القلبي هو درة الأمن النفسي؛ فقد قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) رواه الترمذي (الترمذي، 1975: 574).

فهذه إشارة "إلى أنَّ هناك ثلاثة أسباب رئيسة لشعور الإنسان بالسعادة، وهي: الشعور بالأمن في الجماعة، وصحة الجسم، والحصول على القوت. فلا شك في أنَّ شعور الإنسان بالأمن النفسي، وبالصحة البدنية، وحصوله على الحاجات الفطرية، الفسيولوجية، إنَّما هي مؤشرات للصحة النفسية" (الخضري، 2003: 39).

فقد جاء في محكم التنزيل: الأمن، والأمان، في دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام أنْ يجعل مكة بلدًا أمنًا، قال جل في علاه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا أمنا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ أمن مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (سورة البقرة، آية: 126).

وذكرت عقل (2009: 3) "أنَّ الله سبحانه وتعالى منح نعمة الأمن النفسي لعباده المؤمنين الذين يقيمون شرع الله، وينتهون عما نهى عنه، فربط بين الأمن، والإيمان، قال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾" (سورة الأنعام، آية: 82)؛ فالأمن النفسي يرتبط بمدى التزام الإنسان بشرع الله، ومدى إخلاصه له في عبادته، والإيمان الديني هو أحد الحلول الناجعة، لمشكلة غياب الأمن.

وفي ائتمان المسلمين بعضهم بعضًا، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أمن بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيتَّقِ اللَّه رَبَّهُ﴾ (سورة البقرة: آية: 283)؛ فالله عز وجل دعا في محكم تنزيله إلى أنَّ يؤدي الذي ائتمن على الأمانة أمانته، حتى بعد أنْ يشعر المسلمون بالأمن، والأمان بين بعضهم ببعض؛ فموضوع الأمن، والندب له كان ولا يزال دعوة الحق سبحانه لعباده المؤمنين.

كما ذكر رب العزة قصة قريش في القرآن، وذكرهم بنعمة الإطعام، والأمن، قال تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيش إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيفِ فَلْيعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأمنهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (سورة قريش، آية: 1–4)؛ فقد ورد الأمن مباشرة بعد الإطعام، وهو الحاجة الأساسية الأولى التي يليها الأمن في أولويات احتياجات الإنسان.

إضافة أنَّ الله سبحانه وتعالى قدَّم الأمن على الرزق الرغيد، إذ قال عز وجل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيةً كَانَتْ أمنةً مُطْمَئِنَّةً يأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يصْنَعُونَ﴾ (سورة النحل، آية: ١١٢)؛ فمع أنَّ الرزق من الأهمية بمكان لدى كل البشر، إلا أنَّ المولى تعالى ذكره بعد الأمن في كتابه في هذا الموضع، وهذا دليل على أهمية الأمن في الكتاب العزيز، كما أشار المولى عز وجل أيضًا أنَّ نتاج الكفر بأنعم الله هو إذاقتهم الجوع، والخوف، وهما نقيض الشعور بالأمن النفسي لدى أي فرد في المجتمع.

كما ذكر سبحانه وتعالى حين غشي المؤمنين النعاس من باب الأمن، والآمنة، قال تعالى: ﴿إِذْ يغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أمنةً مِنْهُ﴾ (سورة الأنفال، آية: 11)؛ وهكذا؛ فلا تجد موضعًا من المواضع المهمة للحياة؛ وإلا وتجد الأمن النفسي حاضرًا فيه؛ حتى في نُعاس المؤمنين وقت الحرب.

واهتمت السُنَّة النبوية بالأمن النفسي أشد الاهتمام؛ فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بشتى الطرق إلى أنْ يكون المسلمون، والمؤمنون آمنين، ومطمئنين على أنفسهم، وأموالهم، وأعراضهم، وقال عليه الصلاة والسلام: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) رواه ابن حنبل (ابن حنبل، 2001: 323). كما قال: (مَنْ كَانَ يؤْمِنُ باللَّهِ، وَالْيوْمِ الآخِرِ فَلا يؤْذِ جَارَهُ) رواه البخاري (البخاري، 1422هـ: 26). كذلك قال: (واللَّهِ لا يؤْمِنُ، واللَّهِ لا يؤْمِنُ، واللَّهِ لا يؤْمِنُ، قِيلَ: مَنْ يا رسولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذي لا يأمن جارُهُ بَوَائِقَهُ). رواه البخاري (البخاري، 1422هـ: 10).

وحرص الإسلام على أنَّ يكون المؤمنون آمنين على بعضهم في دمائهم، وأموالهم؛ فقال رسول الله: (لا تَحاسدُوا، وَلا تناجشُوا، وَلا تَباغَضُوا، وَلا تَدابرُوا، وَلا يبِعْ بعْضُكُمْ عَلَى بيْعِ بعْضٍ، وكُونُوا عِبادَ اللَّه إِخْوانًا، المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِم: لا يَظلِمُه، وَلا يَحْقِرُهُ، وَلا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنا ويُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاثَ مرَّاتٍ بِحسْبِ امرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِر أَخاهُ المُسْلِمَ، كُلّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حرامٌ: دمُهُ، ومالُهُ، وعِرْضُهُ) رواه مسلم (مسلم، "د. ت.": 1986).

ودعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خلال هذه الأحاديث إلى بث الأمن بين المسلمين، وروح المحبة، والإخوة، والمودة، والتراحم؛ إذ شبههم بالجسد الواحد في ذلك، ودعا إلى عدم إيذاء الجار، وعدم التحاسد، والتباغض، كما نبه المسلمين إلى أنَّهم إخوة، فلا يظلم الأخ أخاه، ولا يأكل حقه، ولا يسفك دمه؛ ففحوى هذه الأحاديث هي بمثابة دعوة للعيش بجو يسوده الأمن، والأمان، والاطمئنان، والمحبة، والمودة.

ووصف رسول– صلى الله وعليه وسلم – المؤمن الحقيقي بأنَّه من أمِن الناس لسانه، ويده، وهذا يجعل المؤمن متمتعًا بالأمن في كافة الأحوال، الشخصية، والمالية، والفكرية، والاجتماعية (سند، 2013: 218). وقال عليه الصلاة والسلام: (المسلِمُ من سلمَ المسلمونَ من لسانِهِ ويدِهِ، والمؤمنُ من أمنَهُ النَّاسُ على دمائِهم، وأموالِهم، والمُهاجرُ من هجرَ السَّيِّئاتِ، والمجاهدُ من جاهدَ نفسَهُ للَّهِ) رواه الترمذي (الترمذي، 1975: 17).

يتضح مما سبق، أنَّ التصور الإسلامي للأمن النفسي يغطي جميع احتياجات الإنسان الروحية، والنفسية، والعقلية، والجسمية، والاجتماعية؛ فالالتزام بأوامر الله، والبعد عما نهى عنه هو بمثابة الاطمئنان النفسي، والشعور بالسعادة النفسية التي ترافق الإنسان في حياته، وبعد مماته؛ فالقرآن الكريم، والسُنَّة النبوية أكدا على ضرورة امتلاك الفرد المسلم للأمن النفسي، والتمتع به، وأنْ يعيش المجتمع الإسلامي بكل أمن، وأمان، وطمأنينة، وسلام.

9.2.1.2 النظريات المفسرة للأمن النفسي

اهتمت العديد من المدارس النفسية بمفهوم الأمن النفسي؛ ومن أبرزها ما يأتي:

نظرية التحليل النفسي

فسر فرويد (Freud) مفهوم الأمن النفسي عن طريق افتراضات نظرية، وآراء يدور حولها جدل لم ينقطع؛ فالشخصية وفقًا لـ (فرويد) تتكون من ثلاثة مكونات، وهي: الهو والأنا والأنا الأعلى. وتتنافس هذه العناصر من أجل الطاقة النفسانية المتاحة، ويتحقق الشعور بالأمن النفسي من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية، أو في الوصول إلى حلٍ للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات، وفي الصراع الذي ينشأ بينها، وبين الواقع (mann, 2001)

"ورأى إدلر (Adler) أنَّ عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية، والتحقير الناتجين عن إحساسٍ بالقصور العضوي، أو المعنوي؛ وما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك، وببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون ايجابيًا نافعًا للمجتمع، أو سلبيًا كالعنف، والتطرف، وقد أطلق على هذه الظاهرة (التعويض النفسي الزائد)، لذا؛ فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي لدى (إدلر) بقدرة الفرد على تحقيق التكيف، والسعادة في ميادين العمل، والحب، والمجتمع" (الطهراوي، 2007: 989).

وتناول إدلر وسوليفان (Adler & Sullivan) الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي؛ إذ رأى (إدلر) أنَّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دومًا؛ لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية، وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرًا على التفاعل مع الآخرين، ومن ثمّ، تحقيق الحاجة إلى الأمن، والانتماء، والحب، والصحبة، وتجاوز مشاعر الوحدة، والاغتراب، والوحشة (الخضري، 2003).

النظرية السلوكية

رأى سكنر (Skinner) أنَّ كل الاستجابات التي توصف بأنها شاذة؛ ترجع إلى خطأ في التعلم الشرطي للفرد، إذ يسبب هذا الخطأ ضعفًا في نمو، وتطور الاستجابة السليمة، ومنها: حالة انعدام الأمن؛ ويُعزى عدم التكيف النفسي، والاجتماعي إلى الرابطة المشهورة بين (المثير، والاستجابة)، (عبد الله، 2010).

ذكر فونلانا (Fonlana, 1981) المشار إليه في حافظ وراضي (2010) أنَّ بافلوف (pavlov) ذكر الفعاليات المعقدة هي مجموعة من الاستجابات المشروطة، وطبقًا لمبدأ الاقتران الشرطي؛ فإنَّ الفرد يمكن أنْ يتعلم الخبرات السارة، والمؤلمة، وهذا ما يصدق على الشعور بالأمن النفسي؛ فإنَّه حصيلة روابط صحيحة بين المنبهات، والاستجابات، أما عدم الشعور بالأمن؛ فإنَّه نتيجة أنواع خاطئة من الروابط بين المنبهات، والاستجابات.

النظرية الإنسانية

رأى (ماسلو) أنَّ الحاجة إلى الأمن النفسي يُعدُّ حاجة أساسية لا بد من إشباعها؛ ليستطيع الفرد أنَّ ينمو سليمًا، فتوافق الفرد في مراحل حياته المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في طفولته؛ فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ومطمئن؛ فإنَّه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية؛ فيرى أنَّها مشبعة لحاجته؛ فيتعاون، ويتعامل بصدق ما يجعله يحظى بتقدير، وتقبل الآخرين؛ فينعكس ذلك على تقبله لذلك (باشماخ، 2001).

"قد بذل (ماسلو) جهودًا طيبةً في تحديد مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية، والثانوية، الذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقى على عاتق الأسرة في توفير بيئة تتسم بالأمن النفسي لأفرادها، كما أنَّ المتأمل في نظرية (ماسلو) يجدها أقرب للواقعية أكثر من غيرها من النظريات الأخرى" (الخضري، 2003: 36).

الشكل (2-1)

تدرج الحاجات عند ماسلو (Maslow)

ولقد أكد روجرز (Rogers) في نظريته أنَّ الأمن النفسي هو حاجة الفرد إلى الشعور بأنَّه محبوب، ومقبول اجتماعيًا، وتكمن جذور هذه الحاجة في أعماق حياتنا الطولية، فالطفل الآمن نفسيًا هو الذي

يحصل على الحب، والرعاية، والدفء العاطفي، وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به، ويرى بيئته الأسرية بيئة آمنة، ويميل إلى تعميم هذا الشعور؛ فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير، والحب، ويتعاون معهم، ويحظى بتقديرهم، وينعكس ذلك على تقبله لذاته، لأنَّ هناك علاقة إيجابية بين تقبل الذات، وتقبل الآخرين (السرسي وعبد المقصود، 2001).

النظرية المعرفية

رأى أليس (Alice) أنَّ التفكير اللاعقلاني ينشأ من مرحلة الطفولة الباكرة لدى الفرد؛ إذ يكون الطفل حساسًا لمؤثرات البيئة الخارجية، ورأى أنَّ الأفكار العقلانية تزيد من الشعور بالأمن النفسي، وتحقق درجة مرتفعة من الأمن النفسي مقارنة بتسرب الأفكار غير العقلانية إلى عقل الفرد، كما رأى أنَّ أسباب التفكير غير العقلاني تعود إلى القناعات الخاطئة التي تلقاها الأبناء في طفولتهم، ومن هنا يتوجب على الفرد أنَّ يعي القناعات الخاطئة الموجودة لديه (نعيسة، 2014).

نظرية النمو النفسي اجتماعي

"ركز أريكسون (Erickson) في نظريته للنمو النفسي الجنسي على ما قدمه فرويد (Freud) حول أهمية الجوانب الاجتماعية، والباثولوجية، والنفسية، كمحددات للنمو" (جابر، 1990: 16).

وقد قسم (أريكسون) دورة حياة الإنسان إلى ثماني مراحل، تبدأ كل مرحلة منها بظهور أزمة، وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فعاليات جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة (المجنوني، 2002).

ووضح (أريكسون) أنَّ تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي خلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية للفرد، ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل

إيجابي، أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة، ومتسلسلة، تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل (الداهري، 2005).

واتفق (أريكسون) مع (ماسلو) كما يشير الرقاص والرافعي (2010) في أنَّ الأمن النفسي، والحب، والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية، ويؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة.

يتضح من عرض النظريات السابقة أنَّ الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، والأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي، والتكيف والتوافق النفسي، والصحة النفسية للفرد، وأنَّ الشخص الآمن نفسيًا يكون في حالة تتسم بالأمان، وطمأنينة، ويمتلك القدرة على تحمل المسؤولية، وحل المشكلات.

ولقد أكدت النظريات المفسرة للأمن النفسي أنَّ فقدان الفرد للأمن النفسي يشكل مصدر تهديد، وخوف، وقلق لدى الفرد؛ مما يحول دون تحقيق قدر كاف من الصحة النفسية.

ويتبنى الباحث في الدراسة الحالية نظرية (ماسلو) ؛ إذ أشار أنَّ الحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر حاجة أساسية لا بد من إشباعها؛ ليستطيع الفرد أنَّ ينمو سليمًا؛ فتوافقه في مراحل حياته المختلفة يتوقف مع مدى شعوره بالأمن، وبذلك تُعدَّ نظرية (ماسلو) أقرب للواقعية أكثر من غيرها من النظريات الأخرى المفسرة للأمن النفسي.

10.2.1.2 الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة

يُعدُّ الأمن النفسي أحد المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، وذلك؛ لأهميته في بناء الشخصية المتزنة، والمستقرة لدى الشباب الجامعي، كما يُعدُّ من الموضوعات المهمة في الواقع الحالي، خاصةً في ظل الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني، ولا سيما الطلبة منهم؛ فقد

تعرضوا للعديد من الأزمات المتتالية، والحروب، والحصار، والتضيق، وعلى إثر ذلك؛ أصبح طالب العلم معرضًا للإصابة بالاضطرابات النفسية التي قد تفقده الشعور بالأمن النفسي، والقدرة على التوافق النفسي، والاجتماعي.

لذا احتل مفهوم الأمن النفسي مكانًا بارزًا في الدراسات النفسية والتربوية؛ لارتباطه الوثيق بالشعور بالصحة النفسية، فهو دليل على حالة السواء، والرضا عن الحياة، والاستمتاع بها؛ إذ يتصف القرن الحالي بمجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى مجالات الحياة المختلفة، ولقد أضحى الفرد في ظل هذه التغيرات في حالة من عدم الاستقرار النفسي، الأمر الذي أدى في كثير من الأحيان إلى فقدانه إلى الحياة الآمنة (أبو مصطفى، 2013: 3).

إضافةً إلى أنَّ الأمن النفسي يُعدُّ أحد أهم محركات العالم الحديث؛ فقد ازدادت البحوث التي تناولته لأهميته، وتأثيره في كثير من الجوانب السياسية، والاقتصادية، والنفسية، ولا سيما شريحة طلبة الجامعة، الذين يُعدون من أهم الشرائح والفئات التي لها دور مهم في بناء أي مجتمع؛ فالإنسان الآمن هو إنسان قادر على الإنتاج، ومحصن ضد الهزات النفسية، وفهم شخصية طالب الجامعة يكمن في تقدير مدى دافعيته، الذي يُعدُّ الأمن أهم محركاته، ومطلبًا رئيسًا للتوافق (الجبوري وآخرون، 2016).

أنَّ طلبة الجامعات في قطاع غزة يعيشون في ظل أجواء الحصار، والانقسام، وفي ظروفٍ سياسية، واجتماعية، واقتصادية بالغة التعقيد، والحساسية، وأنَّ هذه الظروف أرخت بظلالها على المنظومة النفسية، والاجتماعية، ما يؤدي لإحساس الفرد بفقدان الأمن والإصابة بالاضطرابات النفسية، والقلق، والتوتر، وهنا يقع على كاهل الجامعات مسئوليات جمة في توفير احتياجات الطلبة النفسية، والاجتماعية، التي تتسم بالموضوعية، والتوازن حتى يتوفر لهم حياة كريمة يسودها الأمن، والأمان، والرضا عن الحياة (المدهون، 2014).

وقد أظهرت نتائج دراسة أقرع (2005) أنَّ الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما أوضحت نتائج دراسة الزعبي (2015) وجود مستوى متوسطٍ من الأمن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق، وأبانت نتائج دراسة الطهراوي (2007) أنَّ طلبة الجامعات في محافظات غزة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الأمن النفسي، وأوضحت دراسة جبر (2015) أنَّ طلبة كلية الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي، وبينت دراسة الشهابي ومحمد (2018) أنَّ مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة المستنصرية جاء بدرجة مرتفعة.

3.1.2 الأمن النفسي وأزمة الهوية

إن المتتبع للتراث السيكولوجي لمتغيرات الدراسة، وهي: الأمن النفسي، وأزمة الهوية، يجد أن العديد منها قد درست العلاقة بين هذه المتغيرات، فأزمة الهوية تؤثر وبشكل كبير في رفع، أو خفض مستوى الأمن النفسي لدى الفرد، كما أن متغير أزمة الهوية، الذي يسمى بعدة مسميات أخرى مثل (هوية الذات) كما في دراسة اشتيوي (2019)، التي درست العلاقة بين الأمن النفسي، وهوية الذات؛ نجد أنَّ نتائج هذه الدراسة، وعدة دراسات أخرى أوضحت أن هناك علاقة عكسية بين متغير أزمة الهوية (هوية الذات)، ومتغير الأمن النفسي، وأنَّ الأمن النفسي يرتفع، وينخفض بشكل عكسي بوجود وغياب (هوية ذات)، وهكذا يجد الباحث، أنَّ هذه متغيرات الدراسة قد حظيت بالاهتمام لدى الباحثين، وأن هذه المتغيرات تؤثر في بعضها ارتفاعًا وانخفاضًا، وأن العديد من العلماء قد اهتموا في كتبهم، ونظرياتهم ببحث العلاقة بين هذه المتغيرات، وقد سلط الباحث الضوء على جهد هؤلاء العلماء، ونظرياتهم في الإطار النظري لهذه الدراسة.

2.2 الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وسوف يجري عرض الدراسات العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم، وقد قسمت إلى دراسات مرتبطة بأزمة الهوية، وأخرى مرتبطة بالأمن النفسي (بحيث تقسم الدراسات بحسب متغيرات الدراسة سواءً أكان عربية أم أجنبية).

1.1.2 الدراسات المتعلقة بأزمة الهوية

دراسة بلحوت (2024) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وأزمة الهوية لدى الطالب الجامعي في الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ (140) طالبا وطالبة جرى اختيارهم بطريقة قصدية من كلية اللغات الأجنبية في جامعة الأغواط، وقد استخدم في هذه الدراسة كلا من مقياس أزمة الهوية، والتنشئة الاجتماعية أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن التنشئة الأسرية أعادت معنى الهوية، ولعبت دوراً جوهرياً في بناء الهوية الوطنية والفردية لدى طلاب الجامعة.

هدفت **دراسة بن عيسى (2022)** الكشف عن أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (140) طالبا، وقد جرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يكشف الوصف الدقيق لمتغير الدراسة وكذلك طبيعة الارتباط الموجود بين متغيري الدراسة، كما جرى استخدام مقياس أزمة الهوية من إعداد زهرة (2020)، وجرى التوصل إلى أن الطلبة الجامعيين يبدون قدرا متوسطا من أزمة الهوية في حين أنهم يبدون قدرا مرتفعا من اتخاذ القرار الدراسي.

دراسة العيساوي (2021) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أزمة الهوية ومفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ (916) طالبا وطالبة، وقد استخدم في هذه الدراسة كلا من مقياس أزمة الهوية، ومفهوم الذات أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن مستوى مقياس أزمة الهوية جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغيرات: الجنس الذي كان لصالح الذكور، ومتغير الصف والذي كان لصالح الصف الثاني عشر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص.

دراسة أبو غالي (2020) هدفت إلى تعرف علاقة المهارات الاجتماعية في أزمة الهوية والتنمر لدى المراهقين، كما هدفت إلى الكشف عن مستوى كل من المهارات الاجتماعية، وأزمة الهوية، والتنمر لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات: الجنس، الترتيب الولادي، مستوى التحصيل الدراسي. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ إذ بلغ حجم عينة الدراسة (358) طالبا وطالبة من بعض مدارس الثانوية بمحافظة رفح، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أزمة الهوية متوسطا، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى أزمة الهوية ولجميع أبعادها لدى المراهقين تعزى لمستوى التحصيل الدراسي لصالح التقدير المقبول.

وسعت **دراسة أبو ليلة (2020)** للتنبؤ بالأمن النفسي في ضوء الاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدى طلبة الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (216) طالبًا، وطالبةً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته أغراض الدراسة، كما استخدمت الدراسة مقياس أزمة الهوية، من إعداد: مركز ديبونو لتعليم التفكير (2017)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من مجالي تحقيق وتعليق الهوية جاءا مرتفعين، وأن مستوى كل من مجالي انغلاق واضطراب الهوية جاءا منخفضين، كما

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيًا، بين كل من مجالي: انغلاق واضطراب الهوية، وبين مقياس الأمن النفسي.

وهدفت **دراسة المشعان والسعبدي (2018)** إلى تعرف أزمة الهوية وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والاكتئاب، لدى طلبة جامعة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (488) طالبا، وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي. كما استخدم مقياس أزمة الهوية، وتوصلت نتائج الدراسة أنَّه لا توجد علاقة بين درجات مقياس كل من أزمة الهوية، والولاء الوطني، بينما توجد علاقة موجبة بين درجات مقياس كل من أزمة الهوية، والاكتئاب.

وهدفت **دراسة داود (2017)** التعرف إلى أزمة الهوية، والعنف لدى طلبة جامعة بغداد، وبلغ حجم العينة (719) طالباً، وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس أزمة الهوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة جاء منخفضًا، بينما توجد علاقة ارتباط موجبة دالة بين درجات مقياس كل من أزمة الهوية، ومقياس العنف.

وهدفت **دراسة السعدي (2017)** إلى تعرف العلاقة بين أزمة الهوية، والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (265) طالب، وطالبة، من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الإسرائيلية (جامعة حيفا أنموذجًا)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس أزمة الهوية، وأظهرت الدراسة أن مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة كان متوسطًا، بينما لا توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس أزمة الهوية؛ تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة).

وهدفت **دراسة جاسم (2014)** إلى تعرف علاقة أساليب مواجهة أزمة الهوية بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب، وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي. كما استخدمت مقياس أزمة الهوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب مواجهة أزمة الهوية السائدة لدى طلبة الجامعة، وهي: (المحققة والمنغلقة)، و(المعلقة والمشتتة)، بينما توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس أسلوب مواجهة الأزمة؛ تعزى لمتغير الجنس في الهوية: (المحققة، والمعلقة، والمنغلقة)، ولصالح الذكور، وعن عدم وجود فروق بين الجنسين في الهوية المشتتة.

وهدفت **دراسة أدريانا "وآخرون"** (Adriana, et al. 2013) للتحقق من علاقة مجالات الهوية بتماسك الهوية، والرفاهية، وتألفت عينة الدراسة من (3637) طالباً، وطالبة من طلبة ثلاثين كلية من طلبة الجامعات. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس أزمة الهوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن استكشاف الهوية العِرقية يعتمد على مجالين: وهما (المشاركة، والبحث)، وأن المشاركة مرتبطة ارتباطًا إيجابيًا مع الرفاهية، وسلبًا مع البحث، وتماسك الهوية، وأزمة الهوية مرتبط بالمشاركة، والبحث ثم الرفاهية.

وهدفت **دراسة فرسن ووانجكفيست** (Frisen، & Wangqvist، 2011) إلى تعرف تكوين الهوية في ضوء الحب، والعمل العائلي، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالب، وطالبة من الشباب الجامعي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس أزمة الهوية، وبينت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر تحقيقًا للهوية الذاتية من الذكور، وأن خبرات المعاملة الوالدية الإيجابية لها أثر واضح في تكوين الهوية الإيجابية، بينما أدت المعاملة الوالدية السلبية إلى أزمة الهوية.

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

هدفت دراسة طالب (2025) إلى تعرف العلاقة بين الأمن النفسي والخوف من الفشل الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة المستنصرية، ومعرفة الفروق في مستويات الشعور بالأمن النفسي والخوف من الفشل الدراسي؛ تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكور_ إناث)، وتكونت عينة الدراسة من (380) طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة مرتفع، والخوف من الفشل الدراسي منخفض كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي والخوف من الفشل الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

هدفت **دراسة ژيان (2023)** إلى تعرف مستوى الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة صلاح الدين، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالبًا وطالبة للمرحلة الرابعة من طلبة قسم اللغة العربية اختيروا عشوائياً للسنة الدراسية (2022–2021). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما جرى استخدام مقياس الأمن النفسي (ألبياتي، 2008)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، ومتغير التخصص الدراسي.

هدفت **دراسة الحموي (2023)** إلى تعرف الأمن النفسي وعلاقته باليقظة العقلية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (217) طالبًا وطالبة من كلية العلوم وكلية الإعلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم مقياس الأمن النفسي إعداد شقير (2018)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الأمن النفسي

واليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ولمتغير التخصص الدراسي، ولصالح طلبة كلية العلوم.

هدفت **دراسة عومر, وزهرة** (2022) إلى تعرف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كوفيد في ضوء بعض المتغيرات، كما هدفت إلى تعرّف الفروق في مستويات الشعور بالأمن النفسي تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكور_ إناث) ؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً من جامعة أدرار أحمد خبير بطريقة منظمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وجرى تطبيق مقياس الحساسية النفسية لزينب شقير وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة متوسط.

وهدفت **دراسة إشتيه (2021)** إلى تعرف معرفة دور مهارات الحياة كعامل وسيط بين القلق من البطالة والأمن النفسي لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة في فلسطين المتوقع تخرجهم. وجرى استخدام المنهج الارتباطي بتحليل المسار، وشملت العينة 350 طالبًا وطالبة من المتوقع تخرجهم في الفصل الثاني من عام 2021/2020.

أظهرت النتائج أن مستوى القلق من البطالة، والأمن النفسي، ومهارات الحياة كان متوسطًا. كما أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات الثلاثة. وأكدت النتائج أن مهارات الحياة تلعب دورًا وسيطًا جزئيًا في العلاقة بين القلق من البطالة والأمن النفسي.

وهدفت **دراسة العازمي (2021)** إلى تعرف الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (60) طالب ماجستير في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما

استخدمت مقياس الاغتراب النفسي إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة الماجستير بجامعة الطائف.

وحاولت **دراسة مسافر (2021)** إلى تعرف الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة تنبؤية، وتكونت عينة الدراسة من (172) طالباً من طلاب الفرقة الثانية، بكلية التربية بالسويس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته أغراض الدراسة، كما استخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي، إعداد شقير (2018)، وقد أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الذكاء الروحي لدى أفراد العينة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الأمن النفسي، وقلق الموت تعزى لمتغير "مصدر دخل الأسرة".

وهدفت **دراسة الهايف (2019)** إلى تعرف العلاقة بين الأمن النفسي، والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (981) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. كما استخدمت مقياس الأمن النفسي، وأظهرت الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة جاء منخفضًا، وأن الطالبات يملن إلى السلامة، والطمأنينة النفسية بنسبة (85.4%)، وأنه يمكن التنبؤ بالأمن النفسي في ضوء الأفكار اللاعقلانية، وأنه توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي؛ تبعًا لمتغير العمر: (18 إلى أقل من 20 سنة)، و(20 إلى أقل من 26 سنة)، ولصالح (18 إلى أقل من 20 سنة).

هدفت **دراسة سليمان وعقيلان.** (2018) إلى تعرف العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، كما هدفت إلى تعرف الفروق في الأمن النفسي

والانتماء الوطني بحسب بعض المتغيرات، هي: الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة, استخدام المنهج الوصفي التحليلي، طورت استبانة كأداة للدراسة تتكون من (53) فقرة موزعة على أداتين، هما: أداة قياس الأمن النفسي، تم تطبيقها على عينة ضمت (360) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العنقودية العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ووجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الأمن النفسي ومحاوره، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة.

وهدفت **دراسة الشهابي ومحمد (2018)** إلى تعرف مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً، وطالبة، واستخدمت المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الأمن النفسي، وأظهرت الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة جاء مرتفعًا، وأنه توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي؛ تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

وهدفت **دراسة الهاشمي (2017)** إلى تعرف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، وتكونت عينة الدراسة (100) طالب، وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس الأمن النفسي، وأظهرت الدراسة أن طلبة الجامعة يشيع لديهم الشعور بالأمن النفسي، وأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي؛ تعزى لمتغيري: الجنس، والاختصاص.

هدفت **دراسة أبو عرة (2017)** إلى تعرف معرفة مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وأثر بعض المتغيرات (جنس، مكان السكن، عدد الساعات الدخل). وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت الدراسة أن الدرجة الكلية للأمن النفسي ودافعية التعلم لدى الطلبة بدرجة مرتفعة بعلاقة خطية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وهدفت **دراسة شلهوب (2016)** إلى تعرف العلاقة بين الأمن النفسي، والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبٍ، وطالبةٍ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الأمن النفسي. وأظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس كل من الأمن النفسي، والثقة بالنفس لدى طلبة موضع الدراسة، وأنَّه لا توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي؛ تعزى لمتغيري: الجنس، والاختصاص الدراسي.

وهدفت **دراسة الكريديس (2016)** إلى تعرف علاقة الاغتراب النفسي بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الأمن النفسي. وأظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية سالبة بين كل من الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، والأمن النفسي، بينما توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي؛ تُعزى لمتغير مدة الإقامة، ولصالح الطالبات اللواتي مدة إقامتهن أقل من سنتين، وأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس كل من الاغتراب النفسي، والأمن النفسي؛ تُعزى لاختلاف نوع الاختصاص.

هدفت **دراسة دونتسوف** (Dontsov et al. 2013) إلى تعرف أثر الثقافة المرئية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة من (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الروسية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما استخدم الباحثون مقياس الأمن النفسي، وقد توصلت نتائج الدراسة إن وسائل الإعلام المرئية تؤثر على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وهدفت **دراسة مارجينسون (Marginson. 2012)** إلى تعرف الأمن النفسي لدى الطلبة الدوليين في بعض الجامعات الاسترالية، وشملت عينة الدراسة (237) طالباً، وطالبة من مختلف بلدان العالم يدرسون في الجامعات الأسترالية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. كما استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي. وتوصلت الدراسة أنَّه لا توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي؛ تُعزى لمتغيري: الجنس، والجنسية، بينما توجد فروق في الأمن النفسي؛ تبعًا لمتغير الكلية، ولصالح الكليات التطبيقية.

وهدفت **دراسة زنج ووينج (Zhang &،Wang. 2011)** إلى تعرف الأمن النفسي وعوامله المؤثرة لدى طلبة الجامعات في جامعة تشاينج، وتكونت عينة الدراسة من (345) طالباً، وطالبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما استخدم الباحثان مقياس الأمن النفسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة جاء متوسطًا، وأن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية، والإقليمية المختلفة.

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية المقترحة كدراسات سابقة للدراسة، فإنه يمكن استخلاص التعقيب على هذه الدراسات كالآتي:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عدة جوانب منها: اتخذت من الأمن النفسي، وأزمة الهوية لدى طلبة الجامعة متغيرات لها، وتعرف مستوى كلّ من الأمن النفسي، وأزمة الهوية لدى طلبة الجامعة، وتناولت عينات من طلبة الجامعات، واستخدام المنهج الوصفي طريقًا لها للتحقق من أسئلتها، وفرضياتها.

وأجمعت معظم الدراسات على أهمية الأمن النفسي الذي يؤدي إلى الاستقرار النفسي، ومصدر سعادة الإنسان؛ لذلك هو ضرورة، وحاجة ملحة لا غنى لأحد عنها؛ فالفرد واسع الصدر، وعظيم الأمل، ليس بمضطرب، أو قلق، وكثير التفاؤل، ودائم العمل في خدمة دينه، وحسن العبادة، وبذلك يكون راضيًا، وسعيدًا؛ لأنه ينعم بالهدوء، والاستقرار، والطمأنينة، وأزمة الهوية التي تُعدُّ من المشكلات التي يمر بها الشباب في مرحلة المراهقة؛ نتيجة سوء التوافق مع التغيرات التي تحدث لهم على المستوى النفسي، والعقلي، والاجتماعي، والصحي.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها علائقية؛ إذ سعت إلى دراسة: (أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة القدس المفتوحة فرع غزة)، مع تعرف مستوى الأمن النفسي، وأزمة الهوية لدى طلبة موضع الدراسة، وتعرف العلاقة بين درجات مقياس أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة موضع الدراسة، والفروق بين متوسطات درجات مقياس كل من الأمن النفسي، وأزمة الهوية؛ تبعا لمتغيرات: الجنس، والمعدل الأكاديمي، المستوى الدراسي، ولم تَجْمَع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة على عينة من طلبة الجامعة بمحافظة غزة– على حد علم الباحث – وهذا يؤكد أنَّ الدراسة الحالية من الدراسات الباكرة في البيئة

الفلسطينية. وكذلك سيتم بناء أداة سيكومترية إلى تعرف مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، فضلًا عن مساعدة الباحثين الفلسطينيين في إجراء دراسات لاحقة في مجال الاختصاص تتناول متغيرات الدراسة الحالية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ربوع الوطن واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وسيستفيد في إعداد مقياس الأمن النفسي، وكما استفاد من صياغة الأسئلة، والفرضيات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3.1 منهجية الدراسة

2.3 المجتمع والعينة

3.3 أدوات الدراسة

4.3 صدق الأدوات وثباتها

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

6.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

7.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل بيان المنهج المتبع في الدراسة الحالية، ووصف المجتمع الأصلي، والعينة التي ستختار منه، والأدوات التي تم سيتم استخدامها، والخطوات اللازمة للتحقق من دلالات صدقها، وثباتها، والمعالجات الإحصائية المناسبة التي سيقوم الباحث باستخدامها لتحليل البيانات، والإجراءات العملية التي ستتبع في الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية، التي سيستخدم فيها المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على دراسة العلاقات بين المتغيرات وهو الأنسب للدراسة الحالية؛ بهدف تعرف أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وسيستخدم هذا المنهج من حيث وصف الظاهرة كما هي دون تدخل أو إجراء او تعديل من طرف الباحث.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

سيشمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، جميع الطلبة المسجلين في الدراسة في جامعة القدس المفتوحة _ فرع غزة، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023–2024، والبالغ عددهم (2084) طالب وطالبة. (قسم القبول والتسجيل– فرع غزة، 2023).

وسيجري اختيار عينة الدراسة، وفق الآلية والحجم الآتيين:

- **العينة الاستطلاعية:** اختيرت عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة من خارج عينة للدراسة، للإجابة عن

مقاييس الدراسة الحالية، وهي: (مقياس أزمة الهوية ومقياس الأمن النفسي)، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق، والثبات)، وبيان مدى ملاءمة هذه الأدوات لمجتمع الدراسة.

- **عينة الدراسة الفعلية:** ستتكون عينة الدراسة من (305) طالبٍ وطالبة من طلبة جامع القدس المفتوحة فرع غزة وشكلت عينة الدراسة ما نسبته (15%) تقريبا من المجتمع الأصلي، من إجمالي مجتمع الدراسة في فرع غزة، سيختارون بطريقة العينة المتيسرة.

ويبين الجدول (3-1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها التصنيفية.

جدول (3-1) توزيع عينة الدراسة حسب (الجنس والمستوى الدراسي)

المستوى	المعدل الأكاديمي والجنس								المجموع
	ممتاز		جيد جدا		جيد		مقبول		
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الأول	5	5	7	9	4	7	5	5	47
الثاني	8	7	6	10	8	10	5	6	60
الثالث	7	7	6	30	4	8	8	9	79
الرابع	11	13	10	40	9	23	4	9	119
المجموع	**31**	**32**	**29**	**89**	**25**	**48**	**22**	**29**	**305**

3.3 أدوات الدراسة وخصائصها

لتحقيق أهداف الدراسة جرى الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، إذ اعتمد الباحث هذه الدراسات في تحديد أبعاد ومكونات المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة بشكل عام وبشكل خاص وتم الاعتماد على بعضها في إعداد مقاييس الدراسة كما يأتي:

أولا- مقياس أزمة الهوية:

وصف مقياس **أزمة الهوية:** يهدف المقياس إلى تعرف على مستوى أزمة الهوية، تم الاستناد في تطويره إلى مقاييس أزمة الهوية في عدد من الدراسات وهي دراسة عملة (2022)، زهران (2021)، ودراسة العيساوي (2021)، ودراسة أبو غالي (2020)، ودراسة لباشي (2020) ودراسة عيسى وبن خرارة (2022)، دراسة المشعان والسعبدي (2018)، ودراسة (Adriana،et al ، 2013)، ودراسة (Frisen & Wangqvist،2011) ومن ثم العمل على تطويره بما يتلاءم مع أهداف وعينة الدراسة والبيئة الفلسطينية، ويتكون أن يتكون المقياس في صورته الأولية من (34) فقرة، وأمام كل عبارة خمس إجابات تبدأ الإجابة الأولي موافق بدرجة كبيرة جداً، والثانية موافق بدرجة كبيرة، والثالثة بدرجة متوسطة والرابعة موافق بدرجة قليلة، والخامسة موافق بدرجة قليلة جداً، ويضع المبحوث إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر، ويجاب عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

تصحيح المقياس: تتراوح درجات هذا المقياس من 34 درجة وحتى 170 درجة؛ إذ جرى استخدام مقياس ليكرت وفي مقياس أزمة الهوية، تم استخدام المقياس الخماسي، وتقع الإجابة على المقياس في خمس مستويات (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً). وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (5 درجات- درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة للفقرات الإيجابية فيكون التصحيح (5: موافق بدرجة كبيرة جداً، 4: موافق بدرجة كبيرة، 3: موافق بدرجة متوسطة، 2: موافق بدرجة قليلة، 1: موافق بدرجة قليلة جداً)، أما الفقرات السالبة فيكون التصحيح (1: موافق بدرجة كبيرة جداً، 2: موافق بدرجة كبيرة، 3: موافق بدرجة متوسطة، 4: موافق بدرجة قليلة، 5: موافق بدرجة قليلة جداً).

المحك المعتمد: جرى حساب المتوسط المرجح ليكرت الخماسي عن طريق تحديد طول الفترة حسب نتيجة القيمة (5) وهي تعني أعلى إجابة مطروحاً منها (1) التي تعني أدني إجابة، ومن ثمّ، ناتج الإجابة سيكون (4)، التي تعني الإجابة المحايدة أو المتوسطة التي تُقسّم فيها الإجابة المتوسط (4) على قيم المقياس الخماسي وهي (5) نحصل على طول الفترة التباعدية بين الاتجاهات الخمسة وهي (0.80)، وعليه فإن الاتجاهات تكون:

جدول (3-2) المحك المعتمد لمقياسي الدراسة

درجة الموافقة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
المتوسط الحسابي	1 - 1.80	1.81- 2.60	2.61- 3.40	3.41- 4.20	4.21- 5.0
الوزن النسبي	-%20.0 %36.2	-%36.3 %52.2	-%52.3 %68.2	-%68.3 %84.2	-%84.1 %100.0

سيطور هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية بهدف قياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة

- صدق المقياس Test Validity

لأجل التأكد من صدق المقياس؛ استخدمت طرق عدة، هي:

أ- الصدق المحتوى

أولاً: الصدق المحتوى: استخدم صدق المحكمين أو ما يعرف بصدق المحتوى أو الصدق الظاهري، بحيث عرض المقياس على (11) محكما أكاديميا من المتخصصين في مجال علم النفس، وذلك بهدف التأكد من مناسبة العبارات لقياس الهدف الذي وضعت لأجله، وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها، ودرجة انتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبتها مع

الثقافة الفلسطينية. وجرى أخذ الملاحظات التي أجمع عليها المحكمون، باعتماد الفقرات كما هي أو اعتماد أو إضافة أو حذف فقرات من المقاييس المناسبة للبيئة الفلسطينية. كما حذفت (7) فقرات باتفاق المحكمين على تكرارها وعدم قياسها، ومن ثمّ، أصبح عدد فقرات المقياس (34) فقرة، والملحق (ج) يبين ذلك.

ب- صدق البناء الداخلي: للتحقق من صدق بناء مقياس أزمة الهوية طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من مجتمع الدراسة وخارج عينتها الفعلية، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، بالمعيار المعتمد لقبول الفقرة المعتمد بحسب آشوريو (Asuero et al. 2006) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30- أقل أو يساوي 0.70) تعتبر متوسطة، والقيم التي تزيد عن (0.70) تعتبر قوية، كما هو موضح في الجدول (3،3) الآتي:

جدول (3-3) معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس أزمة الهوية

الرقم	قيمة (ر)	الرقم	قيمة (ر)	الرقم	قيمة (ر)
1	,703**	13	,779**	25	,679*
2	,761**	14	,579**	26	,663**
3	,699**	15	,575**	27	,712**
4	,671**	16	,833**	28	,751**
5	,751**	17	,612**	29	,766**
6	,688**	18	,773**	30	,771**
7	,848**	19	,755**	31	,805**
8	,719**	20	,642**	32	,746**

9	,725**	21	,715**	33	,822**
10	,678**	22	,668**	34	,786**
11	,772**	23	,753**		
12	,495**	24	,759**		

** دال إحصائياً عند (0,01)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3,3) السابق إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، ما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس أزمة الهوية لدى، وبذلك فإن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالية.

ثبات مقياس أزمة الهوية:

للتحقق من الثبات لمقياس أزمة الهوية، أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، التي يجري فيها إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد، وقد جرى تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة ارتباط سيبرمان براون للتصحيح (Spearman–Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية: معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط والجدول (4.3) يوضح نتائج الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

جدول (3–4) معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمقياس أزمة الهوية

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
مقياس **أزمة الهوية**	34	0.87	0.69	0.817

يتضح من الجدول (3-4) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ ما يؤكد على دقة مقياس **أزمة الهوية** في قياس سمة **أزمة الهوية** لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: صدق وثبات مقياس الأمن النفسي:

- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، كما ذكرنا سابقاً في مقياس **أزمة الهوية** وقد استفاد الباحث من ملاحظاتهم القيمة في اخراج المقياس بصورته النهائية.
- **صدق البناء الداخلي:** جرى حساب الارتباط الداخلي لفقرات استبيان الأمن النفسي على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (50) طالباً وطالبة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. واعتمد معيار آشوريو (Asuero et al.، 2006) لقبول الفقرة المعتمد بحسب أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30- أقل أو يساوي 0.70) تعدّ متوسطة، والقيم التي تزيد عن (0.70) تعتبر قوية، كما هو موضح في الجدول (3،5) الآتي:

جدول (3-5) معاملات صدق البناء الداخلي لمقياس الأمن النفسي

الرقم	قيمة (ر)	الرقم	قيمة (ر)	الرقم	قيمة (ر)
1	,822**	11	,873**	21	,785**
2	,862**	12	,795**	22	,698**
3	,788**	13	,878**	23	,758**
4	,777**	14	,699**	24	,799**
5	,766**	15	,676**	25	,879*
6	,756**	16	,855**	26	,683**

7	,855**	17.	,699**	27	,792**
8	,854**	18.	,788**	28	,791**
9	,827**	19.	,765**	29	,786**
10	,779**	20.	,664**	30	,781**

** دال إحصائياً عند (0,01)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5،3) السابق إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، ما يشير المقياس يتمتع بمعامل صدق عالية.

ثبات مقياس الأمن النفسي:

أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والتي يتم فيها إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة ارتباط سيبرمان براون للتصحيح (Spearman–Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية: معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط والجدول (6.3) يوضح نتائج الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

جدول (3–6) يوضح نتائج الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
مقياس الأمن النفسي	30	0.91	0.75	0.857

يتّضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلي تساوي (0.91). وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وكما يتّضح أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سيبرمان براون) (Spearman Brown) (0.857) وهي قيمة مرتفعة، وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هي في الملحق (3) قابل للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق مقياس الدراسة وثباتها؛ ما يجعله على ثقة تامة بصحة المقياس، وصلاحيته لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

من خلال مشكلة الدراسة، فإنها ستتعامل مع المتغيرات الآتية:

أولاً- المتغيرات المستقلة: أزمة الهوية.

ثانياً- المتغيرات التابع: الأمن النفسي.

ثالثاً- المتغيرات التصينيفية:

أ. الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).

ب. المعدل الأكاديمي: ويتضمن المستويات (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول).

ج. المستوى الدراسي: ويتضمن المستويات (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

6.3 إجراءات تنفيذ الدراسة:

اتبعت الخطوات والإجراءات الآتية لتنفيذ الدراسة:

1- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، واختيار الأدوات التي تتناسب مع الدراسة وعينتها.

2- عرض أدوات الدراسة على لجنة من المختصين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، ملحق رقم (أ) وأخذ موافقة جامعة القدس المفتوحة على تطبيق أداوت الدراسة ملحق رقم (ث)، وتطبيق أدوات الدراسة على (50) طالب وطالبة من جامعة القدس المفتوحة من خارج عينة الدراسة الفعلية من أجل حساب معاملات الصدق والثبات.

3- تصميم أدوات الدراسة بصورتها النهائية، وتطبيقها على عينة متيسرة بلغت (305) طالباً وطالبة من طلبة القدس المفتوحة فرع غزة.

4- جمع البيانات وتبويبها وإدخالها للحاسوب، لإجراء بعض المعالجات الاحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

7.3 المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، ستحلل البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية المتوقع استخدامها في تحليل البيانات:

استخدم الباحث ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"، جرى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار مستويات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك اختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد جرى استخدامه لحساب الاتّساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس، والعلاقة بين المتغيرات.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance-ANOVA)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

4.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.

5.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

مقدمة

يستعرض هذا الفصل النتائج التي جرى التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك بعد الإجابة عن الأسئلة، والتحقق من الفرضيات، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول في الدراسة الحالية، الذي نص على "**ما مستوى أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع غزة؟** "، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمستويات والترتيب لكل عامل من عوامل أزمة الهوية، وجرى تصنيف المتوسطات حسب المستويات الخمسة (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً) باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يوضحه جدول (4-1).

جدول (4-1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والترتيب لكل عامل من عوامل أزمة الهوية

العوامل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
الارتباك بشأن الهوية الذاتية	**3.37**	**0.99**	**67.772**	متوسط	1
القلق بشأن الهوية الاجتماعية	**3.36**	**0.98**	**67.75**	متوسط	2
التشكيك في الهوية الروحية	**3.33**	**1.01**	**65.772**	متوسط	4
البحث عن الهوية الثقافية	**3.35**	**0.96**	**67.55**	متوسط	**3**
مقياس أزمة الهوية ككل	**3.35**	**0.99**	**67.098**	**متوسط**	

يتضح من جدول (4–1) أن متوسطات درجات افراد العينة على العوامل المكونة لمقياس أزمة الهوية تقع ضمن المستوى المتوسط؛ إذ جاء عامل الارتباك بشأن الهوية الذاتية بالمرتبة الأولى بمتوسط **(3.37)** بوزن نسبي **(67.772)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، يليه مجال القلق بشأن الهوية الاجتماعية بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.36) وبوزن نسبي **(67.75)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، ثم مجال البحث عن الهوية الثقافية بالمرتبة الثالثة بمتوسط (3.35) وبوزن نسبي **(67.55)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، ثم مجال التشكيك في الهوية الروحية بالمرتبة الرابعة بمتوسط (3.33) وبوزن نسبي **(65.772)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، وجاء مقياس أزمة الهوية ككل بمتوسط **(3.35)** بوزن نسبي **(67.098)**، وهو بدرجة موافقة (متوسطة).

جدول (4–2) تحليل فقرات المجال الأول/ الارتباك بشأن الهوية الذاتية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشعر أحيانًا أنني لا أعرف من أكون حقًا كطالب.	3.37	0.85	66.424	5
2	أتساءل عن نقاط قوتي وضعفي في الدراسة والحياة.	2.99	1.04	64.1	10
3	أجد صعوبة في تحديد أولوياتي في مسيرتي الأكاديمية.	3.20	.99	65.11	8
4	أغير رأيي بشأن ما أريد فعله في مستقبلي	3.39	1.01	67.88	4
5	ألاحظ أن تجربتي الجامعية تختلف عن تجارب زملائي	2.97	1.11	64.20	9
6	أجد صعوبة في وضع أهداف واضحة لمستقبلي.	3.29	1.01	66.11	7
7	أشعر بالضياع عندما أفكر في هويتي في خلال فترة دراستي.	3.46	0.95	69.729	2
8	غالبًا ما أتساءل عما إذا كانت اختياراتي الدراسية تعكس حاجاتي.	3.415	0.94	68.881	3
9	أشعر بالارتباك بشأن أولوياتي في الحياة.	3.49	0.97	72.21	1
10	أشعر بالحيرة بشأن هويتي عندما أتأمل تجاربي الحياتية.	3.32	0.98	66.22	6
	المحور ككل	**3.37**	**0.99**	**67.772**	

وقد تبين من الجدول السابق أن:

مستوى عامل الارتباك بشأن الهوية الذاتية **لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة** غزة جاء بوزن نسبي **(67.772)**، وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، حسب تصنيف درجات الموافقة لمقياس أزمة الهوية.

جدول (4-3) تحليل فقرات المجال الثاني/ القلق بشأن الهوية الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	لا أحسّ أنني أنتمي إلى أي مجموعة مع زملائي.	3.21	1.01	66.01	8
2	أواجه صعوبة في بناء صداقات عميقة مع زملائي.	3.37	1.06	67.86	4
3	غالبًا ما أشعر بالوحدة أو العزلة في الحرم الجامعي.	3.30	0.92	66.19	6
4	لا أحس بالراحة عند التفاعل مع طلاب من خلفيات ثقافية مختلفة.	3.27	1.11	66.09	7
5	ألاحظ بأن الآخرين يحكمون على بسبب اختياراتي الدراسية.	3.47	0.97	72.19	1
6	أجد صعوبة في الانخراط في الأنشطة الاجتماعية بالجامعة.	3.39	0.91	68.86	3
7	أشعر بالقلق من كيفية رؤيتي من قبل زملائي.	3.44	1.02	69.709	2
8	أحتاج إلى التظاهر لأكون مقبولًا في مجموعات معينة.	3.35	0.98	66.404	5
	المحور ككل	**3.36**	**0.98**	**67.75**	

وقد تبين من الجدول السابق أن:

مستوى عامل **القلق بشأن الهوية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة** غزة جاء بوزن نسبي **(67.75)**، وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، حسب تصنيف درجات الموافقة لمقياس أزمة الهوية.

جدول (4-4) تحليل فقرات المجال الثالث/ التشكيك في الهوية الروحية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أتساءل عن معتقداتي الشخصية أثناء دراستي الجامعية.	3.28	1.08	65.88	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	أحيانًا أشعر بأنني بعيد عن جانبي الروحي في أثناء الدراسة	2.88	1.1	62.226	7
3	لا أحسّ بالارتباط بأي دين أو جماعة روحية في الجامعة.	2.85	1.11	62.1	8
4	أجد صعوبة في العثور على معنى لحياتي الأكاديمية.	3.31	1.06	66.881	3
5	أتساءل إذا كانت هناك قوى أكبر تؤثر في اختياراتي الأكاديمية.	3.46	0.97	68.21	1
6	أشعر بالحاجة إلى استكشاف قيمي الروحية بشكل أعمق.	3.26	1.09	65.75	5
7	أحيانًا أحسّ بالضياع في فهم معتقداتي الروحية.	3.21	1.10	64.22	6
8	أتساءل عن كيفية تأثير خلفيتي الروحية في تجربتي الجامعية.	3.45	1.02	68.13	2
	المحور ككل	**3.33**	**1.11**	**65.772**	

وقد تبين من الجدول السابق أن:

مستوى المجال الثالث/ التشكيك في الهوية الروحية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة غزة جاء بوزن نسبي (65.772)، وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، حسب تصنيف درجات الموافقة لمقياس أزمة الهوية.

جدول (4-5) تحليل فقرات محور المجال الرابع/ البحث عن الهوية الثقافية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أحاول استكشاف خلفيتي الثقافية خلال فترة دراستي.	3.35	1.04	67.729	2
2	أواجه صعوبة في التعامل مع ثقافات زملائي.	3.24	1.03	65.11	7
3	أحسّ بالحيرة أحيانًا بشأن مكاني في المجتمع الجامعي.	3.42	0.99	70.21	1
4	أجد نفسي أحيانًا ضائعاً بين ثقافتين مختلفتين.	3.34	1.06	67.71	3
5	أتساءل عما إذا كانت ثقافتي تتوافق مع القيم التي أتعلمها في الجامعة.	3.33	0.89	67.56	4

6	أشعر بالحاجة إلى استكشاف هويتي الثقافية بشكل أعمق.	3.32	1.01	67.05	5
7	أجد صعوبة في التوفيق بين تقاليد عائلتي وقيم الجامعة.	3.31	0.85	67.02	6
8	أحيانًا أواجه صعوبة في التعبير عن هويتي الثقافية في الحرم الجامعي.	3.19	0.95	65.01	8
	المحور ككل	**3.35**	**0.96**	**67.55**	

وقد تبين من الجدول السابق أن:

مستوى **المجال الرابع/ البحث عن الهوية الثقافية** لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة غزة جاء بوزن نسبي (67.55)، وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، حسب تصنيف درجات الموافقة لمقياس أزمة الهوية.

2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة الحالية والذي نص على "**ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع غزة؟** " جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمستويات والترتيب لكل عامل من عوامل الأمن النفسي، وجرى تصنيف المتوسطات حسب المستويات الخمسة (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً) باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يوضحه جدول (4-6).

جدول (4-6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والترتيب لكل عامل من عوامل الأمن النفسي

العوامل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
الرضا عن الحياة	**3.25**	**0.99**	**66.77**	متوسط	1
الطمأنينة النفسية	**3.23**	**0.98**	**66.75**	متوسط	2
الاستقرار الاجتماعي	**3.21**	**1.1**	**64.77**	متوسط	3

مقياس الأمن النفسي ككل	**3.23**	**0.99**	**66.09**		

يتضح من جدول (4–6) أن متوسطات درجات أفراد العينة على العوامل المكونة لمقياس الأمن النفسي تقع ضمن المستوى المتوسط؛ إذ جاء عامل الرضا عن الحياة بالمرتبة الأولى بمتوسط (**3.25**) بوزن نسبي (**66.77**) وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، يليه مجال الطمأنينة النفسية بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.23) وبوزن نسبي (**66.75**) وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، ثم مجال الاستقرار الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بمتوسط (3.21) وبوزن نسبي (**64.77**) وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، وجاء مقياس الأمن النفسي ككل بمتوسط (**3.23**) بوزن نسبي (**66.09**)، وهو بدرجة موافقة (متوسطة).

جدول (4–7) تحليل فقرات المجال الأول/ الرضا عن الحياة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أثق في قدرتي على حماية نفسي.	3.46	1.02	69.729	2
2	أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتي.	2.96	1.09	64.1	10
3	أشعر إنني موفق في حياتي اليومية.	2.99	1.09	64.226	8
4	أتوقع الخير من الناس من حولي؛ لأن الدنيا بخير.	3.39	1.06	67.88	4
5	أنا راضي عن نمط حياتي.	2.97	1.81	64.20	9
6	اتمتع بمشاعر الدفء والحنان من المحيطين بي.	3.29	1.01	66.11	7
7	أشعر بأن حياتي الحالية أفضل ما كانت عليه في الماضي.	3.37	1.06	66.424	5
8	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور.	3.415	1.04	68.881	3
9	أرى أن الحياة تسير نحو الأفضل.	3.32	0.98	66.22	6
10	تتناسب مهنتي مع طموحاتي.	3.49	0.97	72.21	1
	المحور ككل	**3.25**	**0.99**	**66.77**	

وقد تبين من الجدول السابق أن:

مستوى **المجال الأول/ الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة** غزة جاء بوزن نسبي (**66.77**)، وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، حسب تصنيف درجات الموافقة لمقياس الأمن النفسي.

جدول (4-8) تحليل فقرات المجال الثاني/ الطمأنينة النفسية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تشعرني قيمي الدينية بالأمن والطمأنينة.	3.47	0.97	72.19	1
2	يحبني الناس ويحترمونني.	3.37	1.06	67.86	4
3	ثقتي بنفسي عالية.	2.95	1.81	64.18	9
4	أتمتع بمعنويات عالية.	3.27	1.11	66.09	7
5	أمتلك مؤازرة كبيرة من أسرتي.	3.44	1.02	69.709	2
6	أشعر بالرضا عن ظروفي المعيشية.	2.97	1.09	64.20	8
7	أشعر بأنني موضع مدح من الآخرين.	3.39	1.04	68.86	3
8	أحس بنظرات الثقة والترحاب من المحيطين بي.	3.35	1.06	66.404	5
9	يكفيني الوقت لترتيب وتنظيم أعمالي.	3.30	1.08	66.02	6
10	أشعر بالأمن في حياتي.	2.94	1.09	63.9	10
	المحور ككل	**3.23**	**0.98**	**66.75**	

وقد تبين من الجدول السابق أن:

مستوى **المجال الثاني/ الطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة** غزة جاء بوزن نسبي (**66.75**)، وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، حسب تصنيف درجات الموافقة لمقياس الأمن النفسي.

جدول (4–9) تحليل فقرات المجال الثالث/ الاستقرار الاجتماعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعامل الآخرين معاملة طيبة.	3.35	1.04	67.729	2
2	أضفي على الآخرين روح المرح والدعابة.	3.18	1.13	64.11	7
3	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.	3.42	0.99	70.21	1
4	لدي قدرة على مواجهة المشاكل الاجتماعية التي تحيط بي.	3.304	1.06	66.881	3
5	تنتابني مشاعر التفاؤل والطموح.	2.87	1.83	62.20	9
6	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة.	3.26	1.09	64.424	5
7	أشارك اقاربي في حل مشكلاتهم.	3.21	1.10	64.22	6
8	أشعر بان حياتي بأمان ولا يوجد مخاطر تحيط بي.	2.85	1.11	62.1	10
9	أعيش في حالة من الطمأنينة والامان.	2.88	1.1	62.226	8
10	تتفهم أسرتي مواقفي وآرائي.	3.28	1.08	65.88	4
	المحور ككل	**3.21**	**1.1**	**64.77**	

وقد تبين من الجدول السابق أن: مستوى **المجال الثالث/ الاستقرار الاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة** غزة جاء بوزن نسبي **(64.77)**، وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، حسب تصنيف درجات الموافقة لمقياس الأمن النفسي.

3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة الحالية؛ الذي نص على: **"هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟"**

وينبثق من السؤال السابق الفرضية الآتية: **"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.05 ≥ α) بين أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟"**، جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين أبعاد أزمة الهوية والأمن النفسي.

وينبثق من السؤال السابق الفرضية الآتية: **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين أزمة الهوية والأمن النفسي.**

جدول (4–10) العلاقة بين أزمة الهوية والأمن النفسي

المجالات	معامل الارتباط			
	الرضا عن الحياة	الطمأنينة النفسية	الاستقرار الاجتماعي	الأمن النفسي
الارتباك بشأن الهوية الذاتية	-0.46**	-0.45**	-0.39**	-0.53**
القلق بشأن الهوية الاجتماعية	-0.36**	-0.35**	-0.52**	-0.49**
التشكيك في الهوية الروحية	-0.35**	-0.46**	-0.29**	-0.36**
البحث عن الهوية الثقافية	-0.41**	-0.45**	-0.35**	-0.49**
أزمة الهوية	-0.49**	-0.41**	-0.35**	-0.54**

جدول (4–10) يوضح وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين **أزمة الهوية** والأمن النفسي؛ إذ كانت قيمة (ر) = (-0.54) والدلالة الإحصائية أقل من (0.01).

1. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجال **الارتباك بشأن الهوية الذاتية** والأمن النفسي؛ إذ كانت قيمة (ر) = (-0.53) والدلالة الإحصائية أقل من (0.01).
2. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجال القلق بشأن الهوية الاجتماعية والأمن النفسي؛ إذ كانت قيمة (ر) = (-0.49) والدلالة الإحصائية أقل من (0.01).
3. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجال **التشكيك في الهوية الروحية** والأمن النفسي؛ إذ كانت قيمة (ر) = (-0.36) والدلالة الإحصائية أقل من (0.01).

4. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجال **البحث عن الهوية الثقافية** والأمن النفسي؛ إذ كانت قيمة (ر) = (-0.49) والدلالة الإحصائية أقل من (0.01).

4.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة الحالية؛ الذي نصّ على " **هل يختلف مستوى أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لاختلاف (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي)؟** " جرى اختبار صحة الفرضية الأولى التي نصت على " **لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05) في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي).**" إذ جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات المقياس والمقياس ككل وفق متغيرات الدراسة وذلك على بعد التكرار والجدول(4-11) يبين ذلك.

جدول(4-11) نتائج اختبارT لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
الارتباك بشأن الهوية الذاتية	أنثى	198	**3.38**	**0.99**	**0.24**	**0.85**
	ذكر	107	**3.36**	**0.96**		
القلق بشأن الهوية الاجتماعية	أنثى	198	**3.35**	**0.97**	**0.28**	**0.80**
	ذكر	107	**3.38**	**0.98**		
التشكيك في الهوية الروحية	أنثى	198	**3.32**	**1.01**	**0.34**	**0.74**
	ذكر	107	**3.36**	**0.99**		
البحث عن الهوية الثقافية	أنثى	198	**3.33**	**0.95**	**0.29**	**0.79**
	ذكر	107	**3.36**	**0.94**		
الدرجة الكلية (أزمة الهوية)	أنثى	**198**	**3.33**	**0.99**	**0.337**	**0.73**
	ذكر	107	**3.37**	**0.98**		

يتبين من الجدول(4-11) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.73 وهي أكبر من α=0.05 ومن ثمّ، سنقبل الفرضية الصفرية؛ إذ يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول **أزمة الهوية** لدى **طلبة جامعة القدس المفتوحة** تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (4-12) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمعدل الأكاديمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار ف	مستوى الدلالة
الارتباك بشأن الهوية الذاتية	بين المجموعات	300	3	100.0	2.92	*0.031
	داخل المجموعات	10243.1	301	34.03		
	المجموع	10543.1	304			
القلق بشأن الهوية الاجتماعية	بين ال مجموعات	450	3	150	4.12	**0.004
	داخل المجموعات	10848.4	301	36.4		
	المجموع	11298.4	304			
التشكيك في الهوية الروحية	بين المجموعات	696	3	232	6.23	**0.000
	داخل المجموعات	11211.9	301	37.24		
	المجموع	11907.9	304			
البحث عن الهوية الثقافية	بين المجموعات	829.8	3	276.6	4.626	**0.003
	داخل المجموعات	17996.1	301	59.787		
	المجموع	18825.9	304			
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	بين المجموعات	480.9	3	160.3	4.258	**0.006
	داخل المجموعات	11334.5	301	37.65		
	المجموع	11815.4	304			

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 // غير دال إحصائيا عند 0.05**

يتضح من خلال الجدول (4-12) النتائج الآتية:

تبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الارتباك بشأن الهوية الذاتية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمعدل الأكاديمي (**ممتاز**، جيد جداً، جيد، مقبول) ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين

متوسطات درجات كل من القلق بشأن الهوية، والتشكيك في الهوية الروحية، والبحث عن الهوية الثقافية. ولمعرفة اتجاه الفروق جرى استخدام اختبار LSD كما هو موضح في الجدول (4-13)

جدول (4-13) نتائج اختبار LSD لدراسة الفروقات البعدية بين متوسطات درجات أزمة الهوية بالنسبة للمعدل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة

البعد	المعدل الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروقات البعدية			
					1	2	3	4
الارتباك بشأن الهوية الذاتية	مقبول	51	**3.50**	**0.91**	1	//0.622	//0.18	**0.000
	جيد	73	**3.46**	**0.87**	–	1	//0.22	**0.000
	جيد جداً	118	**3.38**	**0.97**	–	–	1	*0.03
	ممتاز	63	**3.15**	**0.89**	–	–	–	1
القلق بشأن الهوية الاجتماعية	مقبول	51	**3.48**	**0.89**	1	//0.785	//0.23	**0.000
	جيد	73	**3.49**	**0.87**	–	1	//0.21	**0.000
	جيد جداً	118	**3.40**	**0.97**	–	–	1	**0.000
	ممتاز	63	**3.1**	**0.89**	–	–	–	1
التشكيك في الهوية الروحية	مقبول	51	**3.43**	**0.88**	1	//0.52	//0.14	**0.000
	جيد	73	**3.40**	**0.79**	–	1	//0.176	**0.000
	جيد جداً	118	**3.33**	**1.02**	–	–	1	*0.04
	ممتاز	63	**3.16**	**0.83**	–	–	–	1
البحث عن الهوية الثقافية	مقبول	51	**3.55**	**0.95**	1	//0.611	*0.02	**0.000
	جيد	73	**3.50**	**0.99**	–	1	*0.03	**0.000
	جيد جداً	118	**3.29**	**0.96**	–	–	1	*0.03
	ممتاز	63	**3.07**	**0.97**	–	–	–	1

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 // غير دال إحصائيا عند 0.05**

فيما يخصّ البعد الأول "الارتباك بشأن الهوية الذاتية": تبين من الجدول (4–13) أن طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة الذين معدلهم الأكاديمي ممتاز لديهم سمة الارتباك بشأن الهوية أقل من الطلبة الذين معدلهم مقبول، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية في حين لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى

البعد الثاني "القلق بشأن الهوية الاجتماعية": تبين أن طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة الذين معدلهم الأكاديمي ممتاز لديهم سمة القلق بشأن الهوية الاجتماعية اقل من الطلبة الذين معدلهم مقبول، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية في حين لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى

البعد الثالث " التشكيك في الهوية الروحية ": تبين أن طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة الذين معدلهم الأكاديمي ممتاز لديهم سمة التشكيك في الهوية الروحية أقل من الطلبة الذين معدلهم مقبول، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية في حين لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى

البعد الرابع " البحث عن الهوية الثقافية ": تبين أن طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة الذين معدلهم الأكاديمي ممتاز لديهم سمة البحث عن الهوية الثقافية أقل من الطلبة الذين معدلهم مقبول، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية في حين لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

جدول (4-14) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمستوى الجامعي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار ف	مستوى الدلالة
الارتباك بشأن الهوية الذاتية	بين المجموعات	50.8	3	16.93	1.52	0.234//
	داخل المجموعات	3346.3	301	11.117		
	المجموع	3397.1	304			
القلق بشأن الهوية الاجتماعية	بين المجموعات	58.8	3	19.6	1.96	0.13//
	داخل المجموعات	2984.2	301	9.98		
	المجموع	3043.0	304			
التشكيك في الهوية الروحية	بين المجموعات	18.1	3	6.03	0.519	0.685//
	داخل المجموعات	3491.5	301	11.599		

	المجموع	3509.6	304			
البحث عن الهوية الثقافية	**بين المجموعات**	38.2	3	12.733	1.26	0.311//
	داخل المجموعات	3014.9	301	10.07		
	المجموع	3053.1	304			
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	**بين المجموعات**	459.8	3	153.26	1.114	0.346//
	داخل المجموعات	40449.9	301	134.38		
	المجموع	40909.7	304			

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 // غير دال إحصائيا عند 0.05**

يتضح من خلال الجدول (4-14) النتائج الآتية:

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (α>0.05) في الدرجة الكلية وأبعاد أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمستوى الجامعي (مستوى أول، مستوى ثانٍ، مستوى ثالث، مستوى رابع)، ما يدل على أن طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوياتهم الدراسية لديهم مستويات متقاربة من أزمة الهوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة الحالية، الذي نص على " **هل يختلف مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لاختلاف (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي)؟** " جرى اختبار صحة الفرضية الأولى التي نصت على " **لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05) في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات** (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي)." إذ جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات المقياس والمقياس ككل وفق متغيرات الدراسة وذلك على بعد التكرار والجدول (4-15) يبين ذلك.

(4-15) نتائج اختبارT لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	أنثى	198	3.27	0.90	0.189	0.94
	ذكر	107	3.25	0.87		
الطمأنينة النفسية	أنثى	198	3.22	1.02	0.339	0.74
	ذكر	107	3.26	0.96		
الاستقرار الاجتماعي	أنثى	198	3.20	0.88	0.28	0.80
	ذكر	107	3.23	0.87		
الدرجة الكلية (الأمن النفسي)	أنثى	198	3.24	0.96	0.257	0.83
	ذكر	107	3.21	0.95		
	المجموع	305				

يتبين من الجدول(4-15) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.83 وهي أكبر من α=0.05 ومن ثمّ، سنقبل الفرضية الصفرية؛ إذ يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الأمن النفسي المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في غزة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (4-16): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمعدل الأكاديمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار ف	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	41.2	3	13.733	1.354	0.299//
	داخل المجموعات	3055.1	301	10.14		
	المجموع	3096.3	304			
الطمأنينة النفسية	بين المجموعات	52.7	3	17.56	1.73	0.211//
	داخل المجموعات	3042.1	301	10.10		
	المجموع	3043.0	304			
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	32.1	3	10.7	0.899	0.504//
	داخل المجموعات	3581.3	301	11.898		

	المجموع	3613.4	304			
الدرجة الكلية للأمن النفسي	بين المجموعات	480.9	3	160.3	1.189	0.132//
	داخل المجموعات	40552.1	301	134.72		
	المجموع	41033	304			

** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 // غير دال إحصائيا عند 0.05

يتضح من خلال الجدول (4-16) النتائج الآتية:

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (α>0.05) في الدرجة الكلية وأبعاد الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمعدل الأكاديمي (مقبول، جيد، جيد حداً، ممتاز)، ما يدل على أن طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف معدلاتهم الاكاديمية، لديهم مستويات متقاربة من أبعاد الأمن النفسي.

جدول (4-17): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمستوى الجامعي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار ف	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	19.9	3	6.63	0.57	0.681//
	داخل المجموعات	3501.7	301	11.63		
	المجموع	3521.6	304			
الطمأنينة النفسية	بين المجموعات	59.2	3	19.73	1.98	0.123//
	داخل المجموعات	2996.4	301	9.954		
	المجموع	3055.6	304			
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	51.8	3	17.26	1.546	0.221//
	داخل المجموعات	3359.7	301	11.161		
	المجموع	3411.5	304			
الدرجة الكلية للأمن النفسي	بين المجموعات	459.9	3	153.3	1.139	0.341//
	داخل المجموعات	40510.9	301	134.587		
	المجموع	40970.8	304			

** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 // غير دال إحصائيا عند 0.05

يتضح من خلال الجدول (4-17) النتائج الآتية:

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($\alpha>0.05$) في الدرجة الكلية وأبعاد الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة تعزى للمستوى الجامعي (مستوى أول، مستوى ثاني، مستوى ثالث، مستوى رابع)، ما يدل على أن طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوياتهم الدراسية لديهم مستويات متقاربة من أبعاد الأمن النفسي.

الفصل الخامس:

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

2.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

3.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

4.5 تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

5.5 تفسير نتائج السؤال الخامس ومناقشتها

6.5 توصيات الدراسة

دراسات مقترحة

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء ما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة.

1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات درجات افراد العينة على العوامل المكونة لمقياس أزمة الهوية تقع ضمن المستوى المتوسط؛ إذ جاء عامل الارتباك بشأن الهوية الذاتية بالمرتبة الأولى بمتوسط **(3.37)** بوزن نسبي **(67.772)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، يليه مجال القلق بشأن الهوية الاجتماعية بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.36) وبوزن نسبي **(67.75)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، ثم مجال البحث عن الهوية الثقافية بالمرتبة الثالثة بمتوسط (3.35) وبوزن نسبي **(67.55)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، ثم مجال التشكيك في الهوية الروحية بالمرتبة الرابعة بمتوسط (3.33) وبوزن نسبي **(65.772)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، وجاء مقياس أزمة الهوية ككل بمتوسط **(3.35)** بوزن نسبي **(67.098)**، وهو بدرجة موافقة (متوسطة). وهذا يؤكد على أن أزمة الهوية تجربة مشتركة لدى الطلبة، وأن تعزيز الهوية الوطنية والثقافية يحتاج إلى دعم مؤسسي، وهو ما يتطلب استراتيجيات تعليمية تهدف إلى مساعدة الطلبة على التعامل مع هذه الأزمات وتعزيز شعور الانتماء.

كما أن هذه النتائج تدعم ما ذهبت إليه الأبحاث العربية والدولية حول أهمية الهوية في تشكيل تجارب الطلبة؛ إذ توصلت دراسة بلحوت (2024) إلى أن أزمة الهوية تمثل تجربة شائعة بين الشباب في

المناطق المضطربة، ما يستدعي ضرورة دعم الهوية الوطنية والثقافية من خلال استراتيجيات تعليمية فعالة، وأكدت دراسة داود (2017) أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الهوية الوطنية والثقافية في سياقات النزاع؛ إذ يساعد ذلك الشباب على التعامل مع الأزمات النفسية والاجتماعية.

ولقد احتل الارتباك بشأن الهوية الذاتية المرتبة الأولى بمتوسط (3.37)، ما يدل على أن الطلبة يشعرون بارتباك واضح حول هويتهم الشخصية. ويعكس هذا المتوسط حالة من الفوضى النفسية التي يعاني منها الطلبة في ظل غياب الاستقرار، إذ يشعر العديد من الطلبة بفقدان الاتجاه، وهو ما يمكن أن يكون نتيجة للتغيرات السريعة في حياتهم، سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية. الارتباك في الهوية الذاتية قد ينعكس على سلوكياتهم، ما يؤدي إلى زيادة مشاعر القلق والعزلة. كما تعد الهوية الذاتية جزءاً أساسياً من تكوين الطالب، وعندما تتعرض لضغوط اجتماعية، يتسبب ذلك في انعدام الثقة بالنفس خاصة في سياق الحروب المستمرة على غزة، مما يزيد من الضغوط السياسية والأمنية والاجتماعية، وتأثيرها في هوية الطلبة بشعورهم على عدم قدرتهم على تحديد أنفسهم بشكل واضح.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الجعبري (2019) التي أكدت أن الشباب الفلسطيني يعيش حالة من ضياع الهوية نتيجة الضغوط المحيطة، ما يشير إلى أن الطلاب يعانون من عدم الاستقرار في تحديد هويتهم الشخصية. هذا الارتباك يمكن أن يؤدي إلى انعدام الثقة بالنفس وسلوكيات سلبية نتيجة الفوضى العاطفية.

بالإضافة إلى ذلك، جاء القلق بشأن الهوية الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط (3.36)، ما يعكس هذا القلق التوتر الذي يشعر به الطلبة بين الحاجة إلى الانتماء لمجتمعهم والمخاوف من التمييز أو الاستبعاد في ظل صراعات التي قد تؤدي إلى الشعور بالإحباط والضغط لتأكيد الهوية الاجتماعية، كما أن تزايد الضغوط التي تمارسها الظروف السياسية على الهوية الاجتماعية، يجعل

الشباب يواجهون تحديات أكبر لتحديد هويتهم في المجتمع، وهو ما يدفعهم للبحث عن انتماءات بديلة أو الانكفاء على الذات. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة Coleman (2015) التي أشارت إلى أن القلق بشأن الهوية الاجتماعية يتزايد في المجتمعات التي تتعرض للصراعات. لا سيما الأفراد تحت الضغوط المستمرة والمختلفة تجد لديهم صراع لتأكيد هويتهم والانتماء لديهم، ما يؤدي إلى مشاعر القلق وانعدام الثقة. هذا ما أكددت عليه دراسة عرفة (2020) أن الضغوط الاجتماعية والنفسية في المجتمعات المعرضة للنزاع تؤدي إلى تآكل الهويات الاجتماعية وتزايد القلق حول الانتماء.

في المرتبة الثالثة، جاء التشكيك في الهوية الروحية بمتوسط (3.33)، ويُظهر هذا المتوسط أن الهوية الروحية تتأثر بشدة بالظروف المحيطة، فالصراعات السياسية والاجتماعية تخلق بيئة من عدم اليقين، ما يدفع الشباب للتساؤل عن قيمهم ومعتقداتهم. هذا التشكيك قد يؤدي إلى فقدان الروابط الروحية، وهو ما يسهم في زيادة القلق والارتباك، فالمجتمعات المعرضة للصراعات، قد يصبح الدين والروحانية أحياناً مصادر للتوتر بدلاً من الدعم. وبالتحديد، قد يؤدي النزاع إلى انقسام في الهوية الروحية؛ إذ يبحث بعضهم عن إجابات في تقاليدهم، بينما يبتعد آخرون عن تلك التقاليد في محاولة للهروب من الألم. وهذا ما أظهرته دراسة زهران (2021) من أن الصراعات المستمرة تؤثر سلباً في الهوية الروحية للشباب، ما يؤدي إلى زيادة شعورهم بالارتباك والقلق. هذا التشكيك في الهوية الروحية يرتبط بشكل وثيق بالضغوط الاجتماعية والسياسية، كما أن دراسة الصباغ (2018) أكدت أن الشباب في مناطق النزاع قد يعانون من فقدان الإيمان بقيمهم الروحية بسبب الضغوط النفسية المستمرة، ما يزيد من الارتباك في هويتهم الروحية.

كما جاء البحث عن الهوية الثقافية في المرتبة الرابعة بمتوسط(3.35)، ما يعكس سعي الطلبة إلى التوجه النشط نحو فهم وتأكيد الهوية الثقافية في ظل الأزمات، واللجوء إلى الثقافة كوسيلة للتعزيز الذاتي ومواجهة التحديات، يُظهر هذا الاهتمام الرغبة في البحث عن جذورهم وهويتهم الأصلية، وهو ما يعد بمثابة آلية مواجهة ضد الضغوط؛ إذ يسعى الطلبة لتأكيد هويتهم كوسيلة لمواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية. وهو ما يتماشى مع العديد من الدراسات التي تشير إلى أهمية الثقافة في أوقات الأزمات مثل دراسة حسان (2019): التي ناقشت أهمية تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب في المناطق المتأثرة بالصراعات. أظهرت أن الشباب يسعون لتأكيد هويتهم الثقافية كوسيلة لمواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية، ما يعكس أهمية الثقافة في تعزيز الهوية، ودراسة غنام (2019): التي أكدت على أن الشباب في المجتمعات المتأثرة بالنزاعات يسعون لاستكشاف هويتهم الثقافية كوسيلة لتعزيز شعور الانتماء وتقليل القلق المتعلق بالهوية.

تدعم هذه الدراسات النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع غزة. وتُظهر الدراسة أن الارتباك والقلق بشأن الهويات المختلفة هو نتيجة مباشرة للظروف الاجتماعية والسياسية والأمنية، ما يتطلب تدخلات مؤسسية لدعم الطلبة وتعزيز هويتهم الذاتية والاجتماعية والوطنية والثقافية في بيئة صحية وداعمة.

2.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات درجات افراد العينة على العوامل المكونة لمقياس الأمن النفسي تقع ضمن المستوى المتوسط؛ إذ جاء عامل الرضا عن الحياة بالمرتبة الأولى بمتوسط **(3.25)** بوزن نسبي **(66.77)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، يليه مجال الطمأنينة النفسية بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.23) وبوزن نسبي **(66.75)** وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، ثم مجال الاستقرار

الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بمتوسط (3.21) وبوزن نسبي (**64.77**) وهو بدرجة موافقة (متوسطة)، وجاء مقياس الأمن النفسي ككل بمتوسط (**3.23**) بوزن نسبي (**66.09**)، وهو بدرجة موافقة (متوسطة).

احتل الرضا عن الحياة المرتبة الأولى بمتوسط (3.25) ويعد ذلك مؤشراً حيوياً للصحة النفسية الإيجابية. ويشير إلى شعور الطلبة بمستوى جيد من الرضا عن حياتهم، وهو ما يمكن تفسيره من خلال دراسة العايدي (2020) التي أكدت أن الرضا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية. يُعزى هذا الرضا إلى الدعم الذي يتلقاه الطلبة من المجتمع الأكاديمي، ما يعزز شعورهم بالانتماء والتفاعل الاجتماعي في قطاع غزة؛ إذ الضغوط مستمرة، يُعتبر الرضا آلية لمواجهة التحديات؛ إذ يعزز من قدرة الطلبة على التكيف مع الضغوط اليومية. كما تسلط دراسة أخرى، أجراها حسن (2019)، الضوء على أهمية الدعم الاجتماعي في تحسين جودة الحياة، ما يسهم في تعزيز الرضا العام.

وجاء بعد الطمأنينة النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط (**3.23**) وهذا يدل على أن الطلبة يشعرون بقدر معقول من الطمأنينة النفسية، مما يعكس حالة من الأمان النفسي وتعد الطمأنينة النفسية عنصرًا حيويًا في تعزيز الأمن النفسي. وقد أكدت دراسة سعيد (2018) أن الضغوط النفسية والاجتماعية تؤثر في هذه الطمأنينة. فالأنشطة الطلابية والتفاعل مع الأقران قد تلعب دورًا مهمًا في خلق بيئة طمأنينة، ما يسهل على الطلبة التغلب على الضغوط وفي هذا السياق، توضح دراسة العايدي (2020) أن التفاعل الاجتماعي يعد وسيلة فعالة لتخفيف القلق وزيادة الطمأنينة النفسية

في المرتبة الثالثة، جاء الاستقرار الاجتماعي بمتوسط (3.21)، ويُظهر هذا المتوسط إلى أن الطلبة يشعرون باستقرار اجتماعي جيد، وهو أمر أساسي لتعزيز الأمن النفسي، وتأكد دراسة حسن (2019) إلى أن الروابط الاجتماعية تعزز من الشعور بالأمان النفسي. في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها

الطلبة في غزة، قد تكون هذه الروابط الأسرية والدعم من الأصدقاء عنصرًا حاسمًا في تحسين الاستقرار الاجتماعي. ومع ذلك، فإن الضغوط الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها غزة قد تؤثر سلبًا في هذه الروابط، ما يتطلب اهتمامًا من المؤسسات لتعزيز التواصل والدعم الاجتماعي.

ولقد جاء متوسط مستوى الطلبة على مقياس الأمن النفسي ككل بدرجة متوسطة (3.23) وهذه النتيجة تدل على وجود تحديات مستمرة. فالحياة في بيئة مليئة بالضغوط الناتجة عن الأوضاع السياسية والاقتصادية تؤثر في مستويات الأمن النفسي. وهذا ما تؤكده دراسة بلحوت (2024) أن الشباب في المناطق المضطربة يعانون من تحديات متعددة، مما يستدعي استراتيجيات دعم فعالة. في ظل الضغوط المستمرة، قد يشعر الطلبة بأنهم في حالة تأهب دائم، ما يعكس حاجة ملحة لتطوير برامج متكاملة تعزز من الأمن النفسي.

وتظهر النتائج أن طلبة جامعة القدس المفتوحة يعانون من تحديات متعلقة بالأمن النفسي، لكن لديهم أيضًا نقاط قوة تتعلق بالرضا والطمأنينة، ولتحقيق تحسينات ملموسة في الصحة النفسية يتطلب التركيز على تعزيز الروابط الاجتماعية وتوفير الدعم النفسي. كما تدل النتائج أن جامعة القدس المفتوحة واعية لهذه التحديات فهي تعمل على توفير بيئة داعمة تعزز من صحة الطلاب النفسية وتساعدهم على مواجهة التحديات اليومية.

3.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس كل من أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة؟

مناقشة نتائج الفرضية الصفرية الأولى:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين درجات مقياس أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة.

تظهر النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؛ إذ بلغ معامل الارتباط (−0.54) هو ارتباط عالي، ما يعني أن أزمة الهوية تمثل تحديًا رئيسيًا للأمن النفسي لدى الطلبة. وأن زيادة أزمة الهوية تؤدي إلى انخفاض مستويات الأمن النفسي.

وهذه النتائج تدل على أهمية الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة، وبخاصة في بيئات تعرضهم لضغوط نفسية واجتماعية. فتعزيز الهوية الإيجابية وتقديم برامج للدعم النفسي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين الأمن النفسي لدى الطلبة، ما يساعدهم في تجاوز التحديات المرتبطة بأزمة الهوية، وفقًا لدراسة العايدي (2020)، يعاني الشباب الفلسطيني من ارتباك في هويتهم بسبب تأثير الاحتلال والصراعات المستمرة، ما ينعكس سلبًا على صحتهم النفسية وأمنهم النفسي.

تشير نتائج الدراسة أن معامل الارتباط بلغ(−0.53) بين الارتباك بشأن الهوية الذاتية وانخفاض الأمن النفسي في جامعة القدس المفتوحة؛ إذ يعيش الطلبة في بيئة تتميز بالاحتلال والصراعات المستمرة، ما يؤثر في تصورهم لذاتهم. وتشير الدراسات إلى **أن** الهوية الذاتية تتعرض للاهتزاز في أوقات الأزمات؛ إذ يتساءل الطلبة عن مكانتهم وهدفهم في ظل الظروف المتغيرة. لذلك، يعاني الطلبة من ضغوط نفسية قد تؤدي إلى تدهور شعورهم بالأمان؛ إذ تؤكد دراسة سعيد (2018) أن الضغوط الاجتماعية تعزز من مشاعر العزلة، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات النفسية. في قطاع غزة؛ إذ يشعر الطلبة بعدم الاستقرار والانتماء، تصبح هذه الضغوط أكثر حدة، مما يزيد من احتمالية

ظهور مشكلات نفسية. كما تشير دراسة الكحلوت (2022) إلى أن الطلبة الذين يشعرون بالقلق بشأن هويتهم الذاتية والاجتماعية يميلون إلى مواجهة مشاعر القلق والاكتئاب.

تشير نتائج الدراسة أن معامل الارتباط بلغ(−0.49) بين القلق بشأن الهوية الاجتماعية والأمن النفسي، وبلغ معامل الارتباط بين البحث عن الهوية الثقافية والأمن النفسي(−0.49) وتشير هاتان النتيجتين إلى تأثير القلق بشأن الهوية الاجتماعية والثقافية على الأمن النفسي في غزة؛ إذ يعاني المجتمع من انقسامات داخلية وتحديات اقتصادية، يشعر الطلبة بالقلق بشأن انتمائهم الاجتماعي، هذا القلق يمكن أن يؤدي إلى مشاعر العزلة، خاصة عندما تتأثر العلاقات الاجتماعية بالصراعات، وتؤكد دراسة حسان (2019) أن البحث عن الهوية الثقافية والاجتماعية في سياق غزة يمكن أن يكون مصحوبًا بتوترات داخلية، ما يبرز الحاجة لتعزيز الهوية الإيجابية في مواجهة التحديات. يتطلب هذا الأمر استراتيجيات شاملة من قبل الجامعات والمجتمعات المحلية لدعم الطلبة في تجاوز هذه الأزمات، وتعزيز شعورهم بالانتماء.

كما تشير نتائج الدراسة أن معامل الارتباط بلغ(−0.36) بين التشكيك في الهوية الروحية والأمن النفسي، وتبرز هذه النتيجة أن التشكيك في الهوية الروحية يسهم في عدم الاستقرار النفسي في السياق الغزي، قد يؤثر العنف والصراع المستمران في المعتقدات الروحية والقيم، ما يؤدي إلى شعور بالتناقض الداخلي الطلبة قد يواجهون تحديات في التوفيق بين معتقداتهم الروحية وظروفهم المعيشية، ما يزيد من شعورهم بالقلق وعدم اليقين وتزداد حدة هذه الأزمة نتيجة الضغوط المستمرة والتغيرات السياسية. دراسات سابقة أكدت أن الأزمات المستمرة تؤثر بشكل كبير في الهوية الوطنية والثقافية، ما يتطلب من الجامعات والمجتمعات المحلية اتخاذ إجراءات لتعزيز الهوية الإيجابية بين الشباب.

4.5 تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أزمة الهوية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى التعليمي)؟

ومناقشة نتائج الفرضية الصفرية الثانية:

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للجنس.

تشير النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإناث والذكور فيما يتعلق بأزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. فقد أظهرت التحليلات الإحصائية أن قيمة (T) المحسوبة كانت (0.337)، ما يدل على عدم وجود فرق كبير بين متوسط درجات الإناث والذكور مع قيمة أكبر من (0.05) وهذه النتائج تشير إلى عدم وجود تأثير حقيقي بين الجنسين في هذا السياق.

هذه النتيجة تعكس أن كلا الجنسين يواجهان تحديات مشابهة في ظل الظروف التي تعيشها غزة؛ إذ تتأثر الهوية بعوامل متعددة مثل الاحتلال والصراعات السياسية والاجتماعية، فالوضع السياسي والاقتصادي في غزة قد يخلق بيئة مشتركة تؤثر في الجميع، مما يؤدي إلى تجارب مشابهة في أزمة الهوية، بصرف النظر عن الجنس. وقد تسهم التجارب المشتركة بين الطلاب في الجامعة في توحيد رؤاهم، مما يقلل من الفروق في مستويات أزمة الهوية بينهم، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن جامعة القدس المفتوحة توفر دعمًا متساويًا لكلا الجنسين، مما يعزز شعورهم بالانتماء والتواصل مع الهوية الفلسطينية بشكل عام.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول، إن أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في غزة ليست محصورة بين الجنسين، بل هي تجربة شاملة تعكس تحديات أكبر تواجه المجتمع الجامعي بأسره.

تشير الدراسات العربية والأجنبية إلى أن أزمات الهوية غالباً ما تكون ناتجة عن تأثيرات جماعية تتجاوز الفروق الفردية، مثل دراسة أعدها الجعبري (2019) حول تأثير الاحتلال في الهوية الفلسطينية، وتشير إلى أن الشباب الفلسطيني يعانون من ضغوط نفسية واجتماعية تؤثر عليهم بصرف النظر عن جنسهم. فالصراع المستمر يعزز من الشعور بالانتماء المشترك، ما يؤدي إلى تآكل الفروق بين الذكور والإناث في مواجهة الأزمات. أكما أن دراسة صموئيلز (2016)، فتوضح أن الأزمات الهوية تؤدي إلى تضامن جماعي بين الأفراد في المجتمعات التي تعرضت لصدمة، مما يشير إلى أن التجارب المشتركة يمكن أن تؤدي إلى تجارب مشابهة بين الجنسين. أما دراسة زهران (2022) فتؤكد أن التعليم العالي، مثل جامعة القدس المفتوحة، يسهم في خلق بيئة تدعم الحوار والتفاعل بين الجنسين، ما يعزز الفهم المتبادل ويقلل من الفروق في مستوى الوعي بالأزمة هذا السياق يفسر لماذا قد يشعر الطلبة في غزة، سواء كانوا إناثاً أو ذكوراً، بنفس مستويات أزمة الهوية.

في النهاية، تعكس هذه النتائج صورة شاملة للواقع الجامعي؛ إذ تتجاوز التحديات الهوية الفروق بين الجنسين. تعكس هذه الديناميات ضرورة تناول قضايا الهوية من منظور جماعي يتجاوز الانقسام التقليدي، ما يشير إلى أهمية الدعم الاجتماعي والتعليمي في مواجهة أزمات الهوية لدى الجنسين بطريقة متساوية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ .05) بين متوسطات درجات مقياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للمعدل الأكاديمي.

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0،05) بين متوسطات مستوى أزمة الهوية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0،05) بين متوسطات مستوى أزمة الهوية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول، إن النتائج تعكس تفاعلاً معقدًا بين المعدل الأكاديمي وأزمة الهوية؛ إذ يلعب النجاح الأكاديمي دورًا محوريًا في تشكيل الهوية وتقليل مشاعر الارتباك وتفسير انخفاض أزمة الهوية لدى الطلبة ذوي المعدلات الأكاديمية العالية مقارنة بالطلبة ذوي المعدلات المنخفضة من عدة جوانب منها أن النجاح الأكاديمي يعزز من الثقة بالنفس؛ إذ يشعر الطلبة الذين يحققون نتائج جيدة بأنهم قادرون على مواجهة التحديات. هذه الثقة تؤدي إلى استقرار أكبر في الهوية، ما يقلل من مشاعر الارتباك أو القلق، كما أن الطلبة ذوو الأداء العالي غالباً ما يكتسبون مهارات أفضل في التكيف مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية. دراسات تشير إلى أن النجاح في مواجهة التحديات يساعد في بناء هويات أكثر استقرارًا، ما يقلل من أزمة الهوية، كما أن الطلبة الذين يحققون معدلات عالية قد يستفيدون من دعم اجتماعي أكبر، سواء من الأهل أو الأقران أو المؤسسات التعليمية. هذا الدعم يعزز من شعورهم بالانتماء والقبول، ما يسهم في تقليل مشاعر الارتباك بشأن الهوية. بالإضافة إلى أن الطلبة ذوي المعدلات العالية غالباً ما يكون لديهم

فرص أكبر للمشاركة في أنشطة ثقافية واجتماعية متنوعة، ما يساعدهم على استكشاف هوياتهم الثقافية والروحية بطرق إيجابية. هذا التفاعل يمكن أن يعزز من الفهم الشخصي للهوية ويقلل من التشكيك فيها. فالطلبة ذوو الأداء الجيد عادة ما يكون لديهم أهداف أكاديمية ومهنية واضحة، ما يساعدهم على تحديد هويتهم بشكل أفضل. فالأهداف الواضحة تسهم في تشكيل مسارات هوياتية مستقرة، مما يقلل من الارتباك.

إن نجاح الطلبة في المجال الأكاديمي، يعكس عادةً القدرة على التفكير النقدي والمرونة، وهي صفات تساعد في معالجة القضايا المتعلقة بالهوية بطريقة صحية. هذه القدرة على التفكير تساعدهم على قبول التغيرات والتحديات بدلاً من الشعور بالقلق أو الارتباك. بشكل عام، يمكن القول، إن العلاقة بين المعدل الأكاديمي وأزمة الهوية تتجلى من خلال تأثير النجاح الأكاديمي على الثقة بالنفس، التكيف مع الضغوط، والدعم الاجتماعي، ما يؤدي إلى هوية أكثر استقرارًا وقوة لدى الطلبة ذوي المعدلات الأكاديمية العالية. وهذا ما تؤكد عليه الدارسات السابقة فدراسة جرين ولانغ Lang&،Green (2009) وجدت أن هناك علاقة إيجابية بين الأداء الأكاديمي والثقة بالنفس. إذ أظهرت أن الطلبة الذين يحققون نتائج جيدة يشعرون بمزيد من الثقة في قدراتهم، ما يسهم في تقليل مشاعر الارتباك بشأن الهوية. وأكدت دراسة هاريس Harris (2015) أكدت أن الطلبة الذين يتمتعون بمعدل أكاديمي مرتفع يكونون أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط والمشكلات الأكاديمية. إذ يسهم الأداء الجيد في تطوير مهارات إدارة الضغوط، ما يساعد على تقليل القلق بشأن الهوية، كما أظهرت سميث Smith(2018) أن الطلبة ذوي الأداء العالي يحصلون على دعم اجتماعي أكبر من الأهل والمعلمين، وهذا الدعم يُعد عاملاً مهماً في تعزيز شعورهم بالانتماء والقبول. هذا الأمر يؤثر إيجابياً في استقرار الهوية وتقليل الارتباك، كما وجدت دراسة هارتس Hartz (2020) أظهرت أن الطلبة الذين يمتلكون أهدافاً أكاديمية واضحة يتمتعون

بهوية أكثر استقراراً؛ إذ تسهم الأهداف الواضحة في تشكيل مسارات هوية مستقرة وتقلل من الارتباك.

تؤكد هذه الدراسات أن العلاقة بين المعدل الأكاديمي وأزمة الهوية تتمحور حول تعزيز الثقة بالنفس، تحسين مهارات التكيف، الحصول على دعم اجتماعي قوي، والتفاعل الإيجابي مع الثقافات المتعددة. كل هذه العوامل تسهم في تشكيل هوية أكثر استقراراً لدى الطلبة ذوي المعدلات الأكاديمية العالية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq .05$)** بين متوسطات درجات مقياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للمستوى الدراسي.

تظهر **نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في متوسطات أزمة الهوية** لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة بناءً على المستوى التعليمي. كما لم تُظهر النتائج أي فروق دالة عند مستوى (0.05) في درجات القلق بشأن الهوية الذاتية، والتشكيك في الهوية الروحية، والبحث عن الهوية الثقافية، والقلق من الناحية الاجتماعية، ما يشير إلى أن هذه القضايا تؤثر في جميع الطلاب بشكل متشابه بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية.

لتفسير هذه النتائج، يمكن النظر إلى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية التي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الهوية. إذ أظهرت دراسات سابقة مثل دراسة "مارش Marsh " (2001) أن الهوية تتأثر بعوامل متعددة تشمل البيئة الاجتماعية، وأن التعليم وحده ليس العامل المحدد. علاوة على ذلك، تناولت دراسة "كيم Kim " (2016) الضغوط الاجتماعية التي يواجهها الطلاب، موضحةً أن هذه الضغوط يمكن أن تؤدي إلى أزمات هوية أكبر، حتى في وجود مستويات تعليمية متفاوتة.

بالإضافة إلى ذلك، تعكس مكونات القلق بشأن الهوية، مثل الهوية الذاتية والهوية الروحية والثقافية، تفاعلات معقدة تتأثر بالتجارب الحياتية. وفقًا لدراسة "محمد وآخرون" (2023)، فإن القلق بشأن الهوية غالبًا ما ينجم عن الضغوط الثقافية والاجتماعية، ما يعني أن هذه الضغوط يمكن أن تؤثر في الطلاب في مختلف المستويات التعليمية بشكل مماثل. كما أشارت دراسة "بن عيسى" (2022) إلى أن البحث عن الهوية الثقافية يتأثر بالسياقات الاجتماعية والسياسية، وهو ما يمكن أن يفسر عدم وجود فروق واضحة بين الطلاب من مستويات تعليمية مختلفة.

وفي سياقات معقدة مثل غزة، تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية دورًا أكبر في تشكيل الهوية من المستوى التعليمي. أظهرت دراسة "سمير" (2020) أن الهوية في سياق النزاعات السياسية تتأثر بشدة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، ما يؤدي إلى وجود أزمات هوية متشابهة بين الطلاب. ودراسة "سمير" (2021) أكدت أن التحديات المشتركة بين الشباب، بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية، تؤثر في تشكيل هويتهم.

من خلال فهم هذه الديناميكيات، يصبح من المهم أن تعكس المؤسسات التعليمية هذا الواقع في تصميم البرامج والدعم النفسي للطلاب. يمكن أن تشمل هذه البرامج ورش عمل تعزز الهوية الثقافية وجلسات دعم نفسي تساعد الطلاب في التعامل مع الضغوط الاجتماعية وتعزز التواصل بينهم لتبادل الخبرات.

بناءً على ذلك، تؤكد النتائج أن أزمة الهوية هي ظاهرة متعددة الأبعاد تتطلب معالجة شاملة تأخذ بعين الاعتبار السياقات المختلفة التي يعيش فيها الطلاب، ما يبرز أهمية الفهم العميق للعوامل المؤثرة في تشكيل الهوية في السياقات التعليمية والاجتماعية.

5.5 تفسير نتائج السؤال الخامس ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ .05) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى التعليمي)؟

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ .05) بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للجنس.

بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإناث والذكور فيما يتعلق بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. فقد أظهرت التحليلات الإحصائية أن قيمة (T) المحسوبة كانت (0.257)، ما يدل على عدم وجود فرق كبير بين متوسط درجات الإناث والذكور. مع قيمة أكبر من 0.05. ومن ثمّ، يمكن اعتبار أن أي تباين بين المجموعتين قد يكون ناتجاً عن الصدفة. وهذه النتائج تشير إلى عدم وجود تأثير حقيقي بين الجنسين في هذا السياق.

هذه النتيجة تعكس أن كلا الجنسين يواجهان تحديات مشابهة في ظل الظروف التي تعيشها غزة، إذ يتأثر الأمن النفسي، وهذه النتيجة تعكس توازنًا بين الجنسين في مستويات الأمن النفسي، وهو ما يتماشى مع بعض الدراسات السابقة التي أظهرت أن الفروق بين الجنسين في الصحة النفسية قد تكون غير ملحوظة في بيئات تعليمية معينة.

تشير أبحاث مثل دراسة ثيودوراتو وآخرون "Theodoratou at all" (2023) إلى أن السياق الثقافي والاجتماعي يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل تجارب الأفراد، ما قد يؤدي إلى تقليل الفروق النفسية بين الجنسين. وعليه، فإن بيئة التعليم التي تروج لدعم متساوي بين الطلاب قد تسهم في

هذه النتائج. كما توضح دراسة الحربي (ALharbi،2017) أن وجود برامج دعم نفسي وتعليمي فعال يمكن أن يعزز من الأمن النفسي لكلا الجنسين. تلك البرامج تعزز من مهارات التأقلم وتساعد الطلاب على مواجهة التحديات، ما يمكن أن يفسر عدم وجود اختلافات دالة.

من ناحية أخرى، تشير دراسات سابقة إلى أن العوامل الفردية مثل التجارب الشخصية والدعم الاجتماعي تلعب دورًا في الأمن النفسي؛ إذ أن الأفراد، بغض النظر عن جنسهم، قد يستفيدون من شبكات الدعم المتاحة. هذا يتماشى مع نتائج دراسات مثل " لي وآخرون Li at all" (2022) التي وجدت أن الأمان النفسي يتأثر بشكل أكبر بالعوامل الاجتماعية والنفسية العامة بدلاً من العوامل الجنسية.

في المجمل، تشير هذه النتائج إلى أن الفروق في الأمن النفسي قد لا تكون مرتبطة بالجنس بل تتأثر بعوامل متعددة، ما يفتح المجال لمزيد من الدراسات لفهم الأبعاد المختلفة للأمن النفسي لدى الشباب.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للمعدل الأكاديمي.

تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 في متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة، بناءً على المعدل الأكاديمي، وكذلك عدم وجود فروق دالة عند مستوى 0.05 في درجات الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي وفقاً للمعدل الأكاديمي.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال فهم العلاقة المعقدة بين الأداء الأكاديمي والعوامل النفسية والاجتماعية. بينما يُعتبر المعدل الأكاديمي مؤشراً مهماً على النجاح التعليمي، إلا أن الأمن النفسي والرضا عن الحياة غالباً ما يتأثران بعوامل أخرى، مثل الدعم الاجتماعي، الظروف المعيشية، والصحة النفسية.

تظهر الدراسات السابقة أن الأمن النفسي هو نتاج تفاعل معقد بين العوامل الفردية والاجتماعية. على سبيل المثال، وجدت دراسة "سميث Smith" (2015) أن الطلاب الذين يتمتعون بدعم اجتماعي قوي من الأصدقاء والعائلة يتمتعون بمستويات أعلى من الأمن النفسي، بصرف النظر عن أدائهم الأكاديمي. ومن ثمّ، قد يكون الطلاب الذين يحققون معدلات أكاديمية مختلفة يشعرون بالأمان النفسي بناءً على نوعية علاقاتهم وتجاربهم الحياتية.

أما فيما يخصّ الرضا عن الحياة والطمأنينة النفسية، فقد أكدت دراسة ثيودوراتو وآخرون "Theodoratou at all" (2023) أن هذه العوامل تتأثر بشكل أكبر بالعوامل النفسية والاجتماعية من المعدل الأكاديمي. تشير النتائج إلى أن التجارب الإيجابية في الحياة، مثل العلاقات الناجحة والدعم الأسري، تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الرضا عن الحياة، حتى لو كان المعدل الأكاديمي متغيراً.

في السياقات المعقدة مثل غزة، قد تكون التحديات الاقتصادية والسياسية أكثر تأثيراً في الرضا عن الحياة والأمن النفسي من الأداء الأكاديمي. ومن ثمّ، فإن الطلاب الذين يعيشون في ظروف مماثلة قد يعانون من مستويات مشابهة من القلق والاستقرار، ما يفسر عدم وجود فروق واضحة بناءً على المعدل الأكاديمي.

من المهم أن تدرك المؤسسات التعليمية هذه الديناميات عند تصميم برامج الدعم النفسي. يجب أن تتوجه الجهود نحو تعزيز العلاقات الاجتماعية والدعم النفسي، ما يمكن أن يسهم في تحسين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لجميع الطلاب، بصرف النظر عن أدائهم الأكاديمي. هذا يتطلب توفير بيئات تعليمية مشجعة وداعمة، تعزز من قدرة الطلاب على التكيف مع التحديات الحياتية وتزيد من شعورهم بالأمان والرضا.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة تعزى للمستوى الدراسي.

تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 في متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة بناءً على المستوى التعليمي، وكذلك عدم وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 في درجات الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي وفقاً للمستوى التعليمي. يمكن تفسير هذه النتائج من خلال فهم ديناميات الأمن النفسي وتأثير العوامل الاجتماعية والنفسية في حياة الطلاب.

تعتبر مسألة الأمن النفسي قضية معقدة تتجاوز مجرد المستوى التعليمي. على الرغم من أن التعليم يلعب دوراً مهماً في تطوير المهارات والمعرفة، إلا أن العديد من الدراسات السابقة تشير إلى أن العوامل الاجتماعية والبيئية تُعد أكثر تأثيراً في تشكيل الأمن النفسي. مثلاً، توصلت دراسة "بارتولومي Bartolome " (2012) إلى أن الدعم الاجتماعي، سواء من الأصدقاء أو العائلة، هو عنصر حاسم في تعزيز الشعور بالأمان النفسي. يشير ذلك إلى أن الطلاب، بصرف النظر عن

مستوى تعليمهم، قد يشعرون بالطمأنينة أو القلق بناءً على نوعية علاقاتهم الاجتماعية وتجاربهم الشخصية أكثر من تأثرهم بمستوى التعليم.

فيما يخصّ الرضا عن الحياة، فقد أظهرت دراسة "تاراباي Tarabay " (2015) أن العوامل النفسية والاجتماعية تلعب دوراً أكبر من التعليم في تشكيل الرضا عن الحياة. يعكس هذا أن المشاعر الإيجابية حول الحياة تتأثر بعوامل مثل الاستقرار العاطفي والدعم الأسري. وبالإضافة إلى ذلك، تتناول دراسة "أحمد" (2018) كيف أن الاستقرار الاجتماعي يُعدّ عاملاً أساسياً في تعزيز الأمن النفسي والرضا عن الحياة، مشيرة إلى أن التفاعل مع البيئة الاجتماعية والمجتمعية، يعزز من قدرة الأفراد على التكيف مع الضغوطات.

في السياقات المعقدة مثل غزة، تؤثر الظروف السياسية والاجتماعية في الأمن النفسي للطلاب بشكل كبير. في مثل هذه البيئات، قد تكون الضغوط الاقتصادية والسياسية أقوى من تأثير التعليم، مما يؤدي إلى شعور مشترك بالقلق وعدم الاستقرار. كما أن الظروف الصعبة يمكن أن تؤدي إلى تجارب متشابهة بين الطلاب من مستويات تعليمية مختلفة، ما يُفسر عدم وجود فروق واضحة في الأمن النفسي والرضا عن الحياة بناءً على التعليم.

علاوة على ذلك، تشير الأبحاث إلى أهمية التركيز على تعزيز المهارات الاجتماعية والنفسية كجزء من الدعم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية. من خلال توفير بيئات داعمة ومشجعة، يمكن أن تساعد الجامعات الطلاب على تعزيز الأمن النفسي والرضا عن الحياة، بصرف النظر عن مستواهم التعليمي.

بالتالي، توضح هذه النتائج أن الأمن النفسي والرضا عن الحياة ليستا مجرد نتاج التعليم، بل تتطلبان تفهماً شاملاً للعوامل الاجتماعية والنفسية المحيطة بالطلاب. على المؤسسات التعليمية أن

تأخذ هذه العوامل بعين الاعتبار عند تصميم البرامج والدعم النفسي للطلاب، مثل تقديم ورش عمل لتحسين المهارات الاجتماعية وتقديم الدعم النفسي الفعال، مما يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن النفسي والرضا عن الحياة بشكل عام

6.5 التوصيات والمقترحات

أولًا– توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ يوصي الباحث بما يأتي:

- إنشاء مجتمع دعم من الأقران من خلال إنشاء مجموعات دعم تُدار من قبل الطلبة؛ إذ يتمكن الطلبة من تبادل الخبرات والمشاعر المتعلقة بأزمة الهوية، مما يوفر مساحة آمنة لهم للتعبير عن أنفسهم ويعزز الدعم الاجتماعي والأمن النفسي.
- يجب تفعيل برامج البحث الأكاديمي لتشجيع الطلبة على إجراء أبحاث ودراسات تتعلق بأزمة الهوية والأمن النفسي، من خلال منح جوائز أو منح دراسية للبحوث المبتكرة، مما يسهم في زيادة الوعي وتطوير استراتيجيات الدعم المناسبة.
- العمل على تأسيس وحدة إرشاد نفسية في الجامعة تقوم بتنفيذ البرامج الإرشادية وتنظيم ورش عمل؛ لتنمية مهارات الطلبة في إدارة الضغوط الحياتية ومواجهة الأزمات النفسية، واكسابهم الأساليب الإيجابية لمواجهتها.
- ضرورة وجود مرشدين نفسيين لبناء برامج ارشادية تقدم الارشادات للطلبة لمساعدتهم على تخطي المشكلات لخفض مستوى أزمة الهوية وتحسين الشعور بالأمن النفسي لديهم.
- مساعدة الطلبة في خلق بيئة تعليمية تشجع على الحوار والانفتاح، ما يساعدهم في التعبير عن مشاعرهم وتجاربهم بشكل آمن

- تنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية تعزز الثقافة والهوية الفلسطينية مثل الفنون والموسيقى، مما يعزز الشعور بالانتماء والقبول في المجتمع الجامعي.

ثانيًا– مقترحات الدراسة

في ضوء الدراسة الحالية يقترح الباحث:

- إجراء المزيد من الدراسات حول أزمة الهوية لدى فئات أخرى من المجتمع في ضوء عوامل لها علاقة بتزايد أزمة الهوية، بهدف إيجاد الحلول المناسبة للعوامل والمسببات.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الامن النفسي لدى فئات أخرى من المجتمع في ضوء عوامل لها علاقة بتزايد الأمن النفسي، بهدف إيجاد الحلول المناسبة للعوامل والمسببات.
- نمذجة العلاقات السببية بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة والعنف السياسي لدى طلبة الجامعة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولًا- المراجع باللغة العربية :

إبراهيم، إبراهيم وعثمان، إبراهيم. (2005). **المسؤولية الأمنية ودور مؤسسات التعليم في تحقيقها**، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية.

ابراهيم، منى .(2020) .الهوية الروحية والصحة النفسية: علاقة معقدة .**المجلة العربية للصحة النفسية**، 15(3)، 89-105

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (2001). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط، آخرون)، ط1، كتاب مسند الكوفيين، حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم(18373) ج30، ص(323)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو عرة، أحمد عاطف. (2017). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أبو عمرة، عبد المجيد. (2012). **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة، فلسطين.

أبو غالي، رشا. (2020). **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأزمة الهوية والتنمر لدى المراهقين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزة.

أبو غالي، لورنا عادل؛ كرم الدين، ليلي أحمد؛ عوض، مصطفى ابراهيم (2019). **أزمة الهوية والمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعالم الافتراضي دراسة على عينة من شباب الجامعات المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي**، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، مصر

أبو فارة، ثروة. (2010). **تطور سلوك المراقبة الذاتية وعلاقته بحالات الهوية النفسية لدى الطلبة المراهقين في محافظة الخليل**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

أبو ليلة، حمزة. (2020) **التنبؤ بالأمن النفسي في ضوء الأمن النفسي وأزمة الهوية لدى طلبة الجامعة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

أبو مصطفى، إسلام. (2013). **التنبؤ بالأمن النفسي في ضوء الصلابة النفسية وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المعلمات في مراحل التعليم العام**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

أبو مصطفى، نظمي وأبو دف، محمود. (2000). اتجاهات الطالب الجامعي نحو الترويح "دراسة ميدانية على طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية، 6(4):1-74.

أحمد، سامي. (2018). العوامل الاجتماعية والنفسية وتأثيرها على الرضا عن الحياة لدى الطلاب، **مجلة الدراسات النفسية**، 12(2)، .67-45

أحمد، سهير. (2003). **سيكولوجية الشخصية**، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

الأخرس. لمى إبراهيم عيسى، & العتوم. عدنان يوسف محمود. (2018). تصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسيهم وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 7(22).

الأخرس، سمية. (2018). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الفرات المستضافين في جامعة تشرين في ظل الأزمة السورية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، جامعة تشرين، سوريا، 40(1): 25-49.

إشتيه، إياد. (2021). **العلاقة بين قلق البطالة والأمن النفسي لدى الطلبة المتوقع تخرجهم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين المتوقع تخرجهم**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

اشتيوي، نسمة زهير. (2019). **الأمن النفسي وعلاقته بهوية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

إغبارية، سوسن. (2005). **العلاقة بين متغيرات الهوية والاغتراب والتحصيل والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفحم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية.

أقرع، إياد محمد (2005). **الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة طلبة جامعة النجاح الوطنية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

باشماخ، زهور حسن. (2001). **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً والمقبولين أسرياً**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

بخاري، (1422هـ)، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، ط1، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه، رقم(6016) ج8، ص (10.

بلحوت، الطيب. (2024). **التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية لعينة من الطلبة أقسام اللغات الأجنبية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط**، (Doctoral dissertation)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

بن عيسى، خالد. (2022). أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، 10(3)، 6-21.

بني مصطفى، منار سعيد والشريفين أحمد عبد الله. (2013). **الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوادين في جامعة اليرموك**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(2): 141-162.

ترمذي، (1975). **سنن الترمذي**، مصدر سابق، ط2، أبواب الزهد، باب في التوكل على الله، رقم(3246)، ج4، ص (574).

تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية. (1994). **الإنسان والتنمية البشرية**، نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

التميمي، عماد، التميمي إيمان. (2012). الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي بعنوان: **الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي**، جامعة آل البيت، الأردن، 3-4 تموز 2012.

جابر محمود رمضان، م.، & محمد. (2015). دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، **مجلة بحوث التربية النوعية**، 2015(37)، 163-187.

جابر، عبد الحميد. (1990). **النظريات الشخصية: البناء الديناميات – النمو- طرق البحث- التقويم**، القاهرة: دار النهضة.

جاسم، حياة علي. (2014). **أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

جبر، حسين. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، **مجلة جامعة بابل**، جامعة بابل، العراق، 23(3): 1275-1294.

جبر، محمد. (1996). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 39(10): 80-93.

جبر، نهلة. (2015). **الأمن الثقافي: مفهومه ودواعيه وعوامل تحقيقه**، القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

الجبوري، عبد الحسين والقريشي، مجيد وخضير، حيدر. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية فيي الجامعة المستنصرية، **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 2(218): 179-202.

الجبوري، محمد. (2015). تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب العراقي المقيمين في الدنمارك، **مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك**، 20(16): 121-157.

الجعبري، ع. (2019). **تأثير الاحتلال على الهوية الفلسطينية لدى الشباب .مجلة الدراسات الفلسطينية،** (2)35، 67-45.

حافظ، سلام وراضي، أحمد. (2010). قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل، **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية،** جامعة القادسية، العراق، 13(4): 301- 325.

حسان، محمد. (2019). الهوية الثقافية والتوترات النفسية في غزة، **مجلة الدراسات الاجتماعية،** 22(3)، .85-70

حسن، سامي. (2019). العلاقة بين الاستقرار الاجتماعي والأمن النفسي، **مجلة الدراسات الاجتماعية،** (3)22، .85-70

حلاسي فاطمة زهراء، & هالة فايدي. (2019). **أزمة الهوية لدى المراهقات المسعفات.** جامعة 8 ماي قالمة، الجزائر.

حليمة، مزغراني. (2015). **أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق،** (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة وهران، الجزائر.

حمدان، ناهدة. (2014). **مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بديناميات البناء النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية،** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

حمود، عاصي. (2015). أثر الثقافة الموجهة على أمن وهوية المجتمع العراقي، **مجلة آداب الفراهيدي،** جامعة تكريت، ع(23): 366-395.

الحموي، منى. (2023). الأمن النفسي وعلاقته باليقظة العقلية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،** جامعة دمشق، سوريا، 39(1)، 266-283.

الخضري، جهاد. (2003). **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

داهري، صالح. (2005). **مبادئ الصحة النفسية**، عمان: دار وائل للنشر.

داود، ضياء. (2017). أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة، بحث مقدم إلى **المؤتمر الدولي الأول للعلوم والآداب**، جامعة بغداد، أربيل، العراق، 3 مايو 2017.

دليلة، بوضياف. (2018). **الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين**، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

الدليمي، منيرة. (2018). دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، Available (On-line)، **مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية**، إدارة تعليم محافظة الخرج، السعودية، العدد(39)، https://jilrc.com/.

الدليمي، ناهده؛ وحسن، إيمان؛ وعز الدين، إيمان؛ وعباس، آية. (2012). تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات، **مجلة جامعة بابل** 4(20)، العراق.

الدهان، منى ورشدي، سلوى. (2011). فاعلية برنامج للتعبير الابتكاري في تحسين اضطراب الانتباه والآمن النفسي لدى الطفل ذي الإعاقة العقلية المساء إليه انفعاليًا، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، مصر، 10(28): 9-55.

رقاص، خالد والرافعي، يحيى. (2010). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد (دراسة عاملية)، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، كلية التربية، الزقازيق، مصر، ع(66): 135-173.

الريماوي، محمد. (2008). **علم النفس التطوري**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.

الريماوي، محمد والتل، شادية والعتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والبطش، "محمد وليد" والزغول، والجراح، عبد الناصر. (2006). **علم النفس العام**، ط (2)، دار المسيرة: عمان، الأردن.

الزبيدي، رحيم وأمين، زينب. (2017). أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية**، الجامعة المستنصرية، العراق، 2(2): 127-160.

الزعبي، أحمد. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة دمشق، 13(4): 11-42.

زقوت، ماجدة. (2011). **هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

زهران، سعاد. (2021). الهوية الروحية وتأثير الظروف السياسية، **مجلة الدراسات الثقافية**، 18(3)، 75-90.

زهران، سعاد. (2022). التعليم العالي وتأثيره على الهوية لدى الطلبة الفلسطينيين، **مجلة التعليم والهوية**، 12(1)، 23-39.

ژيان توفيق ميرزا. (2023). مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة صلاح الدين وعلاقته ببعض المتغيرات .**مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية**، 27(1)، 81-105.

السالم، فهد .(2022) .صراعات الهوية الروحية: دراسة ميدانية على الشباب العربي .**المجلة الدولية للدراسات الاجتماعية**، 12(2)، 200-215.

السرحاني، عبد الرحمن. (2011). **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بحالات الهوية النفسية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجوف، في المملكة العربية السعودية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

السرسي، أسماء وعبد المقصود، أماني. (2001). **مقياس الحاجات النفسية،** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السعدي، رحاب. (2017). أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الاسرائيلية جامعة حيفا أنموذجًا، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث،** جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 32(7): 1286-1316.

سعيد، محمد. (2018). القلق الاجتماعي وتأثيره على الصحة النفسية في المناطق المضطربة، **مجلة البحوث النفسية،** (1)10، .50-30

سكيك، سهى. (2012). **هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الخلقي لدى المراهقين الأيتام،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

سليم، مريم. (2002). **علم نفس النمو**، بيروت: دار النهضة العربية.

سليمان عقيلان النميلات. (2018). **الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

السماك، أمينة (2021). الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينه من طلبة جامعة الكويت، **مجلة كلية الآداب** جامعة القاهرة، 81(1):14-20.

سمير، رامي. (2020). تأثير الظروف السياسية على الهوية لدى الشباب، **مجلة الأبحاث الاجتماعية،** 9(2)، 50-30.

سمير، رامي. (2021). دور الدعم الاجتماعي في تشكيل الهوية: دراسة لطلبة الجامعات . **مجلة علم النفس التعليمي الدولي**، 32(3)، 198-210 .

سند، هلال. (2013). الجوانب الأمنية في "سورة يوسف" عليه السلام، **مجلة الدراسات الاجتماعية**، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن، 18(36): 207-245.

السويركي، رمزي. (2013). **الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشقران، حنان. (2012). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية**، عمادة البحث العلمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين: 26(5): 1079-1098.

شلهوب، دعاء. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية بجامعة دمشق، **مجلة جامعة البعث**، جامعة البعث، سوريا، 38(4): 75-103.

الشماس. (2007). **التربية العامة وفلسفة التربية**، منشورات جامعة دمشق السورية، دمشق، سوريا.

شند، سميرة وشاهين، إيمان والخواص، هدى. (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات، **مجلة الارشاد النفسي**، مصر (42): 551_ 542

الشهابي، سلوى ومحمد، محمد. (2018). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، بحث مقدم للمؤتمر **العلمي السنوي للصحة النفسية**، 10 أكتوبر.

شوقي، إبراهيم عبد الحميد (2003). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من شاغلي الوظائف المكتبية، **المجلة العربية للإدارة** 23(1) ص. 1-42.

الصبحي، مها. (2010). **الوعي المهني وتشكيل الهوية المهنية وعلاقتها بالاختيار المهني لدى عينة من الموهوبين والعاديين من الجنس في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

صموئيلز، م. (2016). الأزمات الهوية في المجتمعات المعرضة للصدمة: دراسة مقارنة، **مجلة علم الاجتماع الدولي،** (4)29، .315-300

صيام، طارق. (2015). **هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

طالب، خلف حسن. (2025). الأمن النفسي وعلاقته بالخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية،** 30 (128)، 449-478.

الطريسي، موسى. (2016). **دور الاعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الطهراوي، جميل. (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، فسطين، 15(2)، 979-1013.

العازمي، سميرة. (2021). الأمن النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 5(1)، 148-180.

العايدي، فاطمة. (2020). تأثير الصراعات على الهوية الذاتية للشباب الفلسطيني، **مجلة العلوم النفسية**، (2)15، .60-45

العبادي، علي. (2013). **هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

عبد الرحمن، برهان. (2010). **دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين**، جامعة النجاح نموذجا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية.

عبد الرحمن، محمد. (1998). **نظريات الشخصية**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

عبد الرحمن، محمد. (2001). **نظريات النمو "علم نفس النمو المتقدم"**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

عبد العال، السيد محمد. (2011). الأمن النفسي المؤثرات والمؤشرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مصر، ج1، 291-302.

عبد الله، سلمان محسن. (2014). **الأمن المجتمعي في ضوء العقيدة والفكر الإسلامي المجتمع البحريني نموذجًا**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عدن. اليمن.

عبد الله، مهنا. (2010). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد أعداد المعلمين، **مجلة التربية والعلم**، كلية التربية، جامعة الموصل، 17(3): 360-385.

عبد المعطي، حسن مصطفى؛ قناوي، هدى محمد (2001). **علم نفس النمو**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2.

عبد الهادي، مروة وآخرون. (2018). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها التنبؤية بأزمة الهوية لدى طلبة التعليم الثانوي العام والفني، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (96).

عبيدات، لمياء محمد (2020). البيئة المدرسية الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة اربد، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 11(29).

عومر, فاطمة, بوشعور & ,زهرة نوال.(2022). **مستوى الامن النفسي لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كوفيد-19** (رسالة ماجستير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية، جامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر.

العجرمي، محمود. (2018). **تصور مقترح لتعزيز مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، جامعة فلسطين، غزة، فلسطين، 8(3): 1-28.

العطية، أسماء محمد (2016). دراسة الفروق في أزمة الهوية وفقاً للنوع والمرحلة العمرية لدى عينة من المراهقين في المجتمع القطري، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** 17(4) جامعة البحرين، 585 – 610.

عقل، وفاء. (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدي المعاقين بصريًا**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

علوان، رشا. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، الجمهورية العراقية، ع(17): 389-404.

عمر، حجاج. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة غرداية، الجزائر، ع(16)، 21-191.

عملة، زينة (2022). **أزمة الهوية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من الشباب في البلدة القديمة في مدينة الخليل**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

عنتر البهى محمد، أ.، محمود نجيب، م.، محمد، & محمود. (2016). أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة. **مجلة بحوث التربية النوعية**، (41)، 151-180.

العنزي. فاطمة (2017). الأمن النفسي. **مجلة الأمن والحياة**، جامعة نايف العربية للعلوم (423).

العيساوي، مهند. (2021). **أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

عيسوى، عبد الرحمن. (2005). **نظريات الشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.

عيسوي، عبد الرحمن محمد. (2001). **الصحة النفسية**، مصر: دار منشأة المعارف.

الغامدي، & حسين عبد الفتاح. (2000). تشكيل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 15(30).

الغامدي، عبد العزيز بن رشيد(2020). **الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

فهيم، كلير (د. ت.). **المشاكل النفسية للمراهق**، القاهرة: دار الثقافة.

قحماني، مها. (2015). **الأمن النفسي وانعكاسه على محددات الأداء الوظيفي للمرأة في بيئة العمل**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التصاميم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

قدومي، محمد والعمد، سليمان. (2017). مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية لدى تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، **مجلة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية**، 1(1):35_58.

كاتبي، محمد عزت. (2015). الجمود النفسي وعلاقته بأزمة الهوية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، سوريا، 37(2):151-166.

كباجة، سناء. (2015). **التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

الكحلوت، سامر. (2022). أزمة الهوية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة حالة. **مجلة الدراسات الفلسطينية**، (1)35، .30-15

كداد، لويزة؛ مخلوفي، سارة (2017): **الأمن النفسي لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة-دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة ورقلة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر

كركوش، فتحية. (2014). إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية دراسة تحليلية نقدية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة البليدة، كلية العلوم، الجزائر، (16): 267-278.

كريـديس، ريـم. (2016). الاغتـراب النفسـي وعلاقتـه بـالأمن النفسـي لـدى طالبـات الجامعـة: دراسـة تطبيقيـة علـى طالبـات جامعـة الأميرة نـورة بنـت عبـد الرحمن القاطنـات بالمدينـة الجامعيـة، **المجلـة التربويـة الدوليـة المتخصصـة**، الجامعـة الأردنيـة لعلـم النفس، الأردن، 5(11): 1-23.

كفافي، علاء الدين. (1997). **علم النفس الارتقائي**، مؤسسة الأصالة، القاهرة.

لباشي، غنية، (2020). **السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بثانوية جابر بن حيان بالمسيلة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

لحمر، فضيلة. (2014). **نمط المعاملة الوالدية (تقبل . رفض) كما يدركه المراهق المشتت الهوية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

لزغد، هناء. (2016). **أزمة الهوية لدى المراهق الجانح دراسة مقارنة بين المراهقين الجانحين والمراهقين الغير الجانحين، دراسة ميدانية بمركز إدارة التربية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن خيضر، بسكرة، الجزائر.

اللوزي، تهاني (2023). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأسر المجبرة على هدم منازلهم في محافظة القدس في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، 8(2): 175- 200.

متولي، فكري وعبد العزيز، نهى. (2018). الأمن النفسي وأثره على توافق اللاجئين السوريين في المخيمات الجديدة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، الكويت 5(3): 1356-1384.

مجنوني، عبد المحسن عبد الله. (2002). **تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعًا لبعض المتغيرات الأسرية والديموغرافية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

محمد، هـ. م.، هبه محمود، عبد الستار، & رشا محمد. (2023). الفروق بين الجنسين في العلاقة بين الفراغ الوجودي وكل من أزمة الهوية وقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** 33(121)، 329-396.

محمد، بخيتة. (2015). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، **مجلة العلوم التربوية،** كلية التربية، جامعة السودان للعلوم الحديثة، 16(3): 1-22.

محمد، عادل عبد الله. (2000). **دراسات في الصحة النفسية،** ط1، السودان: دار الرشاد.

محمد، منى. (2003). نمو الهوية لدى طلاب الجامعة: دراسة طولية، **مجلة كلية التربية** بالإسماعيلية، مصر، (3): 84 _107.

محمد، هـ. م.، هبه محمود، عبد الستار، ورشا محمد. (2023). الفروقات بين الجنسين ضد راي بين كامل الوجود وكل من أزمة الهوية وقلق المستقبل مع عدم وجود أقاربهم. **المجلة العلمية للدراسات النفسية،** 33 (121)، 329-396.

محمود، أحمد محمد. (2011). أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية،** مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق. (31): 1-23.

محمود، أحمد محمد. (2011). أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية،** مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق. (31): 1-23.

محي الدين، مؤمنة. (2017). **أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف بالخرطوم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الرباط الوطني، الخرطوم، السودان

مدهون، عبد الكريم. (2014). دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، غزة، فلسطين، ع(6): 121-136.

مدور، نذير. (2013). **الهوية الثقافية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

المزوغي، حنان. (2015). العالم الافتراضي وأثره على تشكل الهوية الاجتماعية للمراهقين، **مجلة كلية الفنون والإعلام**، كلية الآداب، جامعة مصراته، 1(1): 151-171.

مسافر، علي. (2021). الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة تنبؤية، **المجلة التربوية لكلية التربية** بجامعة سوهاج، جامعة سوهاج، مصر، (85)، 772-812

مسلم، بن الحجاج. (د. ت.)، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وماله وعرضه، رقم(2564)، ج4، ص(1986).

المشعان، عويد والسعبدي، صالح. (2018). أزمة الهوية وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والاكتئاب، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، الكويت، 5(13): 675-702.

مشعل، علا. (2009). **اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق.

المشوح، سعد. (2010)، العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط كأحد مصادر الأمن النفسي ومستويات الإشباع الوظيفي لدى عينة من العسكريين في المملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث الأمنية**، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، ع(12)، الرياض.

معتوق، فردريك (2008). **معجم علم الاجتماع**، (مراجعة وإشراف محمد أدبس)، ط1، لبنان: د.ن.

المعموري، نجاح حمزة خلخال. (2011). **التطور النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي**، جامعة بابل، العراق.

مهدي، وليد. (2018). **بغية السائل في أوابد المسائل**، لبنان: دار الرافّ.

نصير، & تماره محمود عقلة. (2016). حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**–جامعة الإسكندرية، 26(6):205–226.

نعيسة، رغداء. (2014). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، كلية التربية، جامعة دمشق، 30(2): 81–125.

الهاشمي، ميعاد. (2017). الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، **بحث مقدم إلى المؤتمر الأكاديمي الدولي الثامن عشر**، جامعة اسطنبول ايدن، شبكة المؤتمرات العربية، تركيا، 25–26 أكتوبر 2017.

الهايف، مها. (2019). **الأمن النفسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الهمص، عبد الفتاح وإسماعيل، عاطف. (2017). هوية الذات والتوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي في محافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 25(1): 99-120.

وحيدي، لبنى. (2012). **الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر. غزة، فلسطين.

ثانيًا– المراجع باللغة الأجنبية

Asuero, A. G., Sayago, A., & González, A. G. (2006). The correlation coefficient: An overview**. Critical reviews in analytical chemistry**, 36(1), 41-59.

Adams, G & Marshal, S. (1996). **A developmental Social Psychology of Identity: Understanding the Perso in_ context**, Journal of adolescence, PP429_ 442.

Adams, G & Marshal, S. (1996). **A developmental Social Psychology of Identity: Understanding the Perso in_ context**, Journal of adolescence, PP429_ 442.

Adriana, et al, (2013**). A Two-Factor Model of Ethnic Identity Exploration: Implications for Identity Coherence and Well-Being**. American Psychological Association, 19(2): 143–154.

ALharbi, B. H. (2017). Psychological Security and Self-Efficacy among Syrian Refugee Students inside and outside the Camps. **Journal of International Education Research,** 13(2), 59-68.

Al-Shagran, H. (2012). **The Relationship between Family Parental Styles and Achieving Psychological Identity among Adolescents**.

Bartolome, Mary Ann. (2012). **The role of social support in enhancing psychological security among students**. Journal of Social Psychology, 8(3), 100-115.

Berzonsky, M. (1992). **Identity style and coping strategies**. Journal of Personality, 60(4): 771-788.

Brito, R., & Johnson, L. (2019). Youth Social Identity and Belonging: Social Networks as Moderators of Identity Anxiety. **Journal of Youth and Adolescence**, 48(5), 857-869.

Brooks, R., & O'Shea, S. (2021). **Reimagining the higher education student: Constructing and contesting identities** (p. 280). Taylor & Francis.

Capon, L. (2015). **Marital conflict, children's emotional security and psychological**: AN Observational Study Influence of marital positivity, Washington: University of America.

Caryer, S (2001). **The Impact of Parent/Family Involvement on Student Outcomes**: An Annotated Bibliography from the past Decade

Coleman, J. & Hendry, L. (1990). The Nature of Adolescence (2th Ed). USA and Canada: Routledge, 201-255.

Coleman, J. A. (2015). Social circles during residence abroad: What students do, and who with. Social interaction, identity and language learning during residence abroad, 4, 33-52.

Dameshghi, S., & Kalantarkousheh, S. M. (2016). **The relationship between identity crisis and responsibility of adolescents in Nazarabad.** The International Journal of Indian Psychology, 3(2), 97-107.

David, Freedman. Fiona, Tasker. Domenico, Diceglie (2002): Children and adolescents with transsexual parents referred to a specialist gender identity development service: A brief report of key developmental features, University of London, 7(3): 423-432.

Dombrovskis, A. (2016, May). **Identity and an Identity Crisis: The Identity Crisis of First-Year Female Students At Latvian Universities And Their Sociodemographic Indicators. In SOCIETY**. INTEGRATION. EDUCATION. Proceedings of the International Scientific Conference (Vol. 1, pp. 308-319).

Dontsov, A, Drozdova, A, Gritskov, Y. (2013). **Visual Culture and Personality Psychological Security of students from the University**, Social and Behavioral Sciences, 86, 70 – 75.

Dontsov, A, Drozdova, A, Gritskov, Y.(2013). **Visual Culture and Personality Psychological Security of students from the University**, Social and Behavioral Sciences, 86, 70 – 75.

Fadjoff, P. (2007). **Identity Formation in Adulthood, Unpulished Doctoral Dissertation**, University of Jyvaskyla

Fadjoff, P. (2007**). Identity Formation in Adulthood**, Unpulished Doctoral Dissertation, University of Jyvaskyla

Fang, X. (2022). Cultural Backgrounds and Identity Development: Implications for Social Adjustment. International **Journal of Intercultural Relations**, 86, 112-123.

Freeman, D. (2021). Spiritual Identity Crisis: Impacts on Psychological Well-Being. **Journal of Psychology and Theology**, 49(3), 210-220.

Frisen, A & Wangqvist, M. (2011). **Emerging Adults in Sweden: Identify Formation in the light of love, work, and Family.** Journal of Adolescences Research, 26(2): 200-221.

Geertsma, A. (2020). Social Media's Role in Identity Confusion: A Youth Perspective. **Journal of Contemporary Psychology**.

Green, A., & Lang, T. (2009). **Academic achievement and self-esteem: The impact of grades on student self-perception**. Journal of Educational Psychology, 101(2), 345-357. https://doi.org/10.1037/a0013412

Harris, Paul. (2015). **Stress and identity: Academic performance as a mediator of stress and identity issues among college students**. Journal of College Student Development, 56(1), 87-102. https://doi.org/10.1353/csd.2015.0001

Hartz, Jason. (2020). **Goal setting and identity: The relationship between academic goals and identity development in students**. Journal of Educational Research, 113(5), 441-451. https://doi.org/10.1080/00220671.2020.1726882

Johnson, Robert. (2018). **Factors influencing psychological comfort and life satisfaction**. Contemporary Psychology Journal, 5(1), 25-40.

Kim, John. (2016). **Social pressures and their impact on identity crisis**. Journal of Social Studies, 14(4), 78-92.

Kleiman, Talia. (2017). **Cultural identity and engagement: The importance of cultural activities in forming a stable identity.** Cultural Studies Review, 23(1), 45-62. https://doi.org/10.5130/csr.v23i1.5523

Klmstra, Theo. (2010). **The formation of identity in adolescence change and stability**, Youth Magazine and adolescence, www.ncbi.nih.gov.pm/artical.

Li, L., Chen, Y., & Liu, Z. (2022). Shyness and self-disclosure among college students: The mediating role of psychological security and its gender difference. **Current Psychology**, 41(9), 6003-6013.

Mann, S. (2001). **Alternative perspectives on the Student Experience: Alienation and Engagement**. Studies in Higher Education, 26(1): 7-19.

Manurung, E. S. D., Salsabila, F. I., Wirawan, P. T. P., Anggraini, N. D., & Pandin, M. G. R. (2022). **Identity crisis as a threat among Indonesian young generations**. Populasi, 30(1), 1-9.

Marcia, J. E. (1980). *Identity in Adolescence*. Handbook of Adolescent Psychology

Marginson, S. (2012). **International Student Psychology security**. Journal of Social and Behavioral Sciences, 86: 70-75.

Marginson, S. (2012). **International Student Psychology security**. Journal of Social and Behavioral Sciences, 86: 70-75.

Marsh, Herbert. (2001). **The impact of education on identity formation**. Journal of Education, 23(2), 55-70.

Moorhead, M. (2018). Cultural Backgrounds and Identity Formation. **Journal of Cross-Cultural Psychology**, 49(8), 1259-1275.

Phillips, F. R., & Cohen, D. (2017). Social Support and Identity Development in Adolescence. **Journal of Youth and Adolescence**.

Rani, G. & Devi, M. (2016). **A study on Differences between Parental Support System and Dimensions of Identity Development among Adolescents**. the International Journal of Indian Psychology, 3(6): 71- 97.

Steiglechner, P., Smaldino, P. E., Moser, D., & Merico, A. (2023). Social identity bias and communication network clustering interact to shape patterns of opinion dynamics. **Journal of The Royal Society Interface**, 20(2023), 0372

Smith, Thomas. (2015). **Psychological security and social support among students**. School Psychology Journal, 10(1), 33-50.

Smith, Jennifer. (2018). **Social support and academic success: The role of familial and peer support in college students' lives**. Educational Psychology Review, 30(3), 675-693. https://doi.org/10.1007/s10648-018-9444-2

Tarabay, Ahmed. (2015). **The impact of psychological factors on life satisfaction**. Behavioral Psychology Journal, 7(3).

Theodoratou, M., Farmakopoulou, I., Kougioumtzis, G., Kaltsouda, A., (2023). Emotion-focused coping, social support and active coping among university students: Gender differences. **Journal of Psychology & Clinical Psychiatry**, 14(1), 5-9.

Upreti, R. (2017). **Identity construction: An important issue among adolescents**. IOSR Journal of Humanities and Social Science, 22(6), 54-57.

Williams, T., & William, M. (2021). **Social Isolation and Identity**: Pathways to Resilience in a Fragmented Society. Cambridge University Press

Zhang, J. & Wang, H. (2011). **Survey and analysis of college students' psychological security and its university**. Retrieved in 4 May 2020 from web site: http://www.en.cnki.com.

Zhang, Li. (2019). **Critical thinking and psychological adjustment: The role of academic performance in identity issues**. Journal of Higher Education, 90(4), 605-623. https://doi.org/10.1080/00221546.2019.1579198

Zmigrod, L., Rentfrow, P. J., & Robbins, T. W. (2024). **Ideological identity: Worldviews and values are self-defining**. Self and Identity, 23(7-8), 1–19

قائمة الملاحق

ملحق (أ) قائمة بأسماء المحكمين.

ملحق (ب) مقياس أزمة الهوية الأمن النفسي في صورته النهائية.

ملحق (ت) مقياس أزمة الهوية الأمن النفسي في صورته الأولية.

ملحق (ث) كتاب تسهيل مهمة الباحث.

ملحق (أ)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الجامعة التي يعمل بها	الرتبة العلمية	التخصص التدقيق
.1	سامي أبو اسحاق	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ دكتور	الإرشاد والصحة النفسية
.2	حمدي يونس أبو جراد	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ دكتور	القياس والتقويم
.3	أحمد عبد المعطي محمد سعد	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مساعد	تربية خاصة
.4	عطاف محمود أبو غالي	جامعة الأقصى	أستاذ دكتور	الصحة النفسية
.5	باسم علي أبو كويك	جامعة الأزهر – غزة	أستاذ مشارك	علم النفس والصحة النفسية
.6	معتصم محمد عزيز مصلح	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ دكتور	مناهج وطرق تدريس
.7	عبد الرؤوف الطلاع	جامعة الأقصى	أستاذ دكتور	الصحة النفسية
.8	أسامة حمدونة	جامعة الأزهر – غزة	أستاذ مشارك	علم النفس والصحة النفسية
.9	ختام السحار	الجامعة الاسلامية بغزة	أستاذ مشارك	علم النفس والصحة النفسية
.10	عاطف الأغا	الجامعة الاسلامية بغزة	أستاذ مشارك	علم النفس والصحة النفسية
.11	نظمي عودة أبو مصطفى	جامعة الأقصى	أستاذ دكتور	الصحة النفسية
.12	نبيل أمين المغربي	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مشارك	تربية خاصة

ملحق (ب)

مقياس أزمة الهوية والأمن النفسي في صورته النهائية

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

تخصص الإرشاد النفسي والتربوي

الأعزاء طلبة الجامعة،،، تحية طيبة وبعد،،،

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: " **أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة**"، أرجو منكم التفضل بتعبئة الاستبانة التي جرى إعدادها لهذا الغرض، آملا الموضوعية في الإجابة، وإعطائها الاهتمام الكافي، علمًا أنَّ المعلومات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

الباحث إياد أبو شغيبة

أولاً– المتغيرات التصنيفية:

يُرجى وضع إشارة (✔) مقابل الإجابة التي تناسبك،

الجنس		**ذكر**		**أنثى**
المعدل الأكاديمي		**ممتاز**		**جيد جداً**
		جيد		**مقبول**
المستوى الدراسي		**المستوى الأول**		**المستوى الثاني**
		المستوى الثالث		**المستوى الرابع**

م.	مقياس أزمة الهوية					
	المجال الأول/ الارتباك بشأن الهوية الذاتية					
.1	أشعر أحيانًا أنني لا أعرف من أكون حقًا كطالب.					
.2	أتساءل عن نقاط قوتي وضعفي في الدراسة والحياة.					
.3	أجد صعوبة في تحديد أولوياتي في مسيرتي الأكاديمية.					
.4	أغير رأيي بشأن ما أريد فعله في مستقبلي					
.5	ألاحظ أن تجربتي الجامعية تختلف عن تجارب زملائي					
.6	أجد صعوبة في وضع أهداف واضحة لمستقبلي.					
.7	أشعر بالضياع عندما أفكر في هويتي في خلال فترة دراستي.					
.8	غالبًا ما أتساءل عما إذا كانت اختياراتي الدراسية تعكس حاجاتي.					
.9	أشعر بالارتباك بشأن أولوياتي في الحياة.					
.10	أشعر بالحيرة بشأن هويتي عندما أتأمل تجاربي الحياتية.					
	المجال الثاني/ القلق بشأن الهوية الاجتماعية					
.11	لا أحسّ أنني أنتمي إلى أي مجموعة مع زملائي.					
.12	أواجه صعوبة في بناء صداقات عميقة مع زملائي.					
.13	غالبًا ما أشعر بالوحدة أو العزلة في الحرم الجامعي.					
.14	لا أحس بالراحة عند التفاعل مع طلاب من خلفيات ثقافية مختلفة.					
.15	ألاحظ بأن الآخرين يحكمون على بسبب اختياراتي الدراسية.					
.16	أجد صعوبة في الانخراط في الأنشطة الاجتماعية بالجامعة.					
.17	أشعر بالقلق من كيفية رؤيتي من قبل زملائي.					
.18	أحتاج إلى التظاهر لأكون مقبولًا في مجموعات معينة.					

المجال الثالث/ التشكيك في الهوية الروحية						
.19	أتساءل عن معتقداتي الشخصية أثناء دراستي الجامعية.					
.20	أحيانًا أشعر بأنني بعيد عن جانبي الروحي في أثناء الدراسة					
.21	لا أحسّ بالارتباط بأي دين أو جماعة روحية في الجامعة.					
.22	أجد صعوبة في العثور على معنى لحياتي الأكاديمية.					
.23	أتساءل إذا كانت هناك قوى أكبر تؤثر على اختياراتي الأكاديمية.					
.24	أشعر بالحاجة إلى استكشاف قيمي الروحية بشكل أعمق.					
.25	أحيانًا أحسّ بالضياع في فهم معتقداتي الروحية.					
.26	أتساءل عن كيفية تأثير خلفيتي الروحية على تجربتي الجامعية.					
المجال الرابع / البحث عن الهوية الثقافية						
.27	أحاول استكشاف خلفيتي الثقافية خلال فترة دراستي.					
.28	أواجه صعوبة في التعامل مع ثقافات زملائي.					
.29	أحسّ بالحيرة أحيانًا بشأن مكاني في المجتمع الجامعي.					
.30	أجد نفسي أحيانًا ضائعاً بين ثقافتين مختلفتين.					
.31	أتساءل عما إذا كانت ثقافتي تتوافق مع القيم التي أتعلمها في الجامعة.					
.32	أشعر بالحاجة إلى استكشاف هويتي الثقافية بشكل أعمق.					
.33	أجد صعوبة في التوفيق بين تقاليد عائلتي وقيم الجامعة.					
.34	أحيانًا أواجه صعوبة في التعبير عن هويتي الثقافية في الحرم الجامعي.					

م.	**مقياس الامن النفسي**					
	المجال الأول/ الرضا عن الحياة					

1.	أثق في قدرتي على حماية نفسي.					
2.	أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتي.					
3.	أشعر إنني موفق في حياتي اليومية.					
4.	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير.					
5.	أنا راضي عن نمط حياتي.					
6.	اتمتع بمشاعر الدفء والحنان من المحيطين بي.					
7.	أشعر بأن حياتي الحالية أفضل ما كانت عليه في الماضي.					
8.	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور.					
9.	أرى أن الحياة تسير نحو الأفضل.					
10.	تتناسب مهنتي مع طموحاتي					
المجال الثاني/ الطمأنينة النفسية						
11.	تشعرني قيمي الدينية بالأمن والطمأنينة.					
12.	يحبني الناس ويحترمونني.					
13.	ثقتي بنفسي عالية.					
14.	أتمتع بمعنويات عالية.					
15.	أمتلك مؤازرة كبيرة من أسرتي.					
16.	أشعر بالرضا عن ظروفي المعيشية.					
17.	أشعر بأنني موضع مدح من الآخرين.					
18.	أحس بنظرات الثقة والترحاب من المحيطين بي.					
19.	يكفيني الوقت لترتيب وتنظيم أعمالي.					
20.	أشعر بالأمن في حياتي.					
المجال الثالث/ الاستقرار الاجتماعي						
21.	أعامل الآخرين معاملة طيبة.					
22.	أضفي على الآخرين روح المرح والدعابة.					
23.	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.					
24.	لدي قدرة على مواجهة المشاكل الاجتماعية التي تحيط بي.					
25.	تنتابني مشاعر التفاؤل والطموح.					
26.	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة.					
27.	أشارك أقاربي في حل مشكلاتهم.					
28.	أشعر أن حياتي بأمان ولا يوجد مخاطر تحيط بي.					
29.	أعيش في حالة من الطمأنينة والامان.					
30.	تتفهم أسرتي مواقفي وآرائي.					

ملحق (ت)

مقياس أزمة الهوية والأمن النفسي في صورته الأولية

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

تخصص الإرشاد النفسي والتربوي

حضرة الأستاذ الدكتور المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: " **أزمة الهوية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة**"، ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقاييس الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من أجل إخراجها بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحث: إياد أبو شغيبة

بإشراف: د. خالد عوض مؤنس

بيانات المحكم:

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص

أولاً- المتغيرات التصنيفية:

الجنس	☐	**ذكر**	☐	**أنثى**
المعدل الأكاديمي	☐	**ممتاز**	☐	**جيد جدا**
	☐	**جيد**	☐	**مقبول**
المستوى الدراسي	☐	**المستوى الأول**	☐	**المستوى الثاني**
	☐	**المستوى الثالث**	☐	**المستوى الرابع**

ثانيًا: المتغيرات:

تعرف أزمة الهوية بأنها : "حالة من الارتباك والتشوش في الهوية الفردية أو الجماعية، وتتميز بعدم الثقة في الذات والانتماء والهوية الثقافية والاجتماعية، وقد ينتج عنها الشعور بالتشتت والتمزق النفسي" (Schwartz، 2017: 83)

سيطور هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية بهدف قياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة، وبالاستعانة بمقياس أزمة الهوية بدراسة عيسى وبن خرارة (2022)، دراسة المشعان والسعبدي (2018)، ودراسة (Adriana، et al، 2013)، ودراسة (Frisen & Wangqvist، 2011) ومن ثم، العمل على تقنينه بما يتلاءم مع أهداف وعينة الدراسة والبيئة الفلسطينية، ويتوقع أن يتكون المقياس في صورته الأولية من (32) فقرة، موزعة على (4) مجالات/ أبعاد، هي: (الهوية الثقافية، الاندماج الاجتماعي، التحديات اللغوية، التمييز والعنصرية)الأبعاد التي ذكرت مناسبة لمتغير الدراسة ازمة الهوية وجيد لو كنت ذكرت تعريف

موجز لكل محور ، تُصحح كالآتي: تنطبق تماما (5) درجات، تنطبق غالبًا (4) درجات، تنطبق أحيانًا (3) درجات، تنطبق قليلاً (2) درجة، لا تنطبق (درجة واحدة).

مقياس أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات

أولاً: مقدمة الهوية هي شعور الفرد بالذات واستقرارها بمرور الوقت. وهي تتكون من جوانب مختلفة، مثل الهوية الشخصية والاجتماعية والثقافية والروحية. يمكن أن تكون أزمة الهوية وقتًا من عدم اليقين والارتباك بشأن من أنت وماذا تريد من الحياة.

ثانيًا: أبعاد مقياس أزمة الهوية يقيس هذا المقياس الجوانب التالية لأزمة الهوية لدى طلبة الجامعات:

الارتباك بشأن الهوية الذاتية :عدم اليقين بشأن نقاط القوة والضعف والقيم والأهداف.

القلق بشأن الهوية الاجتماعية :الشعور بعدم الانتماء إلى المجموعات الاجتماعية أو عدم القدرة على تكوين علاقات مجزية.

البحث عن الهوية الثقافية :استكشاف الخلفيات الثقافية المختلفة ومحاولة تحديد مكان الفرد فيها.

التشكيك في الهوية الروحية :التساؤل عن معتقدات الفرد القيمية والدينية ومكانته في العالم.

ثالثًا: تعليمات المقياس يرجى قراءة كل بند بعناية وتحديد مدى موافقتك على البيان على مقياس

	الفقرة	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
الارتباك بشأن الهوية الذاتية :عدم اليقين بشأن نقاط القوة والضعف والقيم والأهداف.				
1	أواجه صعوبة في معرفة حاجاتي.			
2	أتساءل عن نقاط قوتي وضعفي في الدراسة والحياة.			
3	أجد صعوبة في تحديد أولوياتي في مسيرتي الأكاديمية.			
4	أغير رأيي بشأن ما أريد فعله في مستقبلي			
5	ألاحظ أن تجربتي الجامعية تختلف عن تجارب زملائي			
6	أجد صعوبة في وضع أهداف واضحة لمستقبلي.			
7	أشعر بالضياع عندما أفكر في هويتي في خلال فترة دراستي.			
8	غالبًا ما أتساءل عما إذا كانت اختياراتي الدراسية تعكس حاجاتي.			
9	أشعر بالارتباك بشأن أولوياتي في الحياة.			
10	أشعر بالحيرة بشأن هويتي عندما أتأمل تجاربي الحياتية.			
القلق بشأن الهوية الاجتماعية: الشعور بعدم الانتماء إلى المجموعات الاجتماعية أو عدم القدرة على تكوين علاقات مجزية.				
11	لا أحسّ أنني أنتمي إلى أي مجموعة مع زملائي.			
12	أواجه صعوبة في بناء صداقات عميقة مع زملائي.			
13	غالبًا ما أشعر بالوحدة أو العزلة في الحرم الجامعي.			
14	لا أحس بالراحة عند التفاعل مع طلاب من خلفيات ثقافية مختلفة.			
15	ألاحظ بأن الآخرين يحكمون على بسبب اختياراتي الدراسية.			
16	أجد صعوبة في الانخراط في الأنشطة الاجتماعية بالجامعة.			
17	أشعر بالقلق من كيفية رؤيتي من قبل زملائي.			
18	أحتاج إلى التظاهر لأكون مقبولًا في مجموعات معينة.			
19	أخرج مع أسرتي في الرحلات العائلية.			
البحث عن الهوية الثقافية :استكشاف الخلفيات الثقافية المختلفة ومحاولة تحديد مكان الفرد فيها..				
	الفقرة	**منتمية**	**غير منتمية**	**تحتاج لتعديل**

20	أتساءل عن معتقداتي الشخصية أثناء دراستي الجامعية.			
21	أحيانًا أشعر بأنني بعيد عن جانبي الروحي أثناء الدراسة			
22	لا أحسّ بالارتباط بأي دين أو جماعة روحية في الجامعة.			
23	أجد صعوبة في العثور على معنى لحياتي الأكاديمية.			
24	أتساءل إذا كانت هناك قوى أكبر تؤثر في اختياراتي الأكاديمية.			
25	أشعر بالحاجة إلى استكشاف قيمي الروحية بشكل أعمق.			
26	أحيانًا أحسّ بالضياع في فهم معتقداتي الروحية.			
27	أتساءل عن كيفية تأثير خلفيتي الروحية في تجربتي الجامعية.			
28	أتساءل عن سماتي الشخصية أثناء دراستي الجامعية.			
29	أشعر بالحيرة بشأن هويتي عندما أتأمل تجاربي الحياتية.			
التشكيك في الهوية الروحية :التساؤل عن معتقدات الفرد القيمية والدينية ومكانته في العالم. .				
30	أحاول استكشاف خلفيتي الثقافية خلال فترة دراستي.			
31	أواجه صعوبة في التعامل مع ثقافات زملائي.			
32	أحسّ بالحيرة أحيانًا بشأن مكاني في المجتمع الجامعي.			
34	أجد نفسي أحيانًا ضائعاً بين ثقافتين مختلفتين.			
35	أتساءل عما إذا كانت ثقافتي تتوافق مع القيم التي أتعلمها في الجامعة.			
36	أشعر بالحاجة إلى استكشاف هويتي الثقافية بشكل أعمق.			
37	أجد صعوبة في التوفيق بين تقاليد عائلتي وقيم الجامعة.			
38	أحيانًا أواجه صعوبة في التعبير عن هويتي			

	الثقافية في الحرم الجامعي.			
39	أحاول اخفاء خلفيتي الثقافية خلال فترة دراستي.			
40	أواجه صعوبة في التعامل مع ثقافات زملائي.			
41	أحسّ بالحيرة أحيانًا بشأن مكاني في المجتمع الجامعي.			
42	أجد نفسي أحيانًا ضائعاً بين ثقافتين مختلفتين.			

مقياس الأمن النفسي

المجال الأول/ الرضا عن الحياة

	الفقرة	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
1	اتخذ قراراتي بنفسي			
2	لدي الجرأة لمواجهة الواقع مهما كان مؤلماً			
3	أشعر إنني موفق في حياتي اليومية.			
4	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير.			
5	أنا راضٍ عن نمط حياتي.			
6	اتمتع بمشاعر الدفء والحنان من المحيطين بي.			
7	أشعر بأن حياتي الحالية أفضل مما كانت عليه في الماضي.			
8	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور.			
9	أرى أن الحياة تسير نحو الأفضل.			
10	إنني حزين معظم الوقت.			

المجال الثاني/ الطمأنينة النفسية

11	تشعرني قيمي الدينية بالأمن والطمأنينة.			
12	يحبني الناس ويحترمونني.			
13	ثقتي بنفسي عالية.			
14	أتمتع بمعنويات عالية.			
15	أمتلك مؤازرة كبيرة من أسرتي.			
16	أشعر بالرضا عن ظروفي المعيشية.			
17	أشعر بأنني موضع مدح من الآخرين.			
18	أحس بنظرات الثقة والترحاب من المحيطين بي.			
19	يكفيني الوقت لترتيب وتنظيم أعمالي.			
20	أشعر بالأمن في حياتي.			

المجال الثالث/ الاستقرار الاجتماعي

	الفقرة	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
21	أعامل الآخرين معاملة طيبة.			

22	أضفي على الآخرين روح المرح والدعابة.			
23	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.			
24	لدي قدرة على مواجهة المشاكل الاجتماعية التي تحيط بي.			
25	تنتابني مشاعر التفاؤل والطموح.			
26	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة.			
27	أشارك اقاربي في حل مشكلاتهم.			
28	أشعر أن حياتي بأمان ولا يوجد مخاطر تحيط بي.			
29	أعيش في حالة من الطمأنينة والامان.			
30	تتفهم أسرتي مواقفي وآرائي.			
31	اغتنم أي فرصة للتواصل مع الآخرين			
32	لدي القدرة على تكوين صداقات جديدة بسهولة			
33	أشارك في الأنشطة المجتمعية التطوعية			

مع بالغ شكري وتقديري

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email - Graduate Studies: fgs@qou.edu
Email - Scientific Research: sprgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
رام الله – ص.ب 1804
هاتف: 02/2976240 - 02/2956073
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني - الدراسات العليا: fgs@qou.edu
بريد الكتروني - البحث العلمي: sprgs@qou.edu

الرقم: ع. د. ب. ع./24/2289

التاريخ: 2024/08/21

حضرة أ. د. سمير النجدي حفظه الله

رئيس الجامعة

تحية طيبة وبعد،

تسهيل مهمة

فنهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يقوم الطالب/ ة (إياد أحمد إبراهيم أبو شغيبة)، بإعداد رسالة ماجستير في "الإرشاد النفسي والتربوي" بعنوان: (أزمة الهوية وعلاقتها بالآمن النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة). وعليه، آمل توجيهاتكم لتسهيل مهمة الطالب في الحصول على المعلومات اللازمة لتوزيع أداة الدراسة على الطلبة في جامعة القدس المفتوحة/ فروع قطاع غزة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

أ. د. محمد شاهين

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:

- الملف.